حسنا من لولي بدت وشبيتي لسوي الحاذ ووصفها لم يره
ما شبية في قوده مستحل الرما الا فراه من جفيني امره
احسن بريعان الصبا ولبشره ماء على الخدين غير ممو ه

تم

ديوان الشيخ عفيف التلمساني

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kısmı	Esat ef.
Yeni Kayıt No	
Eski Kayıt No	2657

No. 3657

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الامام العالم العارف شيخ الطريقه وموصل
سبل الحقيقه الشيخ عفيف الدين التلمساني قدس الله
روحه ونور ضريحه

حرف الالف اي الهمزة

منعتها الصفات والاسماء ان تري دون برقع اسماء
قرضلنا شعورها وهو منها وهو تنا بها لها الاضواء
كيف بتنا من الظما نتشاكي يا لقومي وفي الرحال الماء
نحن قوم متنا وذلك فرض في هواها فليهنئ الاحياء
واقامت نفوسنا في حماها لا بنا بل بها ليصفو الصفاء
يا ابا الخير قم لكاس الخير يطرب مسمع الفقر منك وهذا الغناء
فارح يا فتي اراجيف قلبي من سواها فني سواها الفناء
لم اقل قد دعتك كاسك لكن دع ما طوحت بك الصهباء
انما يشرب التي تشرب العقل دع امي هموله الاكفاء

لا تفتك

لا تفتك الكاس التي من لماها هي فيها تنافس الندماء
دسكروها بهم كما اسكرتهم في ابتدائها لهم قدم الوفاء
فجزاء منهم ومنها وفاق ووفاق منهم ومنها جزاء
وتسمت بهم وليسوا سواها فالمسمي اولئك الاسماء

وقال

شهرت نفسك فينا وهي واحدة كثيرة ذات اوصاف واسماء
ولحن قبل شهرنا بعد كثرتنا عينا بها لحق المرئي والرائي
فاول انت من قبل الظهور لنا واخر انت عن النازح التنائي
وباطن في شهود الغيب واحده وظاهر لامتيازات باسماء
ان اللبيب سري ما افوه به وانت نطقي والمصغي لنجواي

وقال

خذ لوجدك من ذمة اليرجا واجرني من لوعة وعناء
يا اميرا علي الملاح وقلبي ابرا خافقاله كالسواء
وبنجد عرب نزوله اضاعوا للمحبين ذمة النزلاء
ضربوا خيمة الليحة في الرو ض واجروا انهارها من بكاء

ودعو للعقيق دمعي ومن ، ابن لحد مي العقيق لولا دماي
فهمو الاعز متهم اطلق الدمع ، وقلبي فيهم من الاسرآء
في عيون المريضة الجفن سقم ، يالقومي وعندهن شفآء
ولطبي الحما اشارة وجري ، حين اكني عن ظبية الوعسآء

حرف الباقال

تذكر بالحمى قلبي الطروب ، ليال غاب عنهن الرقيب
وايام صفا عيش التصابي ، ومن اهوى يذيبي والحبيب
غريب الحي قلبي في حماكم ، نزيل في ديارکم غريب
رحلتم عن حمي الوادي سحيرا ، وسرتم وهو خلفکم جنيب
عجبت لنارکم برباالمصلي ، ومنها الصب في لهب يذوب
ونشرکم علي قرب وبعد ، الي المشتاق تحمله الجنوب
واذا ارجوکم واخيب كلا ، سواکم قصر راجيه تخيب
وفي من لا اسميه حيآء ، يحكم حصوره فهو الرقيب
يميس قوامه فيكاد قلبي ، يطير من اللذاذه اذ يطيب

وقال

هذا المصلي وهذا الكثب ، لمثل هذا يهزكم الطرب
فالحي قد شرعن مضاربه ، وحسنه عنه زالت الحجب
وكل مرضا لساكنه ، يسجر شوقا له ويقترب
الخ سطا يا كم عن ربعهم ، كيلا تطاكم الرحال والنجب
واسع علي الجفن خاضعا لقيم يشفع فيكم الخضوع والادب
واسجر لهم واقترب معاشقهم ، يسجر يهم شوقا ويقترب
عذري لكم يا اهيل كاظمة ، اسرار وحي حين بها عجب
ادي بكم خاطري يطالبني ، من اين هذا الاخا والنسب
واذ تشوقتكم بعثت لكم ، كتب غرام ومنكم الكتب
واشرب الراح حين اشربها ، صرفا واصحوا بها فما السبب
خمرتها من دمي وعاصرها ، ذاتي ومن ادمعي لها الحبب
ان كنت اصحو بشربها فلقد ، يسكر قوم وما شربوا
هي النعيم المقيم في كبدي ، وان غرت في الكوس تلتهب
فقن لي ان سقيت يا املي ، باسم الذي بي علي تحتجب

وقال

بين فوادي وحزه نسب كلاهما بالنعيم يلتهب
هما سواء والفرق بينهما انهما ساكن ومضطرب
ولي علي عاذلي حقوق وهوى عليه شكري يبعضها يجب
لام فلما راه هام به فكنت في عشقه انا السبب
وقايل في الهوى يرنحنا ونال منا السرور والطرب
حللت لنا الخمر من لواحظه فليحرم الخمر بعد والعنب
خذا ئتي سكوتي لكما وعطا من لا يرد اذ يهب
وخلياني وقهوة جليت ليس سوى الثغر فوقها حجب
اني امرء من عصابة كرمت اذهب في الحب اينما ذهبوا
سقوا فلم يسكروا وكرمتهم اسكرهم عصيرها وما شربوا
دعوا الي باب علوه كرما ووجهها بالجمال محتجب
فقد موا سجدة وهم زمر لغافر سبح اسمه الادب
غيبت العين عنهم اثرا لأنهم في بقاء ما سلبوا

وقال

اذا ما من يهواك يتيها فلا عجب ومن ذا يرى ذاك الجمال ولا يصبو

ومن

ومن ذا الذي يسبي بعينك قهوة ولا ينثني تيها ويزهو به عجب
سبيت الورى حسنا وانت محجب بكيف من يهواك ان زالت الحجب
واصبحت معشوق القلوب باسرها ولا درة في الكون الا لها قلب
اذا سكر العشاق انت نديمهم وانت لهم ساق وانت لهم شرب
وان زمزم الحادي ومال صبابة فليس له قصد سواك ولا ارب
ولم لا يزوب العاشقون صبابة ووجدا وسلطان الملاح لهم حجب

وقال

لي في هواكم مذهب ومطلب ما مثله مطلب
اصبحت عبدا راضيا بالذي ترضون لا ارجو ولا ارهب
اذا تجلى كاس ساقيكم كنت له اول من يشرب
وان تغني باسمكم منشد فانني اول من يطرب
يا قمرا في حبه لم يزل مطلعه في الحسن والمغرب
ويا غزالا في فوادي له مرعى ومن دمي له مشرب
ما العيش الا في هواك الذي كل نعيم فله يسلب

وقال

اينكر الوجن اني في الهوى شجب ودون كل دخان ساطع لهب
ولا سلوت كما ظن الوشاة ولا اسلو اكما يترجى العادل التعب
فان يكن لصبابات عن ولهوي فلي بما مته يبكي عاذلي طرب
ناشد تكم الله يا روحي اذ ذهبي كلفا نحب قوم عن الجرعا قد ذهبوا
لا تسالنهم ذماما في محبتهم فطال ما قد وفا بالذمة العرب
هم اهل ودي وهذا واجب لهم وانما ودهم لي وهو لا يجب
هم البسوني سقاما من جفونهم اصحت ارفل فيه وهو يسحب
وصيرت ادمعي حمرا خدودهم فكيف اجحد ما منوا وما وهبوا
هل السلامة الا ان اموت بهم وحبذا والا فبغيابي هو العجب
ان يسلبوا العوض مني والجميع لهم فان اشرف اجزاء الذي سلبوا
ولو درى منهل الوادي الذي وردوا من وادي ما به لاهتز الطرب
ولو تعلم العاذبات الماء ان بمن قد بان عنها اذا ما احضرت العذب
اني لاكظم انفاسي اذا ذكروا كيلا يجر قهم من زفرتي لهب
وترسل الدمع عيني في منازلهم كيلا يشابهها في سحرها السحب
كذاك كل محب غيرة لهم وعند كل غيور فطنة عجب

اسايل

اسايل البان عن مر النسيم بهم سوال من ليس يدري فيهم السبب
وتلك انا رلين في قدودهم مرت بها الريح فاهتزت لها القضب
يمحو السكاري ولا اصحو اضمايكم ويسكر السكر من بعض الذي شربوا

وقال

نعم هذه الدار التي انت تطلب الي اين عنها يا لكرء الخير مذهب
اعن دار ليلي بعد ما بان اهلها وفاح شذا انفاسها تتجنب
لقد عزمت عيني لعقد مرادها بعبرة نفس لم تزل فيه ترغب
وهل كانت الاجسام الا مطيتا تقربنا منها لها حين تقرب
نعم ذلك البور الذي اشرقت به بدور سناها بعد ما غاب تغرب
ولاحت وهي بي ما تواريت وانحا بتشريبها عن ذاك طرفي يكذب

وقال

نزي في الاقحوانة ام رضاب وظل في الشقيقة ام شراب
فتلك وهذه ثغر وكاس لذا ظلم وفي هذا شراب
وحضر خمايل كجسوم عيد قد انتشقت ورق بها الخضاب
بر بكر وبها الشقيق سواد هرب وحمرة وجنة وبها التهاب

وورق حمايم في كل فنن ٭ اذا نطقت لها الحن صواب
لها بالطل ازرار حسان ٭ واطواق ومن ورق ثياب
كاذ النهر سيف مشرقي ٭ له في كف صيقله اضطراب
تجرده يمين الشمس طورًا ٭ وطورًا بالظلال له قراب
يعاب السيف اذ في جانبيه ٭ فلول وهو منها لا يعاب
فان قلت الحباب اشاب دعرا ٭ ومت الرمس صرفك الحباب
وللاغصان هيمة تحاكي ٭ حبايب رق بينهما العتاب
تشت والحمام لها يغني ٭ كشرب مدامة شربوا وطابوا

وقال

لولا الحمى وظبا بالحي عرب ٭ ما كاذ في البارق النجدي لي ارب
حلت عقود اصطباري دون مبهم ٭ حلل عقودها كاذ ثياجان لها تجب
وفي رياض بيوت الحي من اضم ٭ ورد جني وفي اكمامه النقب
يسقي الاقاحي منها رقرق فاذا ٭ لاح الحباب عليها فاسمه الشنب
تقضي لها العيون الناظرين علي ٭ كل القلوب قضا ماله سبب
الا تمارض احفاذ اذا سلبت ٭ فمقتضي هجرها السلوب لا السلب

وبي لري الحلة الغيحا عض نقي ٭ يهفوا فيجذبه حقف فيجذب
لا يقدر الحب اذ تخفي محاسنه ٭ وانما في سناه الحجب تحتجب
اعاهد الراح اني لا افارقها ٭ من اجل اذ الثنايا ثغرها الحبب
وارقب البرق لا سقياه من ارض لكنه مثل حر به لها الهب
يا سالما في الهوى مما اكابده ٭ رفقا باحشا صب شفه الوصب
فالاجر يا املي اذ كنت تكسبه ٭ من كل ذي كبد حرآ يكتئب
يا بوردتم محاتي في زيادته ٭ ما آذاذ ينجلي عني افتكل العجب
صحي السكاري وسكري دام فيك اما ٭ للسكر لا سبب يروي ولا نسب
فذ انس الصبر والسلوان ايسه ٭ وعاقه الصب عزا ماله الوصب
وكلما لاح يا عيني وميض سنا ٭ تهمي وان هب يا قلبي صبا تجب

وقال

يقولون تب عنها وكيف اتوب ٭ وقد جليت كالشمس حين تغيب
وفي راحة الساقي من الراح كوكب ٭ مضيء وثغر كالبروق شنيب
تر شقتها والليل داج وضوءها ٭ عن الشمس في جنح الظلام ينوب
يجاب علي السكر فيها وحبذا ٭ بها مستهام رتبته عيوب

انضر علي توحيدها من مزاحم واذ اشركتها انفس وقلوب
ويطرب سمعي ذكرها ويلين لي احاديثها والمستهام طروب
يقولون لي سرا شطحت بذكرها وانت من البلوى الذاك قريب
وموتي حلو في الهوى بحياتها ودع في هواها الحاسدين تذوب

وقال

واصلي هجر من احب فلم يغب ولا يعب فلو يكون السلو حيا
ما مات من هجره المحب واعجبا لانكار حبه لا يعرف الصب منه هربا
جار عليه الجمار حتى اتلفه والجمار صعب
يا عضا لا يميل لحنوي والميل في الغصن مستحب
صيرتني كالنسيم لطفا الا تمل عند ما اهب

وقال

احكم فغيك العذاب عذب ما بعد حلو الخطاب خطب
لي وله من هواك نار ودمع صب عليك صب
وما تنزهت فيك حتى فيك تنزهت حين اصبوا
املكني من لماكم برقا من الحيا لا يكاد يخبوا

يا سايلي عن شذا نسيم تميصه بالوصال وطب
ذاك سلام الحبيب وافا في عهوده للسلام قرب
اذا تجلى على الذرا مي فهو لهم حضرة وشرب
وعاد لي وعاد لي بلطف وكاد منه الصبا يهب
اهتم عن وافصار عنزا اذا رفعت للمحب حجب

وقال

دوت نفحات الطيب عن نسمة الصبا حديث غرام عن سويكنة الحبا
واهدي النسيم الحاجري سلامها فيا طيب ما اهدي النسيم ومرحبا
ايا صاحبي ما للحما فاح نشره فهل سحبت ليلي ذيولا على الربا
فما ذا الشذا الا وقد زار طبقها فاهلا بطيف زاد منها ومرحبا
فيا طيب عيش مر لي بفنائها ولو عاد يوما ما كفى عنزي اطيبا
لبالي اس كلها سحر بها وايام وصل كلها زمن الصبا
ممنعة رفع النقاب وضوءها كفاها فما تحتاج ان تتنقبا

وقال

قفا بالطليا بين نجد وشعبه نودي الغرام من اضاب

فبين دُبا تلك الربوع منزل لعلوة ما الدمع اكبر شربه
اذا ما التمسنا بالنواظر تربه تمكنت الاحفان منا بتربه
احن اليه وهو قلبي وهل ترى سواي احن وجربجن لقبله

وقال

ايا عرب الجرعا من ايمن الشعب بكم لا بشيء غيركم شغف القلب
الم تعلموا اذ ذاكركم بذي الغضا اطنكم تعنوا اذ القضا قلبي
غراما بكم والنار يصرمها الهوى اقول علي نار ي بكم للصاهبي
ووجرا به ملتم علي مع الهوى اقول اعتذارا لحيث الميل في القضب
واذ يوقدوا نار الحريق فلم اضا ونار فوادي في حشا الوالة الصب
واذ تجروا في الشعب سيلا ولجة فانتم بجري الدمع يا ساكني قلبي
سبتنا العيون البابليات منكم واذ لبانات اللبانات في القرب
تصبر مهلا للرقيب وعاذل لكيما يبتا في عذاب وفي نصب
غزالكم ذاك الممنع وصله اباح حمي قلبي وبالغ في نهبي
هو الظبي لا بل صاير الظبي لحظه ويا ما احيلا الصيد في شرك الهوى
حلا لعقطه والمرفي ريقه حلا ولم تحل حتي مر في ريقه العذب

علي عطفه حتي من الورق غيرتي الم ترها نا حت علي الغض الرطب
فاذ ذليت احفانها وهي نرجس من طول ما ادمنت فيها من شرب
ومن عجب وهي الكوس فما لها اذا كسرت صحت وجادت علي الترب
فهل دعوة في ليلة من دوابه من اليرفي ظلمائها ايما تنبي
ترقي بها قلبي الي سير وجره علي سلم من تحت ذا الشيح الرطب
بقرنوتي الحمل والعقد نيره فجار علي المسجور من مقتضي الجرب
دعاني انكسار الجفن منه لضمه فجاوبني ما للغصون سوي الهضب
ومرددت تقري الحمام نقوصلا اليه ما بين الحمايم والقضب
وقلت زكاة الحسن فقال ما تحمل الغصون الورق الا علي الترب

وقال

لو سقينا الربوع مال شباب ما وفينا فكيف ما التصابي
فاسقني من منازل الحي وجرا يا ربوع الهوى دموع السحابي
يا ثغور الاقداح كوني رضابا ان اشها الاقداح ذات الرضابي
ويكاس الشقيق كوني شرابا انت في حمرة كلون الشراب
ومقلتا يا نرجس الغض منها اعين لاكاعين الاحباب

تلك فيها لكثرة الجمع جمع فارق للجسوم والالباب

وقال

غرامي فيكم ما الله واطيبا فاهلا بطيف زاد منكم ومرحبا
غرالكم ذاكر العهود جماله الي غيره في الحب قلبي ماصبا
تجلي علي كل القلوب فغرما سباحسنه كل العقول تحببا
احبابنا هل عايد في حماكم اويفات وصل كلها زمن الصبا
علي حبكم افنيت حاصل ادمعي وغيروا كم عبركم ما تكسبا
وحاشاكم ان تبعدوا عن جماكم حليف هوي بالروح منكم تقربا
وان تهجروا من واصل السهد جفنه وهذب فيكم عشقه فتهذبا
واحسنتم تاديبه بصدودكم فلا تهجروه بعد ما قد تادبا
ولي مهجة دين الصبابة دينها فكيف ترى عنكم مرا الدهر مذهبا
ولي في ظلال السرحتين منيزل ليست به برد امن الوصل مذهبا
يروقكم ان تروي الاحاديث ورقه وتصغي الي الالحان شجوا فتطربا
ويستنشق الارواح من شماتهم فيفهم معني الزهر عن منطق الربا

وقال

ماهب من نحوكم نسيم صبا الا واذكي بمهجتي لهبا
ولا شذا مطرب بذكركم الا ونادي المشوق واطربا
ولا تذكرت عيشة سلفت بالحي الا وقلت واحربا
لا نال منكم المشوق مطلبه اذ كاد يوما الي سواكم صبا
يا حبذا الوعتي عليكم ويا بشراي ان من فيكم ملكتيا
احبابنا هل لقربكم امل ام هل الي وصلكم ارى سببا
اه وايامنا بقربكم وطيب عيش بوصلكم ذهبا
يا سايق العيس نحوكاظمة بلغ سلامي لنازلي قبا
وقل قضي ذاكر المشوق بكم ولا قضا من وصالكم اربا

وقال

اهلا بها من ديار الحي تنخ صبا زادت محبا سحير الجيب صبا
بعد العيون لذيذ النوم يغليها لو ايقظتها يد الاشواق ما غلبا
الفت سهرا ذ لا نامت مواظره فاضرمت في حنايا قلبه لهبا
يا نايما ويروق الحي لامعة الست ممن عليه حقها وجبا
حياك ثغر سليمي فاستعر نظرا له ووافاك ضحا فاسحب طربا

وقم فما حق من لاح الجمال له الا يقوم على احراقه طربا

وقال

اما لكرى رقي لا تلم عاشقا صبا فحسنكرى للالباب يا مني سبا
وان بكرى ذنبي فرط عشقي فطا عتي هواكرى شفيعي اذا مت مذنبا
وهب ان ذاكرى الحسن غير محجب اليس بريا وسر نعمة الصبا
فديت جيا رخ السكر عطفه فما س بغصن ما رات مثله ربا
فجرد من احفانه السود ابيضا ارام لدم العشاق طرا ومانبا
جلا حمره لي كاس راح وانما بذاكرى اللمي المسول اصبح اشنبا
تسترت بالاسقام فيه فمن برا ظهرت كما في الشمس قد ظهر الهبا
واكسبني حسنا ولا غرو انما لكل محب منه ما قد تكسبا
وها انا ذاكرى العاشق المغرم الذي الي غير ذاكرى المطلق الحسن ما صبا
برنحه بالاجرع الفرد بارق ويصبح من نعمان منه علي سبا
اذا رمت ان تبرو امصونات سرها فحدث بذاكرى الحي عن ذلك الخبا

وقال

تطقت فاسمعت الجماد خطابها عذراء حبر حسنها خطابها

يا شمس ما الشموس حسنكرى ما اختفت افما اقتضت شيا يكون سحابها
جادت رسا يلكرى التي مح صونها سعرت عق الحسن البديع نقابها
فلثمتها وبكيت حتي خلتني مزقت من تقبيلها اثوابها
لا تعتبني انما هي روضة قد جاد وابل ادمعي اصوابها

وقال

ما صاد حات الحمام في القضب ولا ارتغاض المرام بالحبب
الا لمعني اذا طغرت به الزهكرى الجر صورة اللعب
من اجل ذا في الغرام ما نقلت قدماعن القبض سطة العرب
قد شاهدوا مطلق الجمال بلا رقيب غيبة ولا حجب
فاولعوا بالقرود ما يسة اعطافها والمباسم الشنب
واقتنوا بالفيول ان رمقت نرمي قسيا من اسهم الهرب
واسلموا في الهوى ازمتهم طوعا بحكم الكواعب العرب
ما في بقايا عزام انفسهم شايبة من شوايب الريب
قد خلقت للجمال اعينهم وطهرت بالمدامع الشرب
ما لاحظوا رتبة تقيدهم وهم جميعا عمارة الرتب

فطوق بجانانهم عني قبس ٥٥٥ من بعض كاساتهم يلا لهب
تعرف من صرفه همو مكرا و ٥ تصح بالقوم ملحق النسب
وان تراءيت من سراد قهم ٥ فاسحب لعز الجمال واقترب
وكن طفيليهم على ادب ٥٥ فلا اري شافعا سوي الادب
وغب حنانيك في حضورهم ٥ فاذ من غاب عنهم لم يغب

وقال

عيناك ان سلبت قلبي بلا سبب فالهب يا اخت سعد شيمة العرب
وقد سلبت رقاد الناس كلهم لذاك جفنيك كسلانان من تعب
هل ذاك لامع برق لاح من اضم ام هذا بتسمت عن بارق شنب
وتلك نارك بالجزع ساطعة ام ذاك حرك وهاج من اللهب
لا انعز الله من نار الهوي ابدا قلبي الذي عن هواكم غير منقلب
ان عن بته بنار من محبتها نعم فذاك نعيم غير محتجب
من رام ذكر سواها يلتمس احرا غيري فذكر سواها ليس من ارب
لو حرثته الاماني انني ابدا اسلو هواها فقد اصغى الي الكذب

وقال

بعثت في طي انفاس الحبوب لين عطفيها الي بان الكثيب
فغدت اكمام ازهار الربا فرحا تفتق ازرار الجيوب
فعموم القوم يهوي حسنها وخصوصا صاحب القلب الطروب
واذا يا سعد جاورت النقا فاحبس الركب ترى ينهب القلوب
فبذاك الحي كم ميت جوى قد يراه السقم عن اذن الطبيب
يا بروحي انا افدي شادنا فاتنا مسي دنف تمسي وحسبي

وقال رضي الله عنه

يا ساكنين بقلبي متي افوز بقربي سلبتموني مني انا السعير بسلبي
يا عرب بات المصلي لا تنتم خير عرب
تزر بكم مستهاما م مولاه القلب مسبي
ولست اسلوا هواكم حاشا عزا مي وحسبي
اذا رضيتم تلاقي فذاك مطلوب قلبي
روحي لكم ان قبلتم والروح جهد المحب
انتم ذخيرة قلبي يوم المعاد وحسبي
عشقتكم وتحقق ان تهت من فرط عجبي

بقال الكثيب والت
بالمثناه و
فاقول

فاسعد
مهما
فاقول

بالفتح والكسر

وملت سكرا ولم ارو ومنكم كان شربي
وقد سقاني حبيبي وخصني دون صحبي
ولست ابرح عيانا جهرا سنا وحه حبي
اصبو الربوع وبان وذكر غار وكثب

وقال رضي الله عنه

هاك قلبي فسربه للحي دون سربه
فلكم في خيامه من فقيد لقلبه
وتعرض بزي النقا للصبا في مهبه
فهو نشر معطر شذا نشر عذبه
واذا ما دعا كدا عي هواهم فلبه

وقال رضي الله عنه

عيون الحيا جودي لتربة يثرب بدمع هتون ودقه متصوب
وعاد طيب من سلامي طيبة نسيم الصبا المجري يا خير طيب
بلاد بها الحي مربا ومرتع ومنتجع الغفران عن كل مذنب
وحيث الكمال المطلق والمركز الذي اليه انتهى دور المحيط المكوكب

اقاضة

12

اقاضت انوار الغيوب على الورى افاضت وهب خارج عن تكسب
فاخبر عما غاب بالشاهد الذي تبرهن بالاعجاز في كل مطلب
اذا نظرت عينا بصيرته الى حقيقته المثلى فحقق واطنب
بري برزخ البحرين كون مكون ومطلعا في حيره المترتب
فيا حبذا من هذا الهدا بحقه على نسبة محفوظة الام والاب
على بر معناه تمر وجوده لامكانه من السحاب المصوب
فيقبل منه قابل حكم فاعل بمضمون ميراث الكمال المهذب
ولم يكن في هذا التوسط مثبتا على الناس حقا او بمبر منصب
ولكن بري ان ليس حول وقوة لغير الكمال المطلق الجود فارغب
وما ذاك الا ان تكتنه قلبه ازيل بها داع الهوى والتحوب
فهذا له معنى المقام مغيب ولم يدر عنها اهله بمغيب
اذا اصطفت الاقدام منا وامنا صلاة شهود لا صلاة محجب
مضى لم يعقب ذاتنا لشهوده بنا ومضينا خلفه لم نعقب
اولئك ورث النبي شهادة وغيبا وليس الخبر مثل المعرب
وتلك سبيل قد دعا بصيرة لها ودعونا كل باب واقرب

وليست عموما بل خصوصا لغيبة هم ماهم في كل شرق ومغرب
فذالك داع الله بالمنهج الذي به صورة التكميل في كل مذهب
شريعة حق حق كل شريعة مقام خصوص في عموم مرتب
مشار اليه صورة من جهاتها جميعا ومعنى من حقايق غيب

وقال رضي الله عنه

ياحبذا الكاس بكف الحبيب اذا بنت النور فويق اللهيب
وحبذا الكاس التي لم تزل تصرفني في السكر حتى اغيب
يا غض البان لا زورد والورد في البان لعمري عجيب
وناول الاقمار شهب الدجا يا شمس قد الاح ايضا غريب
افديك ما في صوتي ريبة ولا لسلواني بقلبي نصيب
فاحكم بما شئت سوى جفوتي فقل حبيبي كله لي حبيب

وقال رضي الله عنه

احن اليه وهو قلبي وهل ترا سواي اخا وجد يحن لقالبه
وتحجب طرفي عنه اذ هو ناظري وما بعده الا لافراط قربه

وقال

قد ايأس الصبر والسلوان اسر وعاق ذا العتب عن اماله العتب
فكلما لاح يا دمعي ومبيضتا تهمي وان هب يا قلبي صاحب

وقال

يا سمة البان هي علي رسوم المحب
وما عليك اذا ما وقدت نيران قلبي
ان تكتمي سر ليلي فطيبها عنه نسبي
او لا فما لشذاها شبي العقول وتصبي
اصرفي الي حديثا فهمته دون صحبي
حل في الحال سلبي دون الجميع ونهبي
يا طالباحي ليلي ذاتي حماها فطوبي
وناد باسمي تجدها علي لساني تلبي

حرف التاء قال

نفوس نفيسات الى القرب حنت فلما سقاها الوصل بالكاس حنت
وكانت تمنت ان تموت صبابة فساق اليها الوجد ما قد تمنت
وفي الحي هيفا المعاطف لو برت مع البان كاد الورق فيها تغنت

عجبت لها في حسنها اذ تورّدت ✱ لاية معني بعدها قد تشتت
شكى سقمه معني هواها فقالت له اصبر في الصبابة او مت
وما عاش الا مؤثر مات في الهوى ✱ بحبي وهذا في المحبين ستي
ستاتيك مني قهوة ان شربتها ✱ صحوت وفي صحو الهوى كل شوة
فلا تمزجنها فهي بالمزج حرمة ✱ ولو تركت صرفا عليهم لحلت
فاذ هي قد افتك سكرا فوثبت بها ✱ من صرفته الصرف بالنوبة البت
وفتيان صرف كالنجوم سروا علي ✱ ركايب عزم مالها من ازمة
ذوي انفس لم تبرح الغر شانها ✱ رات عز ليلي بالجمال فذلت
تواصوا علي حفظ الهوى وتراه ✱ صعوا كؤس الصفا واستمسكوا بالمودة
فناداهم خمار دير مدامها ✱ فلما اماتتهم من السكر احيت
فعاشوا بها فيها الها حين اسلموا ✱ اليها صفات قبل منها استعيرت
ممن عاش متا لا يذل مثل ذليلهم ✱ ولكن متى يتذكرهم النفس حنت

وقال رضي الله عنه

اما هذه نجد اينما طيتي بسفح بها دمعي منازل علوة
واسال عن قلبي فثم فقدته ✱ عشية سار الظاعنون بهجتي

متازل

منازل اطرابي ومغنى تهتكي ✱ ومرتع اينا سي وموطن خلوتي
ومغنى به كان الحبيب منادمي ✱ ومن قربه راحي وروحي وراحتي
سقى الله عهدا كان فيه ✱ وحيا الي مولاي الخلاعة عهدتي
وفيه سقاني من احب مدامة ✱ فمنها الي يوم التواصل شوقتي
وعاهدني فيه بهجران هجره ✱ فراح كفيلا لي بلوان سلوتي
ورحت به بل راح بي وتردت ✱ به حالتي مابين ماح ومثبت
فها انا مياس المعاطف راقل ✱ بردي ومن اهوى مدامي وخمرتي
اعير السمول الصرف شكر شمايلي ✱ واهدي الي باذ الحمى حسن خطرتي
يميتا كذا يا عاذلي عن ملامتي ✱ وان شئت حز بالعذل عني بسرتي
فليس احوك اليوم من قد عهدته ✱ ولاذ الهوى ذاك الهوى فتبت

وقال

لك طرفي حما وقلبي بيت ✱ فيهما عهدك القديم رعيت
ومن السكر ما صحوت وكلا ✱ كيف اصحو ومن هواك انتشيت
بسط العاذلون فيك ملامي ✱ وبساط القبول عنهم طويت
كيف ينسى السلو عنك المعنا ✱ يا متا القلب وهو في الحي مت

البانة
الصف

وضلال عن مثل عن مثل حسنك صبري ٥ قلت علي الهنا فاني اهتديت
بكرة يا كعبة الحسن طاف قلبي ٥ وبرا بارق الصبي فسعيت

وقال من قافية حرف الحا

عسى ليل امالي يوجهك يصبح ٥ ويسعفنا الدهر البخيل ويسمح
وسيكت قلب قد تمادى خفوقه ٥ وتخلص طرف راح بالدمع يسفح
أو ملا ان يبرو لعيني جمالها ٥ عسى لحظها في روضة الحسن يسرح
فلما بدا طرقت في الحب هيبة ٥ ومن ذا لعين الشمس بالعين يلمح
تقرض لايام الصريم لعلها ٥ بالحاظها ترمي حشاك فتجرح
فما عاش الا مبتغى في حماهم ٥ ولا فاز الا من لاهليه يصلح
اذا اسرت قلبي عيون اهله ٥ فلا عشت اذ املتمانيا اسرح
وابيت جميل من غرامي وقد غدا ٥ لديه جميل الصبر في الحب يفتح

وقال

الم تر وجه الحسن اوضح واضح ٥ بدا فهو للانوار اوضح واضح
ولا عاتق من دونه غير ذاته ٥ وما دونه من مانع غيرها لح
اذا انت احطيت العيون عيونها ٥ سبتك من بيضات العيون الصحاح

وان

وان انت اوتيت المعاني وكنتها ٥ شهدت المعاني اهلات الجوانح
فشاهد كيف الكون لا مستقصيا ٥ تجر حسن وجه الكمالات لايح
فما الروح تنسيه صبا سحريه ٥ بكت بالنوا خوف الجنود النواوح
وردد فيه لحنه كل معرب ٥ من الورق في معني معن وفالح
واوقد فيه وامض البرق صوبه ٥ فلاق الرجا من وجهه بمصابح
باحسن وجها من كثيفات مركز ٥ هجاها عم لكن بعيني المراتح
تصور في اشكالها ذلك الذي ٥ له القيد والاطلاق رتبه لامح
فان غلطت عين الجهول فشاهدت ٥ خلافا في عين الوفاق المناصح
وما غلطت عين الجهول وانها ٥ لصادقة في كل كذب فسامح
فان الوجود المحض لم يات بدعة ٥ وما غيره يا تي ببدع وصالح
هو البحر لا سطح ولا ساحل له ٥ فمن طاير فيه وماش وسابح
ستقت ماوه واستوقفت منه قلكه ٥ سرا بير يبري صوتها كل فالح
عذرا ابوها كان مفعول امرها ٥ لذا لم تجي فيها القياس بواضح
ايا طارحا تلك الحبايل صايدا ٥ هي الصيد فاطرح طرحها غير طارح
ولا تشكن هجرا من حبيب مواصل ٥ فينكر اذا سميته باسم كاشح

وان كنت من كوما فليس بلايق مقالك ان المسك ليس بفاتح

وقال رضي الله عنه

جمع الوجا من شعره يتخ ومن ثنايا ثغره يصبح
عجبت من برد لماه وفي قلبي منه لهب يلفح
اشرت علي فرجس اجفانه خمرايته الحاظه تسمح
ولا يقولوا الورد ضيف اما في وجنيه الورد لا يبرح
يا صاح هل صح لنا ما روي عن الصباح الطاير المفصح
فان في الافواه اي لجة للسهب فيها لولو يسبح

وقال رضي الله عنه

باكر الي داعي الصبوح صباحا واجعل رمانك كله اقداحا
واجل التي تجلوا هموم في الدجا حتي تري لظلامه مصباحا
يا طالب الراحات ليس ينالها الا الذي في الراح يجلو الراحا
او مغرم اعطا الصبابة حقها تدعوه صيوته اليه كفاحا
شمول من خمر الصبا فكانه غصن يميل مع الصبا مرتاحا
او ما تري عجم الحمايم لحنها قد يراح يفضح بالهوي افضاحا

والروض

والروض في خلل الجداول مشبه خللا تجرد فوقهن صفاحا
والنوح بالارواح تقتص انفسا موتي فتبعث في هم الارواحا
فاذا الحاك علي البروق وشمها لاح وخلت الكاس برقا لاحا
فاخضع حيا حكو للمريض وعب عن اللاحي تنل من حالتيك نجاحا
لو لم يكن في السكر الا فرقة اللاحي وصلك فهو وملاحا
فاجعل مكاذ الصحو سكرا واجتلي من خمرك الاحداق والاقداحا
أنا من تجرت مع الغرام مجربا فوجدت كل تجارب رباحا
ورايتني غنيت من طرب الهوي واحو التسلي بالتشكي باحا
ورايت ليلي اسفرت فكحلت من الحاظها مقلا ملين صباحا
وجلا ظلامي مورها فكانما اهديت الي ظلامها الاصباحا
فرايت اذ شاهدت من اجفانها المرضي معاد في الجمال صحاحا
فغدوت شوان المعاطف آهلا الاكوان من طرب الوصال مراحا

وقال رضي الله عنه

عليك حمامات الاراك تنوح وباسمك انفاس العبير تفوح
فهل حملت عنك الرياح فانني ارا البشر في وجه السمير يلوح

يذيع دموعي نشر وجري كانها لنصل حاديث الغرام شروح
ولولا كرماهب النسيم معطرا ولاراح نشر المسك منه يفوح

وقال ايضا على حرف الدال

الحمد لله الذي فتح كمايم ازهار فنون التحميد
في غضون السنة اهل التوحيد الحميد المجيد في القول
غاية الاجاده عاجز عن ايسر التحميد الازلي الذي تحدث
قدمه وقدم حدوثه مع ممر الجين بديب حين بين
الذي جعل عاشور للقالا حصبة يوم عنين
وصلت علي رغم الحسود اليك سعدا يا سعيد
قد نا البعيد فياهنا المشتاق اذ يدنو البعيد

وقال

محياك يهوي الحميا اما تري حبا الكاس فيها جذوة تتوقد
ولولا بكاها ما برا فوق خدها دموع حكاها اللولو المتبرد
وما كنت ادري قبل عشقك ما الهوى الي ان رات عيني جمالك يعبر
اذا ما ارتشفت الراح من ثغر كاسها الست تراها نحو وجهك تسجد

ولو

ولو لم يكن معناك في الكون مطلقا يدل عليه منك حسن مقيد
لما شهدت عيني جمالك جهرة ومن لم تشاهد عينه كيف يشهد
عجبت لكاس قد صحوت بشربها فيا ابا اسكرني علي يعربد
اقامت علي الخد اسماذاتها فهلا اقيم الخد فيمن تخدد
راوعطفن ليلي قد تثني فاشركوا وقد تثني حسنها وهو مفرد
فان حاولوا مني الجحود اوالردي فهذا دمي حل لهم ليس احمد

وقال

وحقك ما الجفون السود اسد ولا سلت بها الهندي يهند
ولكن الغتود بها فتوت وفي الوسن الذي تبدي يهند
لقد اطربت سمعي يا عذولي بذكراها كانك كنت تشدو
وسقت كؤس اشواقي ودمعي فعذرا ذاك لي ام انت تحدو
واعيد في المناطق منه غورث اهيم به وفي الارداف نجد
شهرت بوجهه بدرا واذني وقايع لحظه بدر وحمر
وقالوا حمره ما وجمر وكل منهما لاخيه ضد
فقلت ومقصدي بالقول حال هناك نعم وفوق الضد يبدو

واعجب منهما ورد واس وليس بكاين في الاس ورد
سقا علمي عدارته دموعي فحبس الطل فوق الاس يعقد
وحيا الابرقين وليس الا ثنا ياه وحيب فيه عقد
حلت الفاظه لم لا وثغر المليحة مسكر والريق شهد

وقال

لبيته ياعيني بعاسا تشكي ثقله واشتري به بعض سهدي
يارشيق القوام كيف رشدي وتثني عطفيك اتلف رشدي
هات كاسا في حيه يا بن تمي فهي تقري منه لثغر وخدي
واجلها في علالة من نظار طرزتها ايدي المزاج بعقد

وقال رضي الله عنه

متي زرتم نجدا فاني اراكم تفوح عليكم عبقة من شذا نجد
اظن حما ليلى مررتم بربعه فضاع لكم منه شذا مسحب البرد
الا يا روحي انت هل لك عودة فتقري سلامي ماكن العلم الفرد
عرفت لهم عندي رعاية عهدهم وما عندهم لي نقض عهد ولا عقد
اذا زمزم الحادي بالحاج جهم يسابقهم ركب من الدمع في خدي

صفت

صفت لحمر من الدمع بعدهم من الرمل بيضا لا رعى الله عهدي

وقال

خذ وعن تشتي الغض اخبار قره ولا سيما عن بان نجد وريره
ولا تسيلوا عن فاتكات جفونه واسيافها الاحشا شذر عبره
تعشقته عشق السقام لجفته وعشق الصبي الظمان مهل ورده
وما كنت ادري قبل وسنان جفته بان كلال السيف امضى لحده
ولا لذة السكر من قبل عشقه الي ان سقاني ناظري كاس خده
ودان ولكن بين نومي وناظري من البعد ما بين الوفا ووعده
وكيف تراعيه وبيني وبينه مسافة هجر واصلت بعض عهده
وقد كنت ارجو ان قلبي يطيعني الي ان رايت القلب من بعض جنده
فلا طرف الا تحت رابة شعره ولا قلب الا تحت معقود ضبره

وقال

انت الحبيب وان سلبت رقادي واطلت في تعريض الحساد
لا كان قلب ظل فيك بهجره ان مال عنك الي هوى ورشاد
ملكت حرود كراسودي فما وهى من مقلتي ولهيبها بفؤادي

وارحمتاه لمقلة بر موعها غرقا وناظرها لوجهك صادي

قسما بسالف عيشة سلفت لنا بسلافة اوشاذن اوشادي اذا غنا

وبطيب ليلات العقيق وما حنت تلك الظبا به علي الأساد جمع اسود

لاحلت عن وادي الاثيل سلوة تنسي عهود اهيل ذاك النادي

حي به مات السلو اما ترى لبس الجفون عليه ثوب حداد

ومحجب بالوجد فيه محجبا من عاذلي والي التصبر يادي

مهما انثنا فانا الطعين بقامة هيفا تهز والقنا الميادي

فاذا رنا فانا القتيل بمقلة خلآء امضي من حرود حراد اى سرعة

وقال

بين لماه وحمرة الخد خال حكي نخلة علي شهد

عجبت للترك منه نسبة كيف اعتزي لحظه الي الهند

نابغة صرت في محبته من فرط وجدي تضرعه الجعد

دون وصالي للثم وجنته درع عزار مقرر السرد

هب انها باخضراره منعت كم جهد منع الربيع للورد

سالته والعبير يعبق من وجنته في فمي وفي زند

ذا الطيب من اين للشقيق اتي فقال من عنبر خاله الدري

يا لائمي في مدامع سكبت قد نثرت درها علي العقد

اضيع شيء ملامة بذلت لحر الوفي غايب الرشد

غاب عقلي يا قاتلي حطا اوقد ان قلت بالعمد

لي مقلة سحت القياد لها مدامع قصرها علي المد

ان شاهدت عطفيك نقصان القا وسهت فكيف لسهوها لم تجد

ومحجب اهدي الي خياله فكري لعجز الناظر المتسهد

فظفرت بالراي القريب وان نأي والنازح النائي وان لم يبعد

وقال

بين لماه وحمرة الخد خال حكي نخلة علي شهد

عجبت للترك منه نسبة كيف اعتزي لحظه الي الهند

نابغة صرت في محبته من فرط وجدي تضرعه الجعد

دون وصالي للثم وجنته درع عزار مقرر السرد

هب انها باخضراره منعت كم جهد منع الربيع للورد

سالته والعبير يعبق من وجنته في فمي وفي زند

ذا الطيب من اين للشقيق اتي فقال من عنبر خاله الدري

يا لائمي في مدامع سكبت قد نثرت درها علي العقد

اضيع شيء ملامة بذلت لحر الوفي غايب الرشد

غاب عقلي يا قاتلي حطا اوقد ان قلت بالعمد

لي مقلة سحت القياد لها مدامع قصرها علي المد

زيادة النيل عنن ناقصه فهل امرت من التر السعد

وقال

واصلوني بعد بعدي ودعوسالف عهدي
وعلي وغم حسودي انجز وابالوصل وعدي
يا سروري بالتراني وهنا حظي وسعدي
فاجتمع يا مدعي انافي ليل أنسي وتناولت كؤوسي بين ريحان وورد
من يري حلو التثني فاتت اهيوقدي
تارة ينشر خمر كاسي وطورا هاك خدي
ان اقل يا الق مولاي بقل يا الق عبدي
او سقا المزوج غيري خصني بالصرف وحدي
في هواه دع ملامي واطرح عيبي ورشدي
نار وجدي في هواه كنعيم الخلد عندي

وقال

مقيم للمقيمة في فوادي هوي بين السوايد والسواد
ووجد ما تقيره الليالي حفظت به عهود هوى سعاد
دعي من شافيك بلم كئيبا غريق في المدامع وهو صادي
وحق هواك ما فقدت عيوني مدامعها ولا وجدت فؤادي
سقى معناك في هضبات نجد كؤوس القطر من اجري الفؤاد
فكم لي فيه من وطر تقضا باحبابي علي وفق المراد
محيث دنو سعد من تراب كما اهوي ويعد من يعاد
واذا انا والملحة في عتاب يلين بعطفه عطف الجماد
اذا ظلت لنظرتها عيوني ولي من ثغرها البسام هادي
من الشعراد مسي في هواها يهيم سيوله في كل وادي
فديتك هل اذبت سوي جميعي ومني هل تركت سوى ودادي
وكيف يكون فيك خفا وجدي وهل احسنك الفتان بادي

وقال

يا برق نجد هل حكيت فوادي في ذا التلهب والخفوق البادي
لولا اشتراك هواكما لم تسفحا دمعيكما في سفح ذاك الوادي

مقيم

اتري سويكنة الحما بجمالها سلبت رقادك في الهوي ورقادي
واظن مثلك لا يفي بودادها وانا الذي فيها افي بودادي
عرضت قلبي يوم رامت اذ برت بنواظر تحكي حسن ودحرادي
وسالتها سلبي لعلمي ان من سلبته صار اميرد اكر النادي
واعن بعشوقه سمر القنا ان ماس اهيوى قده الميادد
بيتي الرديم بكاسه وبلحظه وبثغره ريا فيصح صادي
ماذاك الا ان وقاد الحوي بين الجوانح دايم الايقادي
وبيت ادني للحشا من مهجتي وابيت اشكو منه فرط تعادي
فكانما نهوي اتحاد وصالنا شغفا وتكره فرقة التفراد

وقال

عزال الحي من ايلات نجد لوجهك وجهتي وهواك قصدي
ودينك في مراومة التصابي علي ولي وفي قلبي وعندي
احن اذا تبسم التهامي معطرة تسحب ذيل هندي
واصبوا للصبا النجدي اذا ما سرت ما بين بانات وردي
ومعشوق الدلال يغار منه مت الاعضاء كل رشيق قد

سقت

سقت الحاظه العشاق صرفا حياها حاله بخيام نزر
فراحوا في محبتهم نشاوى لغير نهاية ولغير حد
لقبلة وجهه ابن اصلاتي ولثم الورد من خديه وردي

وقال

سلبتم رقادي في الهوي وتجلدي وزدتم يومي في ظما قلبي الصدي
والبستموني من جفونكم الضنا فوا عجبا من لابس متجرد
أراحبا بالا والغرام الذي له ورودي ومالي مصدر بعد مورد
لان كنتم اثبتموا رسمي الذي من السقم لولا الوصل لم يتجسد
فما شبتم تلك الرسوم بغيركم ولولاكم كان العنا بمرصد
دعوا دمعي تسقي معاهد ارضكم فني غيثها الهامي رضي كل معهد
قلا تسأموا من ناحل اشبه الضنا سقاما وانفاسا وفرط برد
فما حق انفاس الصبا ان تنالها غصون النقا مع لينها والتأود
ولا تقنطوا في النوح كل مطوق علي هيوى اعطاف الغصون مغرد
لانكم طوقتموا كل عاشق برمع قراحوا بين باك ومنشد
فيا ساقي الاجفان خمرك عاطني ويا سكري منها علي الصحو عربدي

وقال

لا تخبرن برقة بي حره ٥ ٥ ٥ فالسبق قتال برقة حره ٥
ودع الجفون فانها وسنانة اضحى منايا في شقوق فتوره ٥
ظبي حكى بوجي دوام نفاره • عني فواصل صده مع صده
يسري الي جسمي السقام من خصره فهويت ذاك لانه من عنده
عجب الحسود وقد راي سكري بلا حد وقلبي في عقوبة حره
هوبن عليك السر خفق وشاحه يحكي فوادي او تلهب حره
هي سنة لوان قلبي كنالها متواقر العذرية في وقره
شكري لصبري عنه اذ هو خاني واري الخيانة كالوفا بعهده
ولمن مني بعد او سحقا انه درّ لدي ولم يكن في عقده
من منصفي من قربه فلقد ابى قرب ومن ذا منقذي من بعده
يا بانة الوادي ويا ورقاؤه نوحي لقصتك اذ انوح لفقده
انت الحزينة والحزين انا كلا نا اليوم معذور يبوح بوجده
حالي كحالك والمجاور كفه للما يعلم حره من برده ٥

وقال ايضا

بالله بلغ سلامي ايها الحادي الي غزال الصريم الرائح الغادي
وقل له لي علي معنا كرم حق هوى لان دمعي روى ربعه الصادي
وقفت مما جرى لي في معاهده ابكي الي ان جرى من دمعي الوادي
ولم انادي سوى باسم الذي سعرت ليلا فاشرق من انوارها النادي
حزيا نسيم بقايا انيت فاسر به للحي تجمع ارواحا باجساد
والثم ظهور الرا من حيث ما خطرت به سعادا ذا حاولت اسعادي
ما اعشق الغض مياسا معاطفه الا لقامة قد منه ميادي
ولا اري البرق اهلان الاحطه الا لمامة يحكي ثغره البادي

وقال رحمه الله تعالى

يا حره وثنايا ثغره النضر من بيوغ الجمع بين الجمر والبرد
ويا تلهب قلبي في محاسنه قد اعجز الدمع ان يطفيك فانتقد
ماضر معطفك البادي تاوده لو كان يبقي تثنيه علا اودي
وصلت هجرك اعراضا لتقطعني اما كفاك الذي اجلدت في جلدي
لو كان يعلم طرفي ان يريد ظما في ورده ما ذاك الحسن لم يرد
فاليوم من فرط لهفي بالصبابة لو يروم نقصان ما ابقي لقلب رد

فلا تعب ناظرا تلقاك عبرته فالشمس تسبل دمع الاعين الرمد

وقال رضي الله عنه

قربن لنا الكؤس يا اخت سعد فاقبليها نقرا وجودي بوعد
ونثرنا دموعنا فانظميها فهي ابهى من كل لولو عقد
يا ابنة الكرم ان يكن لك برد من بريح الجمال فالسقم بردي
كيف ايغي ورد ابروض وورد من مرامي ومنك ورد وورد
وحبة حسنها الحسن وصال فيه من كالها بقيه صدي
قد بعدت علي الكؤس ولكن لا يستهيها عاشقوها بعدي
ما راينا من صير الجفت سيفا تحمل الهند غير اجفان هند
قال لي حزنها الصقيل وقد صار مرآة ما يري قلب حزني

وقال

برق الحما هل دمعكن يجود وهل عطشة بعد الفريق يزود
منازل من سعدي سعيد نزيلها كان بها هتك الخيام عقود
اذا ابتسمت ليلي يكامستهاها فمنها ومنه بارق ورعود
وفي الحي وسنان اللواحظ ثابت واخر مسلوب الفؤاد فقيد

وظبي

وظبي قلاة انس فكانه ه ه لرآيه عند الالتفات شرود
ترقرق ماء الحسن في وجناته وليس لظمان اليه ورود
الا هل الي عصر الصبا لي عودة وهيهات ما قد مر ليس يعود
كان ليالية لمبرع حسنها شعور ومحمر الاصيل خدود

وقال

يا اهيل الحي ذاك الحي من ذاك الحمي انتم المقصود من كل الوجود
ظبي اسانكم ذاك الذي لا تسل ما حل منه بالاسود
فالسقيم الجفن قد صح له نصبة المنع وابطال الوعود

وقال

لولاك يا غايتي وقصدي ما هجت وجدا بربع نجد
اسقيتني في الهوى حديثا سيكر منه العاشقون بعدي
ومذكري للسلو عهدا يذكر غيري نسيت عهدي
ورب مهدي الصبا سحيرا اغنته عن نشرها ببردي

وقال

سلت جفونك لي سيوفا حراد فقتلتني ولبست ثوب حداد

وطفقن بين الويل تقوننا اتسين از دمي تحركوبادي
يابن رحسن سلوتي كمخافه وكماله وتمنوه كورادادي
لوان فرطقاس جفنك ماتي ماعنه يغضل ماشيتر قادي
يرد بظلمك حرظلمك جاريا فيه علي مايس بالمعتاد
اوفار تجع قلبي الذي عذبتني فيه كمثل قوامه الميـــاد
ارسلت طرفي نحو حركزايرا فعلمت كيف خيانة الروا د
وعجبت من ورد العطاش لنهل وعيونه من ادمع الوراد
قالوا القضيب علي الكثيب نظيره ارايت كيف تقول الحساد
من لي بقوانك كالقضيب تمايله كفي ويصبح زهره بوساد
قال العذول اري حلاوة وعده لخداعه ضربا من الابعاد
كالعود يضرب في فواد فارغ فانا سران احتال بالاسنا د
لاتعذليني ما فوادك في يدي صبرا ولم يكك في يديك فوادي
دتنح عن زفرات انفاسي التي لولا الدموع لاحرقت عوادي

وقال

فصحت جيد الغزال بالجيد وفقته بالدلال والغيد

وكنت اولى من الغصون بما يعزى لاعطافها من الميل
ما انت ممن يلوى على كبد ابلغها بل يدي على الكبد
ياساقيا مهجتي كؤس هوى وسابقا مقلتي الحاسهد
حسبي وحسب الهوى وحسبكما يفعله الهجر بي فلا تزد
انا الذي اخشى الخدود فلم تسترها بالعذار والزرد
حللت قلبي ورحت تمنعني حل نطاق بالخصر منعقد
عندي من الوجد ما به احد يفنى وما لي الى احد
كم فيك للعاذلين من عذل قد اتعبت قبلا لها عدد
واعجبا وانت في حلب والقلب حران وهو في صفد
تالله يا ليلي الطويل لقد قصرت يومي ولم تعد بغد
جعلت حظي في الحب منعكسا فجد بوصلك للصب مطرد
حتى اراني اقول من طرب يا عيد رودي وياشفاه رد
او دعتني صبوح اوايلها يقصر عنها اواخر الابد
لو ان بوسني فوق ما اطيق جوى وفوق ما فيّ في لحظ لا تزد
فان كان فوق طاقته فكيف تعجز قواه فاقتصد

رويت قتلي عن مقاتيلك في ... ورايتي قتلتني بلا سند
فلم يكذب رواية احد ... ان لم يكذب هواي من احد
بالله لا ترسل الجفون الي ... قلبي فما القلوب من عدد
وخل جسمي لا تفنه سقما ... لا بد للروح فيك من جسد
ما حيلتي بالقريب منك فلم ... رميت سهمي جفنيك في جلدي

وقال

لك الخير داعي الوحي اسعد يا سعد ... اذا ما نهى عنه النهي ودعا الرشد
فان عقال العقل بين عوالي السوي ... ووصل السوي فضل ووجدانه بعد
الي الذكر فارجع واترك الفكر في السوي ... اذا كنت ممن قصده العلم الفرد
ولا تك غيرانا اذا ذكر اسمها ... فذكرها حادي ابي حيها يحدو
تجلي محياها لغيري تهوي ... فصرو اكفاك الشمس والاعين الرمد
فلا حظها لحظ المحب فاد بكي ... سرورا فراي الشمس ادمعه تبدو
قريبة وصل للمحب وانما ... اذا وصلت لم يبق قرب ولا بعد
تثنت فظنوا انها ثنوية ... وقد يثنني قدها وهو المفرد
وقد نطقت حسنا مناطق ... حصرها فظنوا حماما فوق بانة يشدو

وقاله

وقالوا لها خال من الدر فاتن ... صرفتم لها خال بلي بالهاتن
فان كنت دوو عن بوصل جمالها ... فبعض تحيرها لذي كل له وعد
ولا تقتل الدنيا استمالته انما ... تجلت من الدنيا لمقلته هند
يزاد عن الورد الغريب سوى امرئ ... غريب له في كل منهل ورد

وقال

لا تخف من طبا برق حرودا ... بل ظبا بالحي رقت حرودا
فسنان القناة اضعف فعلا ... من حجون وسنا علون قدودا
وبروحي الظبي الذي قد حكا النوم نفورا عن ناظري وصدودا
عاقت القلب اذ راي المرهفي ... دون حر لكي يقيم الحرودا
فهو في ذا الحقوق يحكي وشاحيه ... وفي ذا اللهب يحكي الحقودا
سبة لو نيالها حاسري منه ... لاصبحت للحسود حسودا
ولعمري اذ خان صبري فاني ... اغبط الصبر اذ حكاه عهودا
يا خيال الحبيب اغمضت عمدا ... فاسعدا بالاغماض عيني مجودا
يتجافى عن المضاجع جنبي ... وتمضي لك الجفون سجودا
اتري يحمل النسيم بقايا ... جسدي او ارى يرى زرودا

وقال

بكاسة يا ساقي الحمر بعدي ٠ فكم فيه نجم نورهم قد توقدا
اذا ما انقضى سكر هند اعادها ٠ جمالك عاد السكر فيهم كما بدا
تجلى باوصاف الجمال جميعها ٠ ولكنه لما تثنى تفردا
واوحى الى اوحادي عبده ٠ فاصبح جهرا في الحجيج سيدا
تامل ترى الالباب تهتف جهرة ٠ اذا هو للاحباب في كل موعد بدا
واياك والاسراف في دين حبه ٠ فلا بد الا بالجمال مقيدا

وقال

اثر غب في الحشا ولحظ هند ٠ علينا منه سلت اي هند
تعرضنا لمقلتها الحسان ٠ تراضعنا كؤس هوى ووجد
فافنا رسمنا والجد منا ٠ جمال ذي رسم وجد
فهات على اسمها كاسي فاني ٠ تعدا الكاس مع ظمأي تعدي
وقال كؤسها حتى ترانا ٠ وغير الدن اراك وانت عندي
مكاملها الحباب بنا سواها ٠ لها منها عليها اي عقد
انا ولها نديمي وهو مثلي ٠ وفيت بعهده ووفا بعهدي

كيوم الين لا القاه غيري ٠ اذا ما كان عندي كنت وحدي
بفرقتنا نوى فامر حلوبي ٠ وكلتا بالتفرق صفو ودي
فلما ارذ البهاري كطرفي ٠ عصرت الدمع منه فجاء وردي
والاحرى يقدح فيه نار ٠ يذكر مالكيه بغير بد
لعامر مسعد بمسعداسكو ٠ صبابتي اليه وفرط وجدي
شربت مدام نغم من قديم ٠ مروقه وليست ذات وردي
فاعجز بعض ايسرها ثنائي ٠ على بذلي لها ما فوق جهدي
فديتك جامعا للفضل فيه ٠ يدوم دوامي مدحي وحمدي
ومشتاق ذكرت له اسيم ليلى ٠ فهام هوى وذكر الحب بعدي
علي له وعندي ما يرجى ٠ وسري من علي له وعندي
الى قبل من قد عاف قبلي ٠ هناك وبعده قد عاب بعدي
ولي فيما يقال كلام حر ٠ وفيما يقال عبد سكوت

وقال

لهما تقضي الغرض الاجر عاجلا فرد ٠ بورد المطايا منهل الجمع لم يرد
ففي مثل هذا السفح يبرد عاشق ٠ حنين بسفح الدمع في مسحب البرد

وقفنا بربع العامريه موقفا به الحر مبذول الحشاشة كالغير
سكاري حيارى عين فكانما اصل بنا حادٍ محن عن القصري
وفي الحي عيرانوف كادت تعوم تميز من عيظ علينا ومن حقد
وماذاك الا غيرة من حلولنا بليلي محل المكرمين من الوفد
ولما عرفنا عرفها نزع الهوى شذا عرفها الندي عن رحمه ندي
فلم نرها الا اوجها عربية علي التدرب عجم اللفظ من شرف الوجه
وكم كبر حراتكا برمابها وصفحة حر فيه للدمع حفر
وكم ثم جير للرنا ليس عاطلا تظمنا عليه اللثم عقد اعلى عقد
ولم يرع الورقا للنوح وجرها فتي قايل اني المعني بها وحدي
ومتنا لها طول الحياة وقد بدت علي عهدها والرسم في الرسم والعهد
فمن يريدا من فتاه فليس من فتاي رعاك الله يا سعدي من يرد
ومن يرى عنها البعد يقتل فالذي اري البعد قتل القرب ارجي من البعد
وماذاك الا ان ما استأثرت به وجود وما بعد الوجود من البعد
فيبقي الذي معني البقا لوجهه دواما ويفني من بقاه اي حد

وقال رضي الله عنه

نسيم

نسيم الصبا اذكرتني العهد بالوادي وهيجت اشواقا شققن فؤادي
فان كنت تحيي ميت الهجر والهوي قتيل الهوي احيتني يا سعادي
فاني مذ فارقت احباب مهجتي وعوضت من قرب لهم ببعادي
جفوني جفت نوم الرجا لمضاجعي وصرت جليسا للسهاد بهادي
فيا ذاكر الراني الي ذاك الحمي اذا ما انخت العيس في ذلك الوادي
فنادي به السكان اسكنتم الحشا وقود لظي فالجسم صار رمادي
فلم استطع في الليل سلا لمضجعي ولا الدمع والبرحاء جفو وسادي
رعي الله ايانا بمنعرج اللوي وليلا سقي فيه الوصال رغادي

وقال رضي الله عنه

كان عذاري من اخر نخله رضاه وفيه بعض اثار رضاه
رشيق لثنيه راشق الحسن فاتك جيوش الهوي من تستحق قصاه
يكلف عطفيه من الاثل حمل ما تكلف من ثقل الهوي حاب عيه
يموج غدير تحت غصن قوامه وعثان ذاك الشعر طاولوده
تولي وصايا الحل والعقد بشره فضاق بمحال الخصر من عقد بنده
فان كان من خديه نار حرامها بقلبي فلجنات تجت برده

فلا تلتمس ايجاز موعد جفنه ففيه فتور والتمس خلق وعده

فعيه فتور وان كان يحوي الخلف افديه مالم يوافق في قتل المحب بجهده
فخرت بحسن النظم فيه فقال لي تعلمته مني بنظم وفرق وعقد
ولما رأى دمعي دماً فوق خده تراءى له دمعي فالتبس لون ورده
فيا ليت قلبي حاز قسوة قلبه سلوت ولكن حاز رقة خده
وقد مت دمعي شوقه واهو لولو فيا ليت اذ لم يجد جاد برده
احبابنا انتم لهم القصد والمنا ايرغب حب عن مناه وقصده
حللتم من القلب بيت قلبي وناظري وما احمى المولى على ملك عبده
فان قلتم ما ال م مع فكد وصاير القرب بالتوحيد من غير بعده

وقال

يزمام الحب يا اهل ردود من ترا عليكم نقض العهود
انكم قد مللتم عبدكم ام سمعتم فيه اقوال الحسود
هكذا كل محب لكم ام انا المخصوص وحدي بالصدود
كيفما كنتم فكونوا سادتي انا في حبي لكم بعض العبيد
ولكم عهدة رضى كيت بمراد الروح في رف الخدود

سلما دمت

كلما دمت تقاضي وصلكم وقف الاحلابي دود وجودي
يا عريبا الحي من سفح اللوى انتم المقصود من كل الوجود
طبي ابياتكم ذاكر النوى لا تسل ما حل منه يا الاسود
فالسقيم الحجف قد صح له شبة المنع وابطال العهود

وقال رضي الله عنه

صا لريا الادراك وجرهند طرح صابة وحليو وجيد
وهاجته البرق فحن شوقه الي رشو اللما من ثغر هند
مجيبة ولكن في ضميري موطن صوتي ومحل ودي
سكرت ومن شمايلها شمولي ومن وجناتها خمري وردي
فاسكرني بذكراها جمالا ببزه وصفه عن كل ضد
ويت فلا تسل عن عيس صبه حظي بالوصل معوجفا وصد
اذا البرق السيم تطيم عقده اعانقها وانثر كل عقد

وقال

لو كنت فيه هايما وجريح لعذرت عذالي علي وجدي
اما وكلا الكون تعشقه فعلي من احقر فيه ما عندي

هام النسيم بلطفه فلذا ا ظهر اعتلال في صبا بحري
وله عيون الزهر دامعة بنوا ظر ملیت من السهر
وابيك لولا لين قامته ما اشتقت لين معاطف الرند
ياقاتلي وجوانحي اضراء تشتاقه في القرب والبعد
لكن ان تجود علي يا املي وعلي ان ارضى بما تقضي تبري
ولئن اراق دمي هواك فيا شرفي ويا حظي ويا سعدي
احفيت حبك اذ حفيت بضلة وكاتما كاتما علي وعد
لكن ناظرا ايدا لحاجبه يشكو اطلامة عامل القد
ولعارض لما اعترض راي اطلاق جاري المدح في نقد

وقال

كما أضا البارق اللموع سجدة انما ذاك من تبسم هند
فاذا قارن الغمام بروق وهو لو يعلمون من نار وجد
سامح الله مقلة فتكت بي ان قتلي منها ماكان بقصدي
ما درت اذ رنت بجفن سقيم فاتران ذا الكرى السقم بعدي
لثمته باعيني فعاسا شكي ثغلة واشتري به بعض سهدي

يا رشيق

يا رشيق القوام كيف برشدي وتثني عطفيك اتلف رشدي
هات كاسي في حبه يا نديمي فهي تعري منه لثغر وخدي
واجلها في غلالة من نضار زرزرتها بين المزاج لعقد

وقال رضي الله عنه

تذكرت من رامة موردا الى ماليه العرب اشكو الصبا
منازل قد نزلتها سعاد والا فما الطير فيها شذا
لثمت ثرى ارضها بالجفون ومن شغفي خلته انثمى
وصورها الوجد لي كعبة فقلت لمن في الشوق ان اسجدا
اقبل منبض اركانها كتقبيلي الحجر الاسودا

وقال رضي الله عنه

قمريه الاسحار لي سجعوا اشدو في غصني كما تشدو
بي ساذن قلبي شقي به وجدا وطرفي ناظرا سعد
واعجبا رمدا لمقلته وخلت ان البدر لا يرمد
كيف اكتست مقلته حمرة والسحر لا يوجد
حاروتها اضحى وما وتما علمها السحر لا تجد

وقال قدس سره

وجود وحسبك انه اول وجود ... له كرم منه عليه وجود

تنزه عن نعت الكمال لانه ... بمعنى اعتبار النقص فيه يزيد

واشرف اسمائي الحسنى به استدارت ... وهي فيه سعود

ولا كنه فيه الكمال وضده ... له منه والجموع فيه صعود

لحيطتها الاسماء في باسرها ... ومنها اليه تبتدي وتعود

كذا حركات الدهر اشرف مابها ... تحرك جسم كي تنال قصوده

فتشمل انواع الحركة كلها ... فتوصل ان خلقها حي جديد

معان بها منها عليها ادلة ... وفيها لها فيما يدعم كهود

ولولاه اخرام الكمال لعوقه ... لاطلاقها في جمعها حين قيدت

لما عدم الموجود يوما ولا انقضت ... رسوم بانواع لبيل وحدود

ولكنها تابى لنهاية وصفها ... فليس لها في الدهر وقت جمود

ولو وقفت يوما بحد لنا لها ... به عدم اليها وهو وجود

وقال رضي الله عنه

اذا كنت بعد النحو في الصحو سيدا ... اما تنتهي للتعت بالذات مفرد

في

30

فما الرسم الا مانع غير حاجز ... حصين به الاطلاق لم يتقيدا

وذاك كلانا الفرق صار بقوهما ... بهيئته والفرد جمعا كما بدا

وفي قولهم ما قام الا محمد ... دليل به حكم الصواب تأيدا

دفعنا عن الاعراب دفع محمد ... لعام واذ لا عنه بغي محمدا

واذ لم يكن ما قام يطلب فاعلا ... سواه رفعنا به فتأكدا

فالا واذ دلت على الفرق ظاهرا ... فتحقيق حكم الرفع محمل بيدا

فلا تقطع الايجاب الا بقيمة ... بها واعتمد في سلب ايجابها الهدى

كذلك والسلب الذي ابتدا به ... شهادتنا ما كان شيء فيجدا

فتحقيق ذاك النفي اثبات واحد ... ومن وجد الاثبات في نفيه اهتدا

وقال رضي الله عنه

للغض بالزهر احباب واجياد ... تدنوا اليك وتنأى حين تتباعد

وبالحباب على سقي حياولها ... للسيف والعقد نضاد ونضاد

وللنسيم على الاقاح رمرمة ... وللحمايم بالاعواد اعواد

فهات كاسك واطفا يقوم لنا ... مقام كاسك ينساحين ينقاد

في المدامة احلا من حديثك اذ ... تجلوه للسمع امسا وانشاد

اوحش حرين عزامي فاخرسما ففيه للسمع اسعاف واسعاد
بي شادن لعزامي شايق ابدا وللتصبر نقا ونقاد
كم به في عزامي به واش وواشية وكم مع الزهر حساد وحساد
وكم علي اذا ما غبت عنه وكم في حين احضر نقال ونقاد

وقال رحمه الله في حرف الذال

برق الحما انت الذي اذكيت عبرة الشذزي
واخذت في شبه الثغور العر احسن ما حذى
من لي بسوق العامريه لو يحزي تختزي
يا سهم مقلتها الي قلبي صقولك فانفذ
من مسعدي كلا غلطت ومسكك اطلب منقذي
ابدا بوسواسٍ عليك من العذول يقوذني

وقال رحمه الله ونفع به نثرا

الحمد لله الذي اوجب الحمد علي عباده فحمدوه وطالع
اسرارهم بسحانه فسبحوا ومجدوا وبنه بوض الهيبن
لحرمته فتنبهوا وحرس بواطنهم عن ملاحظة غيره

فتنزهوا

فتنزهوا فاجاهم في خلوات ظمايرهم فرهموا وناداهم
في خلوات سرايرهم فاسلموا الوجوه اليه واستسلموا
وذوق لهم شرابه حين جعلهم احبابه فشربوا وعناهم
القديم عندما اعناهم عن الجزيات فطربوا حكم عليهم
السكر فصرحوا ومالت بهم الكوس فضحوا فمنهم من اراه
ايات الافاق فافاق ومنهم من هيمته ايات الانفس والحظ
الانفس فما افاق فمنهم من اصحاه بعدما محاه فقيده بعد
الاطلاق عايق العبودية لمولاه فما احلاد لك العناق
قوم من وقفوا به ما وقفوا ومن صفوله ما حدوا ولا
وصفوا اخلو بيوت قلوبهم للاسرار فسكنها وحركها به
اليه ومن حركها ما سكنها فهم كنانة علمه المكنون وخزاين
سره المصون وعرفات تعرفه الذي ليس بموصوف ولا موصوف
وهم اعلام الحقيقة واسماء الاعلام ونجوم الهدي
اذا دجا الظلام والايقاظ اذا نام الانام شعر

وقال رحمه الله حرف الراء

قوم هم في الرجا للناس اقمار ٭ وهم لمن هجر الاوطان اوطار ٭
وايّ حلّوا الحلّ الخصب حوّ منهم ٭ كانهم مثل ما قد قيل امطار ٭
صفوا ولا عروا ان قضي مشاربهم ٭ وفي المصافاة للعشاق اسرار ٭
يروي عليل الصبا عنهم صحيح هوى ٭ من النشر افهو قال وعطار ٭
هم العيون فان تبصر هوى ٭ فيهم وفي الهوى ليس بعد العين اثار ٭
سلهم وسل عنهم ان كنت ذا وطر ٭ فعندهم لذوي الحاجات اوطار ٭
وانعم اذا كنت منهم بعيشهم ٭ واصحبهم ان نلت يوما بك الدار ٭
وحل حلتهم شعوفهم عرب ٭ يحمو النزيل ولا يودي لهم جار ٭

وقال رحمه الله ونفع به

من فوك الغض لكن حرك الزهر ٭ يا روضة ادمعي في سقيها وطر ٭
وردت عشتك ما فاسترتظما ٭ ناهيك من ظمأ ما عنه لي صدر ٭
قضت عيون مهاة الرمل في جزعي ٭ ان ليس يبقاله عين ولا اثر ٭
فاسود الطرف مني والفؤاد معا ٭ خال لوهما الاحشاء والطرر ٭
يا ذمية قلبي المسكين بيعتها ٭ لاهون ما بيع شيء بها الصور ٭
يا غيم بردينه يا برق مبسمه ٭ اما سوى دمع عيني فيكم الغدر ٭

ويا لذة اسماعي لمنطقه ٭ ابعد لفظك هذا يطرب الوتر ٭
ما زال يا قوتي حتى بيته حجرتها ٭ لكل عذاري بلا قوتي صوها حضر ٭
طلبت منه الجنا فاد خلته عضا ٭ بي حوى مثل عطفي قده الشجر ٭
اعدي فؤادي احاديث الوشاة بها ٭ اما ترائي فيما بينهم سمر ٭
علمتني سورة الاخلاص فيك فلم ٭ لا كان ينفعني من سحرك السور ٭
ذر بي ليثبت لي بالهجران بر ٭ وتشهد الناس ان قد زار بي القمر ٭

وقال

كم ذا تموه في الغرام وتستتر ٭ صرح دعواهم بعذلوا ويعذروا ٭
قل عن علوه لا ازال وما جها ٭ بي كعبة حجي عليها اعتمر ٭
انا ذاك الصب الذي بجمالها ٭ ابو الهيم وعنه لا اتغير ٭
من كان يعذلني فقد برح الجفا ٭ وبرت شواهد ضوه لا تنكر ٭
قال العواذل اذ تحيري لها ٭ مما يضل به المحب ويكفر ٭
واظنهم خلقا من ذكر اسمها ٭ فيهم فقالوا ذاك سحر يؤثر ٭
ما بعد سكري من الذين حويتها ٭ صحو ولا كوس بساكر ٭
ملكت علي مدامي وبرت بلا ٭ حصر فيها وجري بها لا يحصر ٭

وقال

عصابة وحي حل ليلي شعارها وسم الغرام الحاجري دثارها
سرا البرق من نجد فلاح اعتذارها فبرق الحمى النجدي فيه اقتدارها
اذا اعتلت في صبوة حاجرية بدا البرق من نجد فقام اعتذارها
وفي الحلة العيني بيت لعلوة نجح محبوها ويزكو اعتمادها
ومحجوبة بالصون عن كل ناظر دنا منك معناها وشط مزارها
اذا قلت بالحزعا حلت قبابها تغار قلوب في حشاهن دارها
من الغرب اما الدمع فهو سباقها واما هوى عشاقها فهو نارها
اذا ابتسم البرق اليماني حسبتها تألق الماها وحل ازارها
سري عرفها من دامة فتارجت رياض خزاماها وفاح عرارها
وعنت بذكراها الحراة لانفس الي حيها اد لاجها وابتكارها
لحنت كما حنت ولود الوفة من النوق او ورقا مل حوارها
وكيف وقد عني بذكر حبيبها يقل اساها او يقر قرارها
اذا صرحت ورقا اقل فانها اليها واذ لم ترها اذكارها
ومهما انثنت قضب النقا وتوسوست فعن لبتها تكني وفيها سرارها

دويدكء

دويدكء ما الفيس المراسيل دارها تبلغ مشتاقا وها هو جارها
ولا بالنوي شطت مزار العاشق ولكن لعمر الغرب شط مزارها
يراحسنها فاستعبرت منه اعين عماها الذي ما كاد الاقفارها
ولو ثبتت حتى استمد سوادها بياض سناها لم يزدها اشتهارها
ولو خالفت حكم الوقار لاجلها عقول مجيبها لصح وقارها
ولاحت لهم فيهم بها ولها بهم تبلوح وت منها فارق العين غارها
ولو شاهدوها في حلو صفاتها وسار بها من ذاتها وسوارها
اذا كلرأوا اعضاد روح بوشقا تنزيد علوا حبين تدنو ثمارها
ودارت عليهم من سلافة ريقها طلا قبل اعصار العضوف اعتصارها
مدام بوبيم الصحو اما شربها واذا اصرفت صرف العقار عقارها
وعندي بها صحو وسكر كلاهما حبانيه خمار حواه خمارها
وماذا علي من صار خالا لخدها اغار ابوها ام تنبه جارها
دعوه منكري فودي بها يتقطروا يحق لها تيك القلوب انفطارها
فان تنكروا اد فهت جهر انجبها فلي اسوة اذ سير ليلي جهارها
وقالوا انكسار في زجاجة خمرها وما صحة الاجفان الا انكسارها

وقال رضي الله عنه

راي في الحي قمارا فكيف بحسنها حارا
محب ما ادمعه ٥ ٥ تؤج في الحشا نارا
تذكر بالحمى النجدي اوطانا واوطارا
ولي بالحي حيران على هواهم جارا
روي عنهم بسم الثبات للمشتاق اخبارا
فلما اسكروا الاكوان خلت شذاه خمارا

وقال

هذه القماري تفتت فاجل بالقرى شمسا تكاد سناتاي على البصر
ينال منها حنان الخلق شاربها وناز لا اليها ترميه بالشرر
فان خشيت عيون الحاسدين بها ففي اشعتها ان شئت فاستتر
لا يبلغ الهم في ساحات حانتها وليس ترقى اليها همة الغير
زادت على قدر الايام همتها فالدهر اقصر منها في مدى العمر
وانت مع حرثان الوجد تطلبها بكرا تردرك في الاصال والبكر
لو لم يكن عالم الارواح عالمها لم تحي من بعد موت عالم الصور

محمد

تبع رسمه في حانة سكرتها ٥ بالعين منها يقر بالعين والاثر ٥
فعاط قهوتها اينا ذي سكرة ٥ ما دنسوا صفو طيب العيش بالكدر ٥
من كل ابلج لم تدن همته ٥ تواضعا كان ناهض الانجم الزهر ٥
اقام بين توامه وهمته ٥ فوق الكواكب لم تبرح على سعر ٥

وقال رضي الله عنه

ان تكن مغرما بذكر العذار ٥ فالبس الوجد حالها للعذار
وانتحانات حبه يا ابن يمي ٥ بايعا بالعقار ثوب الوقار
وتورع عن التورع فيها ٥ واصرف الهم بالكؤس الكبار
تحت قوم بها شربنا وطبنا ٥ ورفعنا جرمي تلك الجمار
وتجلي حبيبنا فشهدنا ٥ واعتقنا من غير ائم وعار
قم خليلي الى مبيت التواني ٥ نغتنم فرصة الزمان المعار
وندهز الفرود في الحانة الزهراء ٥ بين تلك الشموس والاقمار
حبذا حلة الصبا من محب ٥ رصعت لولو الدموع الحوادي
لا كحال العواذل حال من العشق ٥ ومن خلعة الخلاعة عاري

وقال

لا تنكروا لعذولي فرط اسكاري ... وبعد مسجري شكي حان خماري

فصح وصلي تبراني دجا طلبي ... والصبح تحمره عن السري الساري

ان التي كنت اهواها بكاظمة ... وكنت افضي اليها عيبي اسفاري

دنت فالفيتها اد بي الي خلدي ... مني واقرب من سري واجهاري

وناولتني كوسا من مدامتها ... قديمة لم تكن في عصر عصار

ففرفتني كحاشات لسكرتها ... كوسها الصرف في انواء اوطاري

وعمرت كل اوقاتي بها وخلت ... مني ولا تدعني ولتدع عماري

والي بها في خلاعات الصبا سبق ... بين الندامى به قرح اشهاري

فكيف في سكرات الحب تعذلني ... وما عرفت بعرفاني وانكاري

وان تكن رمدت عيناك اذ طلعت ... شمس فخلت ظلاما ضوء انواري

ولا تلمني ولم عيل انهما خانا ... ك في حكم ادراكي وابصاري

كيف السبيل الي عذري لدى اذن ... صمت مسامعها عن منطق اعذاري

ولو اطعتك في تعطيل كوسها لكنت اعصي عليها امر خماري

والعمر اقصر وقت من مراقبتي ... فملبس الحال من لبس الهوى عاري

دعني ادعك من الحبات تسكنها ... اني سكنت مع الصهبا في النار

يا عاذلي

يا عاذلي انت تنهاني وتامرني ... والوجد اصرف نهيا وامرا

فان اطعتك واعصى الوجد عدت عمى ... عن العيان الي اوهام اخباري

وعين ما انت تدعوني اليه مني ... حقيقته نزه المنهي ياجاري

وقال

اسكرت بان الحي يا سمة السحر ... فهل اتيت من الاحباب بالخبر

نعم مرحبا بذاك الحي فاكتسبت ... ذيول بردك ريا نشره العطر

يا فوق روحي بروحي في الحما وقني ... به فديتك بين البان والسمر

فغي ثيوب الحما سمرا قد احتجبت ... بالسمر عنا وبالهندية البتر

شمس فطلقتها داني ومغربها ... بين السوادين من قلبي ومن بصري

تبري معالم معناها محاسنها ... فيكتسي الروض بالعزران والزهر

لو ساعدتني سعدي بالجبال لما ... راعته عيني لما فيها من السهر

ولو رقدت نقاعني زيارتها ... في الحي كل عيون دائم الحور

وفي فوادي لهيب لو ينم به ... ريح الصبا لرمى العذال بالشرر

وحلة من سقام لو مررت بها ... بين الورى حجبت شخصي عن النظر

وقال

كم في جفونك من حانات خمار، وكم بخديك من روضات ازهار،
وكم نسيم سري اودعته نفسا، مالت به عن بات البان والغار،
هواك افصح من اني اكتمه، من بعد ما هتكت بالدمع استاري،
لولاك ما رقصت بالروح قضبانا، ولا تغنت حمامات باسحاري،
ولا لثمت ثغري ثغر الرياض ولا، سقيت من مادمعي ساحة الدار،

وقال رحمه الله تعالى

كتبت وايري الخيل ترفل في السري، وللعيس جزب بالازمة والثري،
وقد وردت وراده الرمل صاحيا، نخال بها في صفحة البيد اسطرا،
اذا ما اسطينا الشرقيات ندبه، حيا بهن الاعوجيات ضمرا،
تريك المهاري والمهار صواهل، براة بوت في كوى كسرى وقيصرا،
فتلقا بياض الصبح منها بمثله، وتجعل روض البيد منهن مزهرا،
وتسري وثوب الليل اسود اوتريه، على الافق الشرقي ثوبا معصفرا،
تزخ من شوق اذا ما حدي لها، بذكر علي الآمدي وجعفرا،

وقال رحمه الله تعالى

افصحت عن طربي يا فتنة الوتر، فهل انا ملها افتك عن حبري

نبهت وجدي واوجدت انتباهي في الحالتين ما ان الا سمه السحر،
ويا حمام الحما باكرت مضطجعي، والراح ما بكرها الا لمبتكر،
فغنني باحاديث القرية عن، كاسي بمثل الذي فيها من الدرر،
وادع المسرات حتى لا تري بيبا، الي المسرات الا جانبا الوطر،
وقل لوجه مدير الكاس يا قمري، قارف بكاسك بين الشمس والقمر،

وقال

لمن هوى الشرى السادي يتم بهتك استاري
تضمن من حمي ليلي لبانا ني واوطاري حماه الحي من سعدي لدموحرمة الجار
يفيض مهاجر الكلم وانتم خير انصاري ولي بالهودج المحمي
يهيب وخطار حبيب في الرجا يهدي بنو جيئه الساري
جنا وجنانة وردي ومن عيشه خماري
شذا اويراوياه علي قمار ي واقماري

وقال

وقف الهوي بين العقيق وحاجر فجري عقيق الدمع بين محاجري
وسرت بانفاس الربوع نسيمة سكري بنقل حربها المتواتر

سكنية النقا ذهل هل بردها غيث النسيم بكل عصر نا طر
يا نار لين ولا اقول بردي الغضا لكن اقول بهجتي وسروري
لكم يسطن علي بساطتن للي حذري وقمت مقام صبر حايري
وبري الاراك اراكة تحرية يهفو اليها كل قلب طايري
يصل الطلال بها الطلال وتحتها اصلالها جرم الحبيب الهاجر
يا مسكري بالصحو بل يا مثبتي بالمحو بل يا غايتي يا خاطري
اسكنت هواك طرفي والحشا فعمرت منك بواطني وظواهري
وانرت مصباح الهوى في ظلمتي حتى تبين مومني من كافر
واطفت عن عيني بما اسهرتني وهم الكرى يا ناظري من ناظري
شاهدت حسنك دماله من اول ولذكر عشقي ماله من اخر

وقال

رب روض قد بات مرحي الازار ضاحك من مباسم الانوار
مخبر نسمة الصبا بعبارات الشذا عن مواقع الامطار
فيه العقيق في سماء علي واضعا ورقص علي عنا الاوتار
تتشتي تحت الغلايل في الستدس مثل الكواعب الابكار

عمرها

عمرها فتح السمير بها الحبيب انته الاكمام بالازهار
قلد الارض كالسما بنجوم طالعات سعودها بالنهار

وقال رحمه الله تعالى

هوى يا عذولي غالبي علي امري فنهاني ان اصغي لنهيك والامر
وسوق شذر بي قد اراقت دميتي سيوف العيون بالادمع الحمر
يحن الي معني الاحبة قلبه مساء حنين الطايرات الي الوكر
كان سقاه الكاس بالسكر في الهوى هم وحراة العيس حق لهم شكري
وقضوا صباحا للصبوح بقهوة لها السكر من صحوي هو الصحو من سكري
ومن اجل هذا ما جرى اليوم انها شموع ولاحن علي ثغرها تجري

وقال رحمه الله تعالى

يا واصلي حاشاك تصبح هاجري من بعد ما خاطرت فيك بخاطري
وعلي الحقيقة كيف تثبت فانت في سودا احشاي واسود ناظري
ابدا جمالك بالنهار موانسي وحديث حسنك في الظلام سامري
حيث التجهت واين كنت فشاهدي يجلوك بين بواطني وظواهري
يا قلب هل امنيت بين جوانحي ام انت تعلق في اجاجي طاير

ولقد عهدتك وافيا لتجلدي ... حاشاك اوفى عهدهم يا عاذري

وهل اجتماع عرب زيل بيوتهم ... تحمي حماه بكل اسمر شاجر

لا يرعون سوى العقود عوامل ... ومن الاسنة غير جفن فاتر

تحمون جارهم وتنهب لبه ... بين السنور جفون ظبية عامر

لمياء ما ابتسمت باعلا رامة ... الا اهتزي الساري باقصى حاجر

محجوبة فاذا اميط لثامها ... حجب السناء عنها عيون الناظر

يا عاذلي لف طار قلبي نحوها ... فالعضو ليس يمنكر للطائر

او هيج الاشواق عرف نسيمها ... فالنار تضرم بالنسيم السائر

ان كان توجيري لعلوة زلتي ... فاسلم ففي عنقي رضيت بطايري

ومن العجايب ان اقوة بزكتي ... ولقد اغار بان يمر بخاطري

وقال رحمه الله تعالى

تمني اماني المشوق المساقر ... لطاير قلبي انه قلب طاير

عشي مبيق في رياض منازل ... لناظر هوس عاليات المنابر

امر على الامري تحاربها ... بحور بد في ساير العام زاخر

الا ليتما الشمس التي قوس برجها ... كما قابلت قلبي تلوح لناظري

و والله ان كان الهوى عن بميته ... على المنزل الناي لاقرب ماطر

لعلك يا ترح الجنوب مجانب ... سوانا فزرنا اليوم يا خير زاير

الا ان في النابين عنا لطمعا ... بساع لهم سار على الجفن ساير

يود لو ان الفلك يحمل شوقه ... فتسعة فوق المانار الغمابر

وقال

وصادحة صدحت لبيلها ... وقد واصلته بصو النهار

فنادمتها بكوس الهوى ... وقد مزجت بالن مرع الغدار

فشردني في ضيق اقفاصها ... وانذب من لوعة وانكسار

فلي شجني ولها شجوها ... فاشكو الاسي وهي تشكو الاسار

تذكرني بالهديل البكا ... واذكرها بالحنين الويار

فلا وقت الا لي او لها ... هوى كامن او جوى ذو استعار

وقال

قم يا ندمي فالحميا ترا ... ما ترى الليل بها قد انار

كاس لها الحكم فمن اجل ذا ... تغزل الليلا وتولي نهار

بها اهتدي الساري الى حانها ... ومن سناها كوكب الصبح حار

فامهض الي العيش بها وليتكن ٥ في السمع وقر عن حديث الوقار
ما ولا تكن ما عشت مستكثرا ٥ بن الكرى في الكامن العقار العقار
بدبيرها في السر ساق له ٥ شمايل تسلب عقلي حيها ر
قد حركت بالسكر اعطافه ٥ واسكنت في الجفن منه انكسار
محمرة الوجنة لكن اذا ٥ قابلها الماء علاها اصفرار
يسكن من شرب كاساتها ٥ في جنة الفوز بها وهي نار

وقال

قد تضاسيق الهوي لما نظر ٥ قمر من حسنه العقل قمر
اهيف كالغصن هزته الصبا ٥ اسمر فيه احادي سمر ٥
سحر الالباب من وجنته ٥ واليه شاورت حين سفر
لا تلم قلبا اليها قد صبا ٥ انما اللوم علي قلب صبر
ينعش العشاق منها نفحة ٥ كنسيم الورد بالراح اعتمر
ميسم عذب وجيد دابل ٥ صح الوجد به لما انكسر
حاربت مقلته من لو راي ٥ في الهوي بصرا عليه لانتصر
وراي فيه اعتدال الاقاعتري ٥ ولهذا اشربا لما اشر

وقا

وقال

الدهر رياض تحت فيه الزهر ٥ والكوف غصون يجن فيه الثمر
والملك لنا وما علينا حرج ٥ والعيش صفا فما الذي ينتظر

وقال

منكم يكم استجير وا ٥ حقكم لا تجو روا ٥
ويا غنيون حسنا ٥ مضي هواكم فقير ٥
طابت بكم ارض نجد ٥ فالترب منها عبير ٥
يا نار لين المصلي وهم بقلبي حضور ٥
ما العيش الا هواكم وما سواه غرور ٥
وافاسيم حماكم ٥ ٥ ونشره المنشور ٥
تراه وافا بشير يوصلكم ٥ او فنذير ٥
من ادمعي في حماكم ٥ كم روضه وغدير ٥
بالله يا طيف ليلي ٥ متي اراك لتزور ٥

وقال

بذاك الذي لعشاهدت برا ٥ يطوف علي المديم بشمس خمرا

وخمرة ريقة سكر الحيا ومن احراقه للسحر سحرا
لها التصريف والتحكيم فينا وليس لغيرها نهيا وامرا
فما احلاه ساقي كاس شوقي يميل العاشقين لديه سكرا
من الاعراب اوقاهم ذماما واعظمهم همة واجل قدرا
امير ملاحة وبني حسن عليه صحايف العشاق تترا

وقال في حرف الراي

وموعد وصل في الحقيقة ناجز رقيق الحواشي نزهة للنواظر
سلوت به عن كل عين رقيقة سوي الزهر يروي عن عيون غوادر
وكانت عذار القصب وهي غرايز تثير الهوي من كامنات الغرايز
يشرت اليها بالعناق كانها فلا بد تخفي النطق عن لغة الاعز
كان الثرا فيها دموع غزيرة بكاد وبكآ من غلام مناهز
فلم اجن فيه وردة مثل خده اجوز عليه حوز اسود فايز
فلا تسئلي عن روضة زهرها الحيا لنا فحلت عن وجه جنابا رز
تحير فيها الحسن وهي ايسة تحير مبهوت يبيد مغاوز
معجبت وانوار النسيم رقيعة يردها في دوحة المتلازز

فاسلميها فاعجبوا ان مرقت مضي مضي فتي عن ذنبها متجاوز

وقال رحمه الله في حرف الشين

حتي م تبذل في هواك الانفس ونضاد عنها بالجمال وقرس
والي م توحشك العنا عن موئم ابدا بوحشة قفره يتاوس
مالي وللاكوان تهواني ولي حسن علي الكون الكئيب مقدس
كالي لا عينه تفوت لعيس ومعاطف غيد ودع فتنفس
حيث التجهت راين موراي له دمع بروض محاسني يتحمس
واذا رجعت الي الصحيح فكلنا اعضاد روح قد حواها مورس
معني به لطف الكثيف فاصبحت صم الجبال هي الغضوف الميس
وحقيقة طوت البصير فرامه نجد وليث الغاب طي الدعس
ووراء ادراك ولا اشير لانه سر لسان النطق عنه اخرس
امر له وبه ومنه تقيمت اعيانا ووجودنا المتلبس

وقال

قربي بابنة الكرام كوسي انت بدري وفي بدر شموسي
وعجيب روحي تناول راحي ونفيس يهوي الي نفيسي

ان عمر الممي على كل حال ، لاياع النعيم فيه ببوس
فاصرفي عني الهموم بصرف ، اضحكت مبسم الزمان العبوس
والجلي انت والمدام جميعا ، لعياني مثل الخلا العروس
واعلمي انما اناس دعتنا ، للمضا في حقيقة الناموس
خاطبتنا في الجسم حتى شهدنا ، فوجدنا خطابها في النفوس
فاقمنا لها الخلاعة فرضا ، مقام التسبيح والتقديس
وسقتنا كؤوسها فشربنا ، وطربنا في حانها الماؤوس
فخلا عننا فروض علي من ، ذاق منها معي من الناعس

وقال

عشقت قده غصون الاس ، ما تري ما بها من الوسواس
وخديه ذابت الحمر عشقا ، فلهذا التهابها في الكاس
غلطن سمة الصبا ادراتني ، بالضنا فيه مثلها بالقياس
كيف يحكي فيه النسيم غرامي ، وهو قد راح بارد الانفاس
ولعمري لولا التجني عليا ، لم يكن فيه بالهوي من باس
انما الماء وهو جسمك لطفا ، فيه محرحكي فؤاد قاسي

ملكي ياحسنه انت قلبي ، كيف وسوست في صدور الناس
حسبنا الله وحده ثم خمرا ، المصحب من كان في الرجي والباس

وقال

نادم عيون النرجس ، نجن ودورد الاكمام
واستحل بكر مدامة ، معشوقة للاغتمام
من فوق سطح بنفسج ، مرفومة بالسندس
خلعت خليعا واعتدت ، بجديد حسن تكتسي
لاعيش الا بالمدامة ، والنديم الاكيس
وخلاعة ما دمت ، انوابها تتنفس
ومعاذلات نواظر ، تعبس وان لم تعبس
من كل طبي فاتر ، مستوحش مستانس
مري لعينك وحسنه ، معنى الجمال الاقدس
بعد الوصال وتدعي ، نسيان ذاك وما يسي

وقال في حرف الشين

يا ذا الذي بمرام ريقته انتشا ، انا عبد رقك ويتني ام لم تشا

يا اهيف القد الذي قامت له الاغصان تعظيما له لما مشى
وقفت وهمت بالسجود فواقها سهو لان جمال حسنك ادهشا
قالو رشا هيهات وهو يصيبني لو كان ذاك لصوته مثل الرشا
ودعوه بدرا بالجمال عن متهم حاشاه وجه البدر دون جمالما
وابيك ما حسن سوى البدر الذي من ليل طرته سناه به وشا
ديباذ من ما النعيم وكم به ظمات اظماه الغرام واعطشا
صنت الغرام وما فتر ت فان ترد افشا سري في هواك وفقر فشا

وقال في حرف الصاد

ماذات طوق بكت في دوحة القفص علي جيب لها نالي المزار قصي
كانت واياه في ظل الاراك علي اريكة امنت فيها زايغ القنص
ففرق البين من شمليهما فغدت تبكي عليه بدمع زايد الفصص
يوما يا اعظم مني لوعة وجوي علي زمان تقضي ممكن الفرص
فلو تراني والورقا في سمر علي شاكي هوي مستعذب الغصص
تبكي فتسبي وابكي وهي مسعدة وزاير الليل طولا غير منتقص
حتي بكا عاذلي شجوا ورق اسفا وبات للحزن في سود من القمص

وقال

42

وقال في حرف الضاد

يا من جعل الحمر محل الغرض كم تبذل منك جوهر بالعرض
واقنع وصن النفس وارحها فلها في الصون وفي الراحة كل الغرض

وقال في حرف الطا

يعيشك هاتيك الجفون التي تسطو احمر علينا فعلها ذاك ام سط
سخطن فاظهرن الحراد كانما سخطنا وكلا ما لدينا لها سخط
ربوع بيضي فيها الربيع حسامه من الزهر مشهور الي المحل كي يبطو
وجرت بها الريح الصبا ايل مرطها تضوع من ازرارها ذاك المرط
ومن قده المسقوم هيفا ياته يسقط اللوجاز اللبب لها السقط
حوت حيرة المدعو فيها جراول اساورها في الروض من زبرقط
واهدي لها من وافد الظل لولوء في كل جيد من اقانيمها شمط
كان بها البيض من زهراتها كواكب الا انها لم تغب قط
فهذا الذي منها الي الجو يرتقي كهذا الذي منها الي الارض يحط
واحور احوي ان تكلم اودنا فراح بياطي او غزال النقايط
توهم سلوان المحب فجاءه بان ليس يسلو اعنه من صنعه خط

له الحسن شكل في عذاريه فاتن ومن صورة الخيلان في شكله نقط
ممن نبت خطي كما قيل صرعه وتقصي عن عطفيه ما يثبت الخط

وقال رحمه الله تعالى في حرف العين

قري عيشه موت بنعماد نرجه وذاكر الحما البجري للشمل تجمع
وعذري هوي للظاعنين الى الحما يهيجه يرق علي الحي يلمع
وفي ذلك المغني عني تحسنه له كل ذي عز يذل ويخضع
رشيق التثني بابلي حريشه كان الثريا من ثناياه تطلع
اثا وحيا بي حلو حديثه فخلت حماما ناح علي البان سجع
املاك قلبي وهو ادري بسره وحقك ما فيه لغيرك موضع
رضيت بما من رضاه لي من تذكر وقد ري به بين الجبين يرفع
اذا اثرت مرضي حقوقك قتلي فقد صح في منها الذي اتوقع
عريب الحما ان لم انل طيب وصلكم فحسبي ان ارجو لقاكم واطمع
اذا اكتتم سكان قلبي فما الذي يرافقني عنه الحسود ويمنع

وقال رحمه الله تعالى

دعوحديثي فما في سلوتي طمع وحبروبي عن الاحباب ما صنعوا

كم تشاكونا فؤاد لا يجيب وكم تواصلون حبالي وهي تنقطع
عبتم سهادي وسهب الافق لو رقدت كانت عن العرض المعقود تنقطع
فكم نوي بالسري ركب يلوغ مني فاصحوا دون ذاك العصر قد هجعوا

وقال

سقا بين سحمان وبين الحشا مرعا ويرتع فيه الخصب ويخصب المرعا
سحايب دمع لا دموع سحايب فان سحاب الدمع ارجاله نقعا
فليس الذي شوك القنا دميا ته عبرا كالذي زهر المعالي له مرعا
وحيا بها دار لمن هو عالم بما بي ان ادمي جفوني وان دمعا
لعن اشرقت تلك الوجوه وشرقت كذا الشرق يسري والسحاب له طبعا
ومن ليلوكانوا نجوما فشرقوا ورد هم الاعلي المحيط الي الرجعا
وداع دعاهم للنوا فسمعته وما قلت ان الصبر يمكن ان يعا
فلم اعط صبرا يوم ذاك وانما ذهلت فلم املك عطا ولا منعا

وقال

ما بين رملة عالج والاجرع حلل تروق لناظر المتطلع
يا ظبي وجرة هل لنوم وصالنا عود وهل للفائتين من مطمع

ان تم سقمي بالغرام فذاك من ما اودعته جفونك المرضى مني
او واصلت عيني الدموع فقد جفت اجفانها طيب الرقاد لمقلتي
شكر بايام الهوى في حبه اذكر وا ذكر الحبيب بسمتي
وعلى الشبيبة من تجلي حسنه ارايت من جماله لم يخشع
ان تنكشوا استارهم في حبه فانا بكشوقنا عه لم اقنع

وقال ايضا

يا طيب ما اهدي نسيم الاجرع عنهم فاسكر بي واطرب مسمعي
فخلقت من طرب عليه حشاشتي لما اتي ونثرت لولو ادمعي
عجبا لمن اهدي السلام وشخصه اقرب به ادنى في الحشا من اضلعي
وجرت معي الحسن فيه ولا ارى شتويه فالعقول اشهره مني
ما الليلحه غيرها من عاشق فهي المصونة في الحما المتمنع
ولقد برت قرات بديع جمالها كل العيون وحجبها لم ترفع
لكن وعي من لا يبي عين غيرها وانا الذي هو عن سواها لا يبي
وبحسنها الباقي الذي افناهم عنهم باطلاق الجمال المبدع
قالت لكل منهم ظهرت له فارق وجودك في غير مودع

يا سعد

يا سعد بالعلمين من زمل الحما ودع حشاك بذلك المستودع
واذا دعاك هوى لساكنة الحما فلذاك البشارة بالمحل الارفع
سكر الكرام ببيت كرمتها وما شربوا وما لوا بالشن المتقوع
من لم يمت بالسكر منها لم يعش ايوا ومن لم ترعه لم يسمع

وقال

ان كانت العنايات ان ترقي الفتى من العنا الى المحل الارفع
فلقد بلغت مبالغ العقل الذي فركا دني الايجاد اول مبدع
ورايت ما لا يتهي مني حما لا يتهي وسمعت ما لم يسمع
وطلعت في كل المطالع واحدا هو عين طالعها وعين المطلع
متواحد بالذات فيه كثيرة بالوصف والعقل الذي ليس امتي
فمواقف الادراك دون موافقي ومشارع الادراك ليس كمشرعي

وقال

يا شاغلي بجماله الممنوعي عن رفع طيب حديثه المرفوع
لم اقض حق هواك مهما لم اكن لمبالغ عشاك الهوى بمطيع
ولهيبتي في عنه ثم رجفتي بكاء نحوه والبكاء كان رجوعي

قالوا ابتكي من بقليك دارة ٥ جهل العواذل دارة بجميعي
لم ابكه لكن لرؤية غيره ٥ طهرت اجفاني بفيض دموعي
يا من عرا بجماله متعززا ٥ عطفا علي ذلي وفرط خضوعي
نا ديت في نادي كرك يا كمل الني ٥ باسم الغرام وانت خير سميعي
ان لامني فيك الجهول اعلي البكا ٥ اذ كان وصلك ليس بالممنوع
فلعذاري ما لا يراه وان لي ٥ فرقا وراء توحيده المجموع
ابدا له عين علي رقيبة ٥ لبيت بدري وسن من المخدوع

وقال

انا منكم في روضة وربيع ٥ ما دمت اشهد حسنكم بجميعي
وانا الطروب وان بكيت فانما ٥ يوصالكم اجري السرور دموعي
غابت لعمري ظلمتي بضيائكم ٥ اذ اذنتني شمسكم بطلوعي
فجميع ما في الكون بحسن وقعة ٥ في ناظري بكم وفي مسموعي
ولطال ما قد شمت من سيف الحما ٥ ومضاء برق بالعشي لموع
وسعيت نحوكم علي بصري وما ٥ سمح الهوي لي عنكم برجوع
ووقفت متمول الحشا شتة وقفة ٥ ذلت لعز جمالك الممنوع

في حيث ما للصلو بذا كسر ٥ عنكم ولا لمعنى بمطيع
واليوم لا ما الدموع كمقلتي ٥ حرنا ولا نار الاسي كضلوعي

وقال

احن الي المنازل والربوع ٥ وانتم بين احنا الضلوع
واضمر كتم اشواقي ووجدي ٥ فيظهرها الجلاسي دموعي
ومن كلفي اعلل بالتمني ٥ واطمع في الخيال بلا هجوع
واعترض النسيم اساو شوقا ٥ واسال وامض البرق اللموع
ايا عرب الخيام كنا اضعتم نزيلا ٥ في جنابكم المنيع
وياظبي الصريم احزت قلبي ٥ فليتك ولو اصفت له جميعي
سكنت مهجتي والمجار يرعى ٥ فمالك لا ترق علي ضلوعي

وقال

الي ذلك المعنى مآلي ومرجعي ٥ وشرحي الذي ادي الي وحوتي معي
تصرفت في ملكي بملكي ولم ادع ٥ مكانة امكان ولا وضع موضعي
وسارعت اسراع المشوق الي الحما ٥ بايسار انواع الوجود المنوع
وقامت بذاتي معنويا تي التي ٥ بقاي بها في حال مرأى ومسمعي

فان ترني عينا بصيرة ناظر الي بعمى فهو عن منطقي بعي
وان تقق الافكار دوني فعنرها باحرها في السير عن قصر مهيعي
وما كل عين بالجمال قريرة وما كل من يودي تجيب اذا دعي
فقل للعيون الرمد للشمس اعين سواك تراها في مغيب ومطلع
وسامح نفوسا ما حلتها رياضة ولا قويلت مرآتها بتطلع
واعرض عن الجهال في سبل حبة جناها الذي لم يجنها كف اقطع
ومن لم تجب داعي هواك فخله يجب في الهوى كل مدعي

وقال من حر ولغاز رحمه الله وعفا عنه

ذكروا في الحبيب فليته هم عرفوا من حسنه كوصف الذي وصفوا
قد انكر الناظر عاشقه فيه وبالعرف يعترف
قلبي له دار ومنزلة ولكل جارحة به شغف
من لي به حلو الدلال ثنا اعطافه لمحبه الهيف
ولاه ناظر حسنه عملا والقلب عنه ليس ينصرف
حالي على تمييزه ابدا بالعطف والتاكيد ينعطف

وقال قدس سره الطويل

عن حماكم فحسبي انصرف وهواكم لي به شرف
سادتي لا عشت يوم اري في سوي ابوابكم اقف
وصف الناس الغرام بكم وغرامي فوق ما يصف
والذي قد شاع من شغفي انه ما مثله شغف
سقمي جاء بصحتكم فبكم الايات والصحف
يا سقاة الراح ضيفكم دونه بالكاس لا تقفوا
واكشفوا بالسكر حاصله فعسى باقيه ينصرف
كان قيد العقل بعقلته قبل يبدو ذلك الصلف
فبدا وجه الحبيب لنا سنا للعقل يختطف
ثم حيا بصافية لسناها الشمس تعترف
فغدا من فرط سكرته مع حدود الرسم لا يقف
ذاهل عني في يعفني وعلى الاحباب يعتطف

وقال قدس سره

بعيشكم ناولنيه يا منيتي قبل الى ان ترانى لا ادرى ولا احرفا
وصنه عن الماء القراح فانني اراها يقينا منك قد مزجت لطفا

مرام اذا لاحت لنفس نفيسة ۔ راب بين الاكوان في نورها يحتي
مسحية تحتي النفوس لذاذة ۔ اذا نشقت من نحو حانا تها عرفه
اذا ما جلتها الكاس واحتجبت بها ۔ راين سنا الموصوف قد ستر الوصفه
رفعت الي خمارها قصة الهوي ۔ فوقع فيها من تكاليفه يعفي
فكن لمريد الكاس عبدا تقش به ۔ مر الدهر حرا لا يخاف له صرفا
وقبل ثرا تلك الديار معفرا ۔ خرودك واكحل من ثرا تربة الطرفا
فقد فاز من قد حاز منها نفيسه ۔ وقد خاب من قد غاب عنها ومات في
فان لم تزل الساقي ضللت وانني ۔ لعينك ذلت القصر والقصر الاصفه
سروري لكم قد نلت من بيره ثرا ۔ ومن عرفه عرفا ومن عطفه عطفا
وكم بسطت كفي الي جوده فما ۔ ثناها عن المقصود منه ولا كفها
وبتنا وما في الوصل عيب لاجله ۔ يقال باب الصب عن فعله عفا

وقال رضي الله عنه

ماني الجفون كما يقال سيوف ۔ لو كانت بانت الثغر وهو محوف
اني وفي حر المصرح روضة ۔ يا وي اليها الناظر الملهوف
فيه الشقيق الغض ثم وقرغه فيه لا مواه النعيم وقوفي

يفد

يفد الربيع وتم قبض جوانحي ۔ فمتي يبيت وورده مقطوف
وصحي الاقاح بها وقد سقي الطلا ۔ صرفا ويسكر من عليه يطوف
قال القن ولربت عقارب صدغه ۔ فاجبته بتر يا قرنها المعصوف
قد عرفنا لامه كيف الهوي ۔ واللام من عاداتها التعريف
لا تخدعن بالين من اعطافه ۔ فجماله للعاشقين عسوف
قتلت نواظره النفوس واظهرت ۔ لبس الجديد وسحرها موروف
سقيا لعهد صبوتي وصبابتي ۔ فيه وما يهب الغرام طفيف

وقال رحمه الله ونفع به

هات بنت الكروم باصاح صرفا ۔ وادرها علي بدر اماك لطفا
ماتري الكوف قد تمايل سكرا ۔ اذ وسيم الرياض يعبق عرفا
فاجل عنا الدجا بشمعة كاس ۔ شمرت للظلام ذيلا وسجفا
حرموها والحرمة معني ۔ سره عند عارف ليس يخفي
ضعفت عن خليفها وهي صرف ۔ فاثني عن مزاجها العقل ضعفا
كيف لا اشرب التي تشرب العقل ۔ وتنفي الاعيار ذاتا ووصفا
فاسقنيها علي اسم علوة حتي ۔ لاتراني اعي من اللوم حرفا

فاذا ما صفت بهاذة العيش فاني بها من الصفو اصفا

وقال

اذا خطابكم عن تجل يلا مثل ولا صوت وحرف
فذاك العقل لما جا نطقنا علي قانون عادات وعرف
جميع خطاب اهل الله معني يلا لفظ وكشوف وكشف
ومن في اللفظ او فيه قصور فعن الذي يملكه وضعف
فان قال امرء في خطاب موسي فقل لا كيف فيه وذاك يكفي
وليس بحجة لكن غبي تخلق فاستحق جواب خلق
وعن امثاله استترت عذاري فعاد خلق استار وسجف
واحفل عن حبايله طباء عرائر امهات طلا وخشف

وقال رحمه الله وتفع به

اذا كنت في توجيرك المطلق الوصف علي ثقة من عالم الذوق والكشف
فقد نلت ما ترجوا وان لم تشف فقد اتي مقتضي التجليل للكل واستوفي
ترد الوالبر الثلاثة لاصلها واربعه الاركان احلالها يكفي
وردك جسم الكل بحو سطه للهيولا وفي طي الهيولا لها احتفي

ورد

ورد الهيولا الفهقرا نحو ذاتها الي النفس ثم النفس في العقل تختفي
واطلق هناك العقل من قيد ذاته يقم لك معني جوهر الاول الصرف
والافرك جوهر الذات عاريا الي الوصف بالاثبات للغرض المنفي
فسمي به المعني حجابا وذلكم ظهور الذات العين في رتبة الوصف
وسمي الحجاب الباب ثالث رتبة الي الاول الغيب الالهي ولا تخفي
وسم هناك الباب بالالف التي يقال الهيولا انها هي في الكشف
ومن بعد ذا ادعو اليتيم الذي هو الظهور بجسم الكل من غير ما عنف
وميزه بالكشف واللطف كي ترى به علم الاوزان في قبضة الكف
وركب من الاركان معدن ارضها ليرقي الي طور النبات وما يكفي
الي ان ترقيها الي حيوانيها الي عالم الانسان فاثبت ولا تنفي
وحرف يعين العقل يظهر شانه هو الاول المعني هو الاخر المنفي
هو الظاهر البادي هو الباطن الخفي له منه فيه بالاحاطة ما يكفي

وقال رحمه الله تعالى

لا سيل يا قامة الالف ما يقلبي فيك من دنف
ويميتا بالوصال الغدر زدت بالهجران في تلفي

لوعتي يابرد في طرف • وسلوي عنك في طرف
لم نكن نرجو اجتماعهما • مهجة ذابت من الكلف

وقال رحمه الله يرثي علي الفاني

سلم سلمت فعذرآ الابرق • وبدا لعينك جمال المطلق
وتزينت تلك الملحة بالحلى • لا الحلى فالاكوان منها يعبق
واذا اراك هناك قلبا خافقا • ياسعد فهو من السرور يصفق
ياسعد قف بالكثيب فغيرة • من لثمك الاقدام قلبي يحفق
رقت محاسنك الدجائم اخفقت • ابدا يعول بالدموع ويرقرق
فغدير قرعا سنابرق له • بحدت شتات اللوى والابرق
فهي الغنية بالجمال وعطفت • مثل المحب الى التعطف مملوق
وتهجي العمر الذي قد مر لي • وسواقع الشباب فيه تخفق
ياقلب دع عنك الذهول اما ابت • القرطو هو على الخدود معلق
وتوق غائرة الحواجب انها • سحل الفخاخ اسر حالا يطلق

وقال نفعنا الله به ورحم

ياعلب اعتابه البيوع • ان كنت لا تحنو فلا تحنو

وقلت

قد كنت ترفو ان لي بالرضا • فاليوم لا ترفو ولا ترفق
ويح الركاب من جهلهم • بضاعة العتب ولا تنفق

وقال رحمه الله تعالى

يقول رسول الله وهو المصدق • وعن عالم الغيب الالهي ينطق
اطيعوا الهي واهروا الي طاعتي • اذا ولا تفرقوا فيه ولا تتفرقوا
ولي خلق فيه الكتاب منزل • فبالعقل منه والفعال تخلقوا
تطقت به عن وحي غيب مقدس • فيسقني جبريل فيه واسيق
وقد كنت قبل الغيب فيه ممكنا • فاوجب امكاني لوجود لحقق
ابا لابي لا بناء كنت ونشاءتي • له اخر الابنا تعزى فتلحق
فلا ابا وابنا مثل عيني وصورتي • وبينهما الامر الالهي يفرق
نطقت بانسانية عند حجتي • تحي لمعنى منذ انشي اسوق
وقيدت نفسي في حراوانني • حرى بتقييد الذي عنه اطلق
قطعت بها انسي الي صهوتي • تزيد على ضوء النهار فيرفق
ليالي انسي لم تزل ابدا بها • على البيض من ايام دهري ورنق
الى ان محى النور لوجودي نسبتي • فاصبحت بؤدى ظلمة الكون تلتقي

وشاهدت معناي الذي كنت اعشق ... محاقربه رسمي فجمعي يفرق
فلو رام هجري النوم عاقته وصلتي ... فها انا ذا من فرقة لست افرق
وها انا ذا عبر بطاق عليه في ... الرواق الكمالي الشراب المروق
انزل في التمثيل معني خفاء ... لطور عقول الخلق كي يتحققوا
ولو انني خاطبتهم لامتثلا ... بوصفي لاعتاد الجميع التفرق
لاني في تحقيق طوري برزخ ... لطور كمال فيهما الكل يفرق
فلا يتعين عقل امرئ في مراتبي ... فما بين معناه وبيني تعلق
ولكني لي في عالم الحس نشاة ... عبودتها ليست من الرق تعتق
فمن يسع في اثارها يلحق العلا ... واني سوى من ساعن الله يلحق

وقال رحمه الله وتغمده

ياقامة تخجل غصن النقا ... انت امرت القلب ان يعشقا
ملت فهز البان من خجلة ... نكس راسا وغدا مطرقا
قلبي لما استوجب نارا ... ويلاسلم من حبيب قد صدقا
يستوجب القلب بما فيه ... بسحر احفانك ان يحرقا
عاهدتني يوم التقينا بان ... تزور من عاد رتب منه لقا

وقد

وقل لها ينصف في عاشق ... من كنت محتاجا له موثقا
وحق ما حل بمعقود ذا ... الخصر من صبري عقود النطق
لو ان تعبانا سوى شعره ... اصاب قلبي لفقدته الرقا
شعر حكى من غيره سلما ... فرام اسناني به المرتقا
حتى اذا افضى الى حره صيره ... خالا به محرقا
يا ليت من لام فوادي علي ... برق ثنايا ه الذي ابرقا
يعلم علمي ان خفاقه ... تعلم الاحشا ان تخفقا
وانت يا مشبه جسمي ضنا ... اعيى به الخصر الذي منطقا
امنت في تموج ارداف ... يوما من الايام ان يغرقا
هل يلتقي المرء مجالا على ... ما ليس موجودا ولا يلتقي
وليلة زففته بنتها ... حتى اذا ما صبحها اشرقا
جاءت سحيرا نسمات الصبا ... تخبرني عن رفوات النقا
ان دموع العين مهراقه ... وان جيب الزهر قد شققا
وان جنح الليل لم يبق من ... سربا له ليلا وما من قا
وان ما قد فاض من مشرق ... الاصباح للانجم قد اغرقا

تفدامراد طرافي الدجا ، ودركب الافق له ابلقا
لا الكاس ان جردبها صارما ، يغني والا النهر اذا ايتقا

وقال

يا غزالا لعيوني ارقا ، لك قلبي دامما اعشقا
كيف اصحو بعدها يا منيتي ، سحر عينيك سقاني ما سقا
مذ ثنى عطفيه لي تيه الصبا ، لم ازل اصوا غصونا الكثفا
قل لعذالي بموتي كمدا ، ايجز الاحباب لي طيب اللقا
وانجلى ليل التجلي بالرضا ، وانثنى غصن التداني مورقا
وكؤس الوصل بالطيبين ، وصباح الانس فينا اشرقا
يا عبول الجسم بعض الذي ، خونا من غيره قد احدقا
غض اجفانك عنا ساعة ، لم يدع فينا التداني رمقا

وقال

اما آن اني ترثي لشرة ما القا ، واسعدني باب الحبيب ولا اشقا
وترثي دموعي لو قدرت لزرقا ، وليس لغير العرب يا سادتي مرقا
فرفقا علي مسكينكم وتعطفوا عليه فلو لاهره لم يقل رفقا

فمن

51

فمن خاف ان يمسي طريحا بباكم ، فيا حبذا اني طريح بكم ملقا
يقولون عشقا هممت فيه اجتهم ، ومن اتاحيتي ادعي فيهم العشقا
ولو انني اسعى علي مقلتي لهم ، ذليلا حقيرا ما وفيت لهم حقا
اما لك رقي انت حبي وسؤلي ، غدا عبد رق غير من ملك الرقا
فمن كان عبدا يطلب العتق قلبه ، فاني عبد منكم لا اطلب العتقا
فلا تختبر صبري لي بر او لا ، صدق الاان وهبت لي الصدقا
سيكفي خلقي من الخلق انني ، سيئمت ومن يهواك لا يالف الخلقا

وقال

قسما بالخرد والاحداق ، وهي في الحب خلفة العشاق
اني للمصونة الحسن عبد ، لست ارضى بزلة الاعتاق
او ثقتنا جفونها فتحزنا ، بين اهل الوفا بزاك الوثاق
واصابت اذ اطلقت اسهم لحظ ، قلوبا تسر بالاطلاق
قادر يا فتى تكف روحي راحي ، دايما في الصبوح والاعباق
ما تري كيف تنجلي في قميص ، بالالي مزرد الاطواق
قد كست بالشعاع وجه الظلام ، وكساها جمال وجه الساقي

فهي منها لهم ومنهم اليها ، مردد ايما بغير اعتياق
في رياض تبسمت عن اقاح ، سرقته من انجم الافاق
وسقيط الندا على الترجس الغض كدمع الدلال في الاماق

وقال

سهر العيون يليق للمشتاق ، والسقم خير ملابس العشاق
فاجعل سهادك في الهوى عوض الكرى ، واخترفناك في الجمال الباقي
واذا دعاك الى الصبا نفس الصبا ، فاجب رسول شيمه الخفاق
واخلع سلوك فهو ثوب تخلق ، والبس جديد مكارم الاخلاق
وصل المدامة والنديم وصل الحانات واسجد خاضعا لك في
واسكن جنان الخلد بالنار التي لم ترم غير الهم بالاحراق
صهباء تترقرق من عيون حبابها من غير ما هدب ولا آماق
فترى من القلب السجي اذا سرت في الجسم منك مواطن الاشواق
يسعى بها كالبدر المقوام مرهف كالغصن ملكي مسرق الاوراق
احداقه من لاحظ اعلام اقداحه ملئت من الاحداق

وقال

لذ بالغرام ولذ الاشواق ، واخترفناك في الجمال الباقي
واخلع سلوك فهو ثوب تخلق ، والبس جديد مكارم الاخلاق
وتوق من كاس الصدود بشربة من مادمعك فهو نعم الواقي
واذا دعاك الى الصبا نفس الصبا ، فاجب رسول شيمه الخفاق
واسكن جنان الخلد بالنار التي لم ترم غير الهم بالاحراق
فترى من القلب السجي اذا سرت في الجسم منك مواطن الاشواق
يسعى بها كالبدر المقوام مرهف كالغصن ملكي مسرق الاوراق
واليق الاحبة اذ اردت وصالهم ، متلذذا بالذل والاملاق
اولين من احلى المطاعم في الهوى ، عز الجيب وذلة المشتاق
يا من يعيب علي سعيي في الهوى ، لحق السقام البرء في الاماق
ما دام حسن جمال من احببته ، تجلي فلا عدمت محاق

وقال

قم عاطها في الصباح فهي احث ، وكل خليف اشراق
تحتس الشمس من منازلها ، وسطسما بغير اشراق
ويبتدر الحباب منتظما ، كانه ناظر باحداق

وقال حرف الكاف

في طور كل حقيقة لي مسلك ، ولكل مرتبة ذوق اسلكك
اذ دارت الافلاك من حولي فيني ، وعلي دور محيطها يتحركك
او طار قوم بالحسوم فانما ، طاروا والامر شاده لا يدركك
طيران مثلي ان يعد حملي ، كل الوجود وجيرتي لا يتركك
نظر الجهول بعينه للشي لا ، يجدي وفي علمي به متمسككك
ما ان اباشر فعل شي انما ، امري يطاع وليس جسمي يشركك
فالحسن ان تكحل الحيال فانه ، مرض به استعداد مسلكك ينهككك
واذا اعتمدت علي اما مكك ، فلتكن عين المطيع وغير ذاكك فلانكك
فالامر منه ومنكك ان تتوقفا ، يستغف عنكك وبافتقاركك يهلكك
والجسم اطول عمره في خاطر ، فرد يضيع وطوره يتركدكك
فابسط حقايق علم نفسك تلقها ، شركا لطاير كل معني يمسككك
واذا استمالك طور حسنك فاخفه ، بتعادل الحضرات فيك ويوشككك
ومتي قطعت الحسن عنك بخلقة ، فجلا محاسنه الجبال المهلككك

فرع احتلايك واحتلايك واعتصم ، بجناب استاذ به يتمسككك
استاذ هذا الشان تهتك دونه ، ستر القفول وستره لا يهتككك

بتعطر الحضرات من انفاسه وبزيلهه في قصرها يستمسككك

وقال

اذ اكتفت لا اشكو اليك لمن اشكو ، وانت الذي رقي له ابرا ملككك
ولو وصفت روحي لغيرك شجوها ، لكاد لها من بعد تو حيرها تركك
لين جرت الافلاك مني بلوعتي ، ففي عبرتي يا سادتي جرة الفلككك
اذ اكنت مملوكا لكم يا احبتي ، فذاك علي التحقيق عندي هو الملككك
فاذ هلكك العشاق فيكم صبابة ، فاطيب شيا عند عبدكم الهلككك

وقال

لا تظن الساقي الذي قد سقاكا ، من شراب يبقيك بعد فناككك
تاركا بعد فرط سكرك صحوا ، فيه تصغ يوما الي من لحاكا
انت في الحانة امرء للتصابي ، قد دعاك المعنا الذي قد دعاكا
فاجبت الداعي واسرعت لكن ، لم تكن فيه مسرعا فيه لسواكا
اقفرت رسمك المدامة صرفا ، فاسم فخرا اذا ابدلت اسماكا

وقال

اغناك ان تعبثي يا لطف معناكي ، في كل قطر جمال من محياكك

ماكان اوضر من مثواك ليلتنا ترى علي البرق فيها كان مراكا
مهما نظمت دموعي في الخرود فمن شوقي الي نظم درمن ثنايا ياك
واذ لبت الضنا هوى وتهت به فمن سروري بما اهدته عيناك
اصخن ديارك لا تردي المساء وما وعيشك يودي الصح مضاك
حيا محياك صبحي في الثام فان تجحده ثغرك لم تجحده محياك
ليلي وشوكك اعدا المحن فني اي الظلامين عيني كان مراكي

وقال خرق اللاصيني

كثير غرامي في هواك قليل وجملة مولولي عليك دليل
وعذري لوري كل عاذل علي ان مالي في هواك عديل
دنوت فلم اهو التحيه في الصبا وهل لي الي قلبي تكون رسول
وقمن مقام الروح مني وحبذا محب له ممن تحب بديل
فيا سلوتي كم سلوة عنك لي وبا غليل الجوي كم لي عليك غليل
وكم حسن الصبر الجميل وعنكم وحقك ما لصبر الجميل جميل
عليهنكم بل يهنني في دياركم جراول من غيث الدموع تسيل
وبشري لا مالي باطلال منزل عليها لقلبي مرتع ومقيل

عجبت وشمس الحز لم تحجب به وواعجبا والظل فيه ظليل
تطول علينا من حماها كواكب من الراح ما عنا لهن افول
ويطربنا سجع الحمام وحليها لذا زجل فيها وكزاك هديل
بروداذا ما اظلم الجو طلعت بروداعلي جنح الظلام تصول
كان بها زهر وهن كمائم عليه واغماد وهن فصول
كان القباب السود خيلان وجنه وسجع الحما حز لهن اسيل
وفي سجع ذياك الحمام من رها النقا حفوف ولكن مالهن كلول
تشابهت القامات والسمر انما الاسنة منها ازرق وكحيل

وقال رضي الله عنه

ايا واحدا في الحسن ليس له مثل ومن حار في ادراكه الحس والعقل
ومن كلما شاهدت اطلاق حسنه يقيد في عن كل فضل له فضل
اوجه اسراري الي كل وجهة فاسهرها من نور وجهك لا يخلو
وانظر هل شي سواك فلا اري سوي واحدا في بعضه تثبت الكل
تعشقته من قبل ان يخلق الهوى فالفيته قدما تعشقني قبل
اعانقه وجدا فاحسبني الذي اعانقني من حسن ما اجتمع الشمل

وبتنا والاضاف كاس رويه تزار علينا الاملام ولا عزل
ولا ملل تخشى ولا شي يرتجى ولا هجر من فرط الدنو ولا وصل

وقال رضي الله عنه

قف بالكثيب فلي هناك منزل طابت بنفحته الصبا والشمال
واسمح بنفسك للصبابة في الحما فعلي هواها كل نفس تبذل
ما عن رمثلك ان دعاك جمالها كرما وانت بذل نفسك تبخل
ومن السعادة ان علمت بان تري عبد الها ان كنت ممن يعقل
ومتيم لم يات اخر وجده الا وعاوده الغرام الاول
تتعلم الورق الحمايم شجوه فلاجل ذاك نبوحها تتمثل
وبذلك المغنى عني ملاحة بالعقر في حبي له اتوسل
تهفو الي اعطافه قضب النقا خجلا وتفتر الغزال الاكحل

وقال

حل الهوي الاهواك تقلل والصبر الا عن جمالك تجمل
وشروط حبك انما صان الفتي مما يعز فانه لك يبذل
يا ماحي بسقما لبت برودة فقدوت من طرب ومن هو راقل

لاكان

لاكان من لسواك فيه بقية يجد السبيل بها اليه العذل
عذري غرام قد تقادم عهده والراح اقدمها الذي هو يقتل
ما زمزم الحادي بذكرك في الدجا الا وسابقة المطي الارجل
وتفاخرت عيني وقلبي هذه لك منهما وفي ذا منزل
يا عرب بخبركم سالت فلم اجد الا صداعنكم كمثلي سال
وجهلت عرفان الديار تشاغلا عنها بكم وجهلت اني اجهل
واذا اخو وجد تقرض عقله لسواكم فهو الذي لا يعقل
كانت براية لوعتي بهواكم عجبا وموعظة بها يتمثل
ايحب مثلي مثلكم هذا الذي ما كان لي اني له اتوصل
لكن رفعتم همتي وسحتم الحسبي وجدتم بالتي هي افضل
فمتي اقل فيكم تناهت لوعتي زادت فعاودني الغرام الاول
ورضيت بالبلوا فصارت لذتي في ذلتي فعززت اذ انا ذل
ولقد فهمت فهمت بالبدر الذي ليل الدواب في سناه اليل
ولقد بكيت بالقد الرشيق فلم ازل طربا بغزلان النقا اتغزل

وقال

صوف اللواحي في الهوى العذل ان التعرض للصبابة يقتل
ولقد علمت بان حبك قاتلي ان كان يسلك كل حتف مفصل
تتقلل الهضبات عن جرعائها وصبابتي يا علو لا تتنقل
ووجبت عن جسمي وقلبي معدلا الا هواك فليس عنه معدل
لولا تمثل حسن شخصك لم اعش مع ان ذاك الحسن لا يتمثل
ما طال عمر الدهر في اعوامه الا وعمر الوجد فيه اطول
عند غرام لو تحمل بعضه كل الانام لكان عنهم يفضل

وقال رضي الله عنه ونفع به

يعيشكما هل في الشمال شمول ام البان يشكو من هواه يميل
اذا فهمت منه الغصون تأوهت بسره شرح الغرام يطول
ولولا نداه ما بكت اعين الندا بدمع له ثوب الرياض بليل
ولا شطحت ورق الحمام وهيجت له لاعج من سجعها وعذول
مناز ل اما الصبر عنها فراحل واما نزاح الدمع فهو نزيل
ومغنى به ظل ظليل لعاشق وما من هجير الهجر فيه مقيل
اذا اختلجت عين الرقيب لقادم فليس سوى اذ النسيم رسول

وان سال العناق فربا بسرعة فتري مهجات القوم فيه شليل

وقال

شهدت شمايل ك الشمول ففزت بعاشقها تميل
وصبت بعنبرك الصبا فلذا النسيم بها عليل
والروض اضحكه الحيا والطير من طرب تقول
ويلوح في الشفق احمرا ر كلما اصغر الاصيل
حي يا عذول فليس عنهم لي وان عن لوا عذول
فغرامهم قلبي واجب فيهم وصبري مستحيل
جد يا جميل الوجه مستك يليق ان يبدو الجميل
واعدل فحسنك لا يرا بين الملاح له عديل
واسمح لعبدك بالقليل فربما نفع القليل
يا نازلين بمنزل ظل الاراك به ظليل
الا يكون الي جنا بكم الممنع لي وصول
قلبي نزيلكم وانتم في سرايره نزول
فالمنزلان لكم بكم فليس لكم مزيل

وقال

رق النسيم ورقت الجريال ، فتشابها فكلاهما سلسال
فتلق كاسكء باليمين فقدرت ، تنح علي الراح الشمول شمال
في حيث منبسط الربيع مطارف ، وتجر من حيرانها الاذيال
والروح يعطفه النسيم كانه ، ركب اماليهم النسيم فمالوا
والقضب كالاحباب تسبي بيتا ، نفس الصبا النقال
فعناقها وصل وحكم فراقها ، صدوورق حمامها عزال
في روضه ماعيب اهيوبانها ، في الحسن الا انه ميال
والبدر في افق السما كانه ، عن وجه ساقي كاسها تمثال
بابن زمراة السما صريية ، ٥ بالغيم كيوبري بها الاشكال
والزهر يبهج صحبه وسماه ، ويروقك الاسحار والاصال
اوقات اس في لزاده حسنها ، قصرت بها الايام وهي طوال
وكانها البيض الحسان لعاشق ، ابدا تري في خلقهن ملال
وادي المدامة كالنديم صفاوها ، فالصرف منها والمزاج زلال
ان حرمن فعلي الجسوم وللهوي ، احري بتزاد علي النفوس حلال

هي

هي في الضحي شمس وفي جنح الدجا بدر وفي شفق العشا هلال

وقال رحمه الله تعالى

عن هواكم وحبكم لا احول ، قد حلا فيكم الضنا والعذول
ما تخلتم حاشاكم تجيال ، بل رقادي به علي تخيل
وظهرتم وما اختفيتم ولكن ، عنكم ناظري يروم كليل
قال لي عاذلي تسل حراعا ، ليته كان فاعلا ما يقول
وبنجد سقا الحيا ارض نجد ، حل في الحشا وفيه حلول
او قد نارهم بها وبقلبي ، يا لقومي فكيف تاه الدليل
وعزيز قد عز في وهو بردي ، والذي يا لبين ورضل قليل
دمت منه وصلا وصال جفاه ، هكذا عادة الوصول يصول
قلت للخضر قل لي يا شبيهي ، انما يرحم النخيل الخليل
ويروحي في الخز خال خطيه ، بدم سالم ومثلي قتيل
كيف صبري عن شمس ذاك الحبا ، وله بالاصراع ظل ظليل

وقال

عن يمنة الجزع بالحمي حلل ، لعريها من جمالهم حلل

كل احاديث حبهم صلف ، وكل اخبار حسنهم غزل
يجري المنا في طريق وصلهم ، فينقضي الدهر وهو لا يصل
اسود اجفانهم بنو اسد ، واعجبا وهي اذ رمت ثقل
من كل هيفا خالها سيح ، كان في الخصر فقط الكحل
يقبل الفلك الاعلى ذوايبها ، وما لاقدامها بها قبل
لشدة الخوف من اساودها ، ماد وماج القوام والكفل
يحمي حماها اسنة وقنا ، كانها الشمع فوقها الشعل
وحاملو لدنها اغيلمة ، يجلون القلوب ما حملوا
جاوبها عادلين فاعتدلت ، فاشبها عادل ومعتدل

وقال رحمه الله تعالى

هذا دلالك فيلوم منه ادلالك ، وذا جمالك كم لي منه اجمالك
احببت يا قاتلي قلبا حللت به ، وانت محيي ومنك الهجر قتالك
احبابنا والاماني دهر صرفت ، هل يسمح الدهر او هل يصرف المالك
في الجسم ما جوهر لم لا وجدت به من الضنا عرضا حالت به الحال
عجبت وهو محيل لا يزال اماه سقاه عينك دموعي وهو وطالك

وقال

محبك يا ليلي عليل حبول ، راى الطيف يغفو والزمان يحول
فرق الى ان ما زح الترح جسمه ، وسار اليكم والنسيم دليل
اقام الضنا سيرا وما ت بحبكم ، وليس عليه للرقيب سبيل
وفي العرب العاربين من اجرع الحمى اسير هوى قلبي له يتذلل
بيض مواضيه وسمر رماحه ، جرى الما حوفا والنسيم عليل
راى مقلتيه الظبي عند التفاته ، لذا لك راينا الظبي وهو كحيل

وقال

ما تصيد القلوب كاسكر الا ، بشباك من الحباب اطلا
ارسلتها السقاة نحو الندامى ، فاهتدي للسرور من كان ضلا
مدة العمر ما ترى العين احلى ، من ثنايا ابتسامها حين تجلا
قابلت وردة الخدود بدمعي ، من سناها فاثبت الشكل شكلا
ليس الا كما اخذت تعطي ، فعلا اذ اوتاخذ عقلا
وتديم الغرام من كان حال السكر ان كي تقي واعرب فضلا

وقال

مر النسيم على ازهارها عجلا ٭ كان ماكان من نمامه وجلا
اولا فلم ردد العذران لعقل ٭ الاعصار وهو بسيف الهجر قد قتلا
هل شاهد الراح فوق الراح اكوسها ٭ فخاف منها على احشايه شعلا
فقم لتنهب صفو العيش ان سمحت ٭ به صروف زمان طال ما بخلا
تلك الحدايق بالاحداق تشبهها ٭ لانها اخذت من نرجس مقلا
وخضرة كخضاب نقش خضرته ٭ ملغير معصم ذاك النهر ما قبلا
معاطف ما اكتسبت الا محاسنها ٭ فلا اقول اكتسي الحلي والحللا
اذا تثنت بها الاعصار راقصة ٭ كاد ورقايها عنت لها رحلا
تجلو الرجا باصفرار من اشقتها ٭ فينقضي الليل منها كله اصلا
ينظم الشمل في عقد السرور بها ٭ كما ينظم قلب العاشق الغزلا
فليس يملا ساقيها الكوس بها ٭ وانما ملات احشاوه املا
تعيد بهجة ايام الشباب لنا ٭ وتستعيد لنا ايامنا الاولا

وقال

في القلب لما استوطن المنزلة ٭ جعلت من دمعي له منهلا
وكنت استحلي ضاخصره ٭ وقد كساني اليوم تلك الحلا

الهب حشاه زفيري وفي احشائه النرجس قد ذبلا
ان قتلني سود اجفانه ٭ فعادة النبل ان تقتلا
روحي له قد كنت اسخو بها ٭ لكنه في احرزها استجلا
واعجبا للشمس في خسفها ٭ كيف دجا الشعر بها ما انجلا
وديمة الحسن سقت جسمه ٭ والخصر منها وجهه امحلا
لم اش بالروضة اشبي به ٭ الرايم والجيرول قد احفلا
والروض قد هرت لهز القنا ٭ وقد غدا الروح بها جحفلا
بتنا يعيننا الهزار الذكي ٭ يتلو بالحسن اذا ما تلا
ويجمع الانغام في صوته ٭ كانه يستنطق الارغلا
نادينه تغريبك روحي ومن ٭ لها فمن ذلك ان تقتلا
اسرح من الروضة في صدرها ٭ المحمر حتا طرفك الاكحلا

وقال رضي الله عنه

تربي الندي فيه كخديه قد ٭ اهملت فيها دمعي المهملا
اقري على صفحة عذارانها ٭ اسطر خط فيه ما اشكلا

وقال رضي الله عنه

شاهدت تلك الكوس تجلا ببين ربا الجزع والمصلا
وقد اديرت علي ندامى قد استطابوا الكروم ظلا
فالكل نحو الحبا سجود والبعض اسري والبعض قبلا
في الحان خمارها ينادي اهلا بمن جاءنا وسهلا
شربتها مع اهيل نجد تذكرنا منهم وفضلا
ما كنت اهلا لمن رآني للعشق اهلا فصرت اهلا

وقال رضي الله عنه

سال الربيع عن طبا المصلي ما علي الربع لو اجاب سؤاله
ومحال من المحيل جواب غير ان الوقوف فيه علاله
هذه سنة المحبين من قبل علي كل منزل الا محاله
يا ديار الاحباب لا زلت الا دمع في قرب ساحتيك مذاله
وتمشي النسيم وهو عليل في مغانيك ساحبا اذياله
اين عيش مضي فيك ساعد كان كالحيال زواله
حيث وجه الشباب طلق نضيره والتصابي غصونه ميالة
ولنا فيك طيب اوقات انس لتيتنا في المنام تلقي مثاله

ويا رجا

ويا رجا جودك الرحب سرب كل عين تراه مهوي جماله
من فتاة بديعة الحسن تروا بجفون لحاظها نبالة
طبية تخجل الظبا النفاتا وغزال تعاد منه الغزالة
ورخيم الدلال حلو المعاني تشتهي اعطافه القتالة
يقوام لدن تود غصون البان لو انها تحاكي اعتداله
فرعي الله ذاك العهد حفظا وسقاه من الوفا سجاله
يا خليلي اذا وصلت ربا الجزع وعاينت روضة وتلاله
قف به ناشر افوادي فلي ثم فواد اخشي عليه ضلاله
وباعلي المحسن بيت اغض الطرف عنه مهابة وجلاله
كل من جيته اسايل عنه اظهر العي غيرة انتباله
انا ادري به ولكن صوتا انتقامي عنه وابدي جهالة
منزل حقه علي قديم منه زماف الصبا وغض البطالة
يا اهيل الحما اعذروني فاني ما تجنبت ارضكم عن ملالة
حاشا لله غير اني اخشي من عدو وغير سبي فينا المقالة
فتاخرت عنكم فانتعامت طيفكم في المنام يهدي خياله

اتمنى في المنام زور خيال والاماني اطماعها قتاله
يا اهيل الحما وحق ليالي الوصل ما صبوتي عليكم ضلاله
بي سوى بتسم عن العين نادره ليس تخبوا وادمع هطاله
فصلوا ان شيتم او قصروا لا عن مناكم علي كل حاله

وقال

قد رق من مبسمه سلسله وجر من اصداغه سلسله
فمن يرم تقبيله في الهوى يروم من ريقته منهله
لا اطلق الله بها انفسا الي سوي اياتها مرسله
ولا ثني طرفي الي سلوة يلزمه ان يلتقي عن له
يا عجبا من قمر طالع وهو لقلبي ابدا منزله
من عكس المعنى الحي ان عوته اجابة السايل في المساله
ومن اقام الظل في شمسه ومن علي وجنته مثله

وقال رضي الله عنه

اليك عني فاني اليوم في شغل مبارحبب وحيد تن بي القلب بالشغل
يا فارع القلب ابن اللوم من اذن بالحب سدت وقلبي بالغرام ملي

ظلمت

ظلمت في عذل من لا يستفيق جوي هيهات اين اخو وجد من العذل
لو ذقت ما ذقت كان الوجد معذره شتان بين شجي في جهام وخلي
فما يغيثك علم الطب منفردا فالحب كالطب محتاج الي العلل
احبل لحاظك في حسن الذي كلفت وحي به فهو فيه عاجل الاجل
وان ظعنت بمن تهواه في سفر فما التفاتك نحو الدار والطلل
ذاكر الحبيب الذي داق محاسنه تنقلا في جمال غير منتقل
ادني معضل مايا تي محاسنه يغنيك عن طلب الايضاح والجمل

وقال رضي الله عنه

تناول ابنة كرم من اخي كرم فالراح كالروح يحيي ميت الامل
والصرف تقرف عنك الهم طالعة شمس مهما من بين حلو اللمى تمل
تسقيك احداقه الاقداح مترعة وشمس راحك فوق الراح لم تغل
مدامة من يعب يخضر مجفرها ومن يضل بها يهدي الي السبل
تلك التي كلت الافهام عن درك الادراك عن عصرها في الاعصر الاول
لولا مرور صبا نجد بحافتها الي المحبين ما عدت من الرسل
امل شكرك منها العطف ان جليت وعن رقيب عروس الكاس لا تمل

وصل بن يمكث واقطع في اماليه ٥ عمر الشباب فهو العيش في الاصل
ولا تقل لي بر الكاس عن ملل ٥ مهلا فمن يتكث فالتبعة في الهمل
وقل لحسكة عب سكرا وعل طربا ٥ فيها وقل لزوال العقل لا تزل
واصمت الى ان تراها فيك ناطقة فان وجدت لسانا قائلا فقل

وقال رضي الله عنه

عربا اباحوا في القلوب معاطفا ٥ ونواظرا كعوامل وعوالي
وتوشحوا برق النعيم تموجوا غدران ما في النسيم شمال
وتبسموا وتنسموا بن وابيه ارحمن ان حاكثيب عوالك
ما كنت احسب قبلها ان الرجا بيد وابوصي البارق المتهلل
حتى اذا نزلوا على رمل النقا في طلع يانع بانة الميال
راقوا وراعوا اوجها ونواظرا احشا كل غزالة وغزال

وقال رضي الله عنه

اقدي من هاز علي هازل ٥ مقاتل لي عارف مقاتلي
سالته يردعني ادمعي ٥ فقال لي يفتح رد السايل
يا ذا ايل الحيف اراك جاحدا ٥ قتلي وهل تحمد قتل الزايل

ويا خيل

ويا خيل الحضر في فتكي اختصر ٥ اما يرق فاحل لنا حل
عض عليه طاير القلب ثنبي ٥ اعطافه في ورق الغلايل
انظم فيك المعجزات ثم لا ٥ ابلغ ما فيك مع من الفضايل
كانما حبك لي موامة ٥ مشمولة تدب في مفاصلي

وقال رضي الله عنه

لا تحسبوا انني عن حبكم سالي ٥ وحقكم لم يزل حالي بكم حالي
ارخصتم في هواكم من مي صلفا ٥ وهو العزيز الذي عهدي به غالي
يا ساكنين فوادي وهو منزلهم ٥ لاعدت يوما اراه معكم خالي
انتم بقلبي ادنى من جوانحه ٥ حقا على رغم حسادي وعذالي
ما يلتقي مثلكم قلبي بهيم به ٥ وكم بهيم بكم في الحي امثالي
او ضحتم لمحبيكم طريقتكم ٥ حاشاكم تهجروني بعد ايصالي
وحرت حبكم عن كل حادثة ٥ وصنته عن دواعي القيل والقال
وما حرا باسمكم حاد فاطربني ٥ الا وحرت له بالروح والمال

وقال رحمه الله تعالى

قد جل حزنك عن لثم وعن قبل شهادة وحيت الحسن من قبلي

وما مغازلة باللحظ او جبرها ما يقتضيه الهوى من رقة الغزل

وقال قافيه الميم في

ما وودت رامة للمحب مرام ٭ سيما اذ الاحة له الاعلام
لا تملك العبرات مقلته ولا ٭ تثني اعنة شوقه اللوام
وراها تيك الستور بحجب ٭ لا تهتدي لجماله الافهام
الولاح ادنى بارق من حسنه ٭ للكون رحمه جوى وغرام
يا عرب نجد ما مضى من عيشنا ٭ اترى تعود لنا به الايام
ردوا الكرى ان كان عز وصالكم ٭ فعسى تمثله لي الاحلام
لولم يلن الموت لي في حبكم ٭ لمراصر محو اليرق وهو حسام
ولما اعترضت بنار قلبي للهوى ٭ ولكل نار بالنسيم ضرام
صبر يري نار الصبابة انها ٭ في حبكم يرد له وسلام
يسعى علي احفائكم لكم وما ٭ دون اللقا علي الجفون مقام
حفظ المحبة اده والحمد لله ٭ في الزاد حفظ مودة ودمام
واذا اتتكم امة باما مها ٭ واتيتكم ولي الغرام امام
هذا دمي لكم الحلال واتما ٭ عنكم فسلوا بي علي حرام

وقال رضي الله عنه

اقول الصحبي والصبا يتنسم ٭ وكاس الحميا بيننا يتبسم
حذوا وابصروا من شذا نسمة الصبا ٭ فعهد الصبا في نشرها لو علمتم
ابوح بسر دون صحبي كتمته ٭ ولكنني اخفيت عنهم لعلة غرام
ولولم اعز ابرية في طي نشرها ٭ محاسن من سلما عليهم تسلم
تجلي محياها ومرت بنورها ٭ حجابا علي ابصارهم وهو منهم
فلم يبق الا من راها واتمها ٭ راها في معناه عنها يترجم
احوم وقوفا في بابها بسطتهم ٭ محاسنها حتي انقضوا وترسموا
اصاحة لو ظن السكر مهيبا بنورهم ٭ فلولا دنو منهم قلت انجم
متي يكمل الابريق او اذن له ٭ دعاه المثاني يسجدوا وسلموا
دعوا جهرة في باب علوة اسمها ٭ فقد هم معني اسمها فتقوموا
فطافت من الصرف القديم عليهم ٭ كؤس سناها موهب التطوق معجم
اذا جليت صرفا انا حوامها به ٭ وان مزجت حنوا اليها وسجدوا

وقال رضي الله عنه

علي ربع سلما بالعقيق سلام ٭ وجادت ثراه ادمع وغمام

سنا زل الوعاهن ماعرف الهوى ولا زختنا لوعة وغرام
وبين بيوت الحي هيفاء قامة لها البدر وجه والسحاب لثام
سلوا في هواها عن دمي لحظاتها فما هي الا في القلوب سهام
هواها على كل القلوب فريضة تودي ومثلي في الغرام امام
اسير ولواذ الصباح مواكب واسري ولواذ الظلام قتام
واغشى بيوت الحي لا مترقبا لها واطرق ليلا والوشاة نيام
والثم ما بين الثام وثغرها وثم كؤس مسكهن ختام
اذا لم تكن للصب اقوام صبوه يجل تلاق النفس وهو حرام
فليس له بين المجيبين رحلة ولا بين هاتيك الخيام مقام

وقال رضي الله عنه

انتم المقصود لا العلم ه واهيل الحي قد علموا
كيف احتي والمرام له شاهدا الدمع والسقم
يا اصحابي بذي سلم ما من اصحابي وما السلم
انا عني اليوم في شغل فاذكروني ان سئيتكم
واشيعوا في الهوى ولهي واذيعوا السر واكتموا

واشيعوا في الهوى ولهي لا بيداني الحي منثيا بعرمالاحن الي الخيم
كنت قبل اليوم في حلم فتقضي ذلك الحلم
فزماني كله طرب دونه الاوتار والنقر
وحبيبي من لبهجته انا والاشواق تختكم
كلما ولبت قطبتني واذا اقطبت يبتسم

وقال رضي الله عنه

اترى اهل الحما علموا كيف بيقي الضال والسلم
ادمعي جادت لتربته عن ماضت به الرمم
اسلموني من جفونهم لسقام منه قد سلموا
واراد واكتم سرهم انا الجسمي بالضنا كتموا
عجبا والورد انيه والعرب النازلون هم
كيف اعتت عن مسافة ما بيننا الوحادة الرسم
يا حراة العيس ما لكم في السري عاقتكم الظلم
سيوف فهن يكلم لمقصدكم ثغر ليلي حين يبتسم

وقال رضي الله عنه

هواك يا منعم لي نعيم ، فليعذروا فيك او يلوموا
ان صح عهدي لو بكى دما ، ما ضر في جسمي السقيم
لي فيك من دمعي مدام ، تجلي ومن لوعي لظى جحيم
وحاكم الوجد في تلافي ، عليك عذري هو الحكيم
ومن يكن للغرام خصما ، اتلفه ذلك الغريم

وقال رضي الله عنه

قلبي المنعم في هواك بناره ، اذ كان غيري بالهوى يتنعم
للصب اسوة حال حل بك انه في جمره متوقد يتضرم
واذا اصاح لاح منه و اذن الرا ووق واثبته اليقين المتهم
صلت اباريق السقاه ورجع المثني يلاوه خاشع يترنم
فهناك لا وابيك لا الوي على ما زخرفته من الحديث اللوم
سيما اذا كسر المدام جفونه من ، اهوى وفاح من اللثام الملثم

وقال رضي الله عنه

عليها للجوى حرمة ودمام ، يرتخيها شوق له وغرام
بياض يراها الشوق والتوق والسري فلم يبق الا اعظم ورمام

ودون

ودون خيام الحي موت صبابة له الدمع عسل والحنوط سقام
له من هوى ليلى حميت وباعث ودون خباها موقف ومقام
تنوح عليه الورق مما اصابه فتجري دموع العين وهو حمام
توهمت قبل ما ان ليلى تبرقعت ومن دونها للناظرين لثام
فلاحت فلا والله ما كان حجبها سوى ظلم طرف كان فيه ظلام
وكنت اذود العين عن كل ما بدا واسهرها والعالمون نيام
فلما جلاها كل شيء لناظري سرحت سوام الطرف حيث تسام

وقال رضي الله عنه

كم ذا تموه بالصبابة والجوى يا كتوم
صرح ودع من شا يعذل في المليحة او يلوم
قل عن علوة لا ازال بنا يها ابن اقيم
اضع الخدود على الثرى مما يشوق في الرسوم
انا ذلك الصب الذي بجمالها ابدا اهيم
من كان يعذلني فقل ابدا الهوى جسمي السقيم
وبدت شواهد صبوة ما كان ينكره العليم

قال العواذل اذ توحيري لها ٭ عقد ذميم
مما يضل اويزل بك الطراط ٭ المستقيم
كفى بواو عشيك بل هوى ٭ المعني اراد به الكريم
هو طور سينا المحبة ٭ ٭ والعواد به الكليم
واطنهم حلقا من ذكره ٭ اسمها الهم العظيم
فايوا وقالوا ذاك سحر ٭ مفتري افك قديم
ما بعين سكري من كوس ٭ حوبتها محو يوم
كلا ولا كاس بها الساقي ٭ علي مثلي يقوم
ملكت علي مذاهبي ٭ فسوي هواها لا ارم
وغرت بلا حصر فيها ٭ انا ليس تحقر في الجسوم

وقال

هب وهنا من العقيق نسيم ٭ فيه عرف عرفته وشميم
وسري عينة الابيرق برق ٭ امطرته من الجفون غيوم
يا اهيل الحمار حللتم بقلبي ٭ وهواكم بين الضلوع مقيم
وحللتم من اسودي بمحلا ٭ انتم لذة له ونعيم

يا سليم

يا سليم العواد من حر وجنى ٭ انما في حبك المعنا سليم
قد دعاني الي هواك جمال ٭ كل قلبي علي حماه تحوم
ما تري الكود قد تعطر نشرا ٭ من شذا عطره ورق النسيم
وشذا العقيق شوة سكر ٭ شذاها بصبوا اليه النديم
واعزت السلاف معني بريقها ٭ فلذا بالكوس تجلي الهموم
كيف يعزي الي فوادي سلو ٭ ومكان السلو انت مقيم
قد تملكت مسمعي بل جميعي ٭ فبماذا اصوني الي من يلوم
قسما بالغصون من كل جفن ٭ صح فيه الغرام وهو سقيم
وخدود تتمنم الحسن فيها ٭ صفحات لها بقلبي تميم
لو تحدثت يا سمات نجد ٭ تحديث له غرام قديم
وتمسكت بالعقود لها جيد ٭ تفحات لها بليلي علوم

وقال رضي الله عنه

رياض بكاها المزن وهي بواكم ٭ فناحت بغير الحزن فيها الحمائم
واودعت الانوار فيهن سرها ٭ فنمت عليهن الرياح النواسم
ببيت الندا في افقها وهو ناثره ٭ ويضحي علي اجيادها وهو ناظم

كان الاقاحي والشقيق تقابلا حسن ودجلاهن الصبا وصباسم
كان بها للنرجس الغض اعين تنبه منها البعض والبعض نايم
كان ظلال العقص فوق غديرها اذا اضطربت تحت الرياح ارقم
كان عنا الورق الحان معبد اذا رقصت تلك القدود النواعم
كان نثار الشمس تحت غصونها دنانير في وقت ووقت دراهم
كان بها الغزلان تحت جداول منوت دروع افرغت وصوارم
كان ثمارا في غصون تموسقت لعارض خفاق النسيم تمايم
كان العطوف الوانيات مواهب وفي كل غض ماس في الروح حاتم
كان بنات ابن الزبير لمسته فاعداه مهن الندا والمكارم

وقال

ضحك الروض الوسيم حين ابكته الغيوم
ولمعنى الزهر سر بات يفشيه النسيم
قادر يا من رشما في اعاليها نجوم
لهب يشعل بالكاس لنا منه نعيم
تره لجة ماء فوقها در يعوم

قد

قد اقامت بشراها سايرليس يقيم
كم لنا منها حديث وهي الصرف القديم

وقال رضي الله عنه

لا باس ان اقسا الغرام المغرم من باح فيك لاي شي يكتم
فضحت محاسنك الربيع بجلة ذاكرك العزار له الطراز المعلم
تلك الشمايل والشمول كلاهما طربا سكرهما السحي يترنم
فمحله في كل قلب منزل طبي له في كل لحظ ضيغم
شهدت عصوف البان قامة قده فغدت تميس لعلها تتعلم
فكانما نفس الرياض بليله اردانه عن برده يتبسم
والبرد من كلوبه كلف به ولعاشقيه في الظلام تهيم
سل عن ذوابته مساحب ذيله فعساه يقرا ما يخط قيوم

وقال رضي الله عنه

من انت ساقي كاسه وندي مه فغلام لا يمسي الغرام عزيمه
هيهات ان يصحو اوحيك راحه ابدا وان يشقى وانت نعيمه
حفظت لوليك عهود ولوبه قد حفظ الغرام حويله وقديمه

وقوام قد ما تثنا ما يساء الا رايت البرد وهو خريمه
فالعيش بالاتصاف امسي كاملا ، رقت حواشيه ورق اديمه
برد وها تيك الزوايب ليله ، ومن الثنايا الفاتنات نجومه
لطفت معانيه فناس لطفه ، نفس الرياض سري اليه وسيمه
يصبوا الي يافع الغريب ويهوه ، ويهيجه نفحاته وشميمه

وقال رضي الله عنه

بروق الحمي اجفان عيني غمامها ، وقضب النقا نوح المعنا حمامها
اذا ما همت من جانب الحي او همت ، بان سليما قد اميط لثامها
علي لها ان لا اهيم بغيرها ، وليس علينا ان يدوم دمامها
اذا خطرت ريح الصبا عنبرية ، فما هو الا نشرها وسلامها
ترآت علي الاخراج اتراب جسها ، فقلنا يدور قد تجلا ظلامها

وقال رضي الله عنه

ان اطرق البان فلا لومه ، اخجله من قدها قومه
منبعة نقوسها منوعة ، والدمع فيها سمحه غيومه
امر ما سمحها بسفحه ، وعم حتي الفلك ما تقومه

يا بدر ما بال حشاك خافقا ، بحاجر فهل اراك ذمه
ويا حما شقيقه بجدها ، شقيقه في الحزام حميمه
كم موقف منك حري حريها ، كل لنا بل مسكر قديمه
وكم محب في رسومك التي ، قد كبت قد محيت رسومه
من الصبا اوسار في شميمها ، شكل الحما ايهما شميمه
من للمحب لو يري مثل الصبا ، من عصنها تنال ما يرومه
فهي اذا سمح بتميله ، فان يمل برعة يقيمه
يعبث في اكمامه وطوقه ، ولينه يقبل ما يسومه
وساحر التي حبال سحر ، اوحس منها خبيئة كليمه

وقال

ربوع بذات الضال طاب نسيمها ، وصح بانفاس الوصال سقيمها
وحلت بها سلما فما حرمت بها ، علينا سوي ان لا يصح سليمها
نطوف علينا حمرة من حريثها ، فيا حبذا السكري متا قديمها
وعذراء الهوي العذري بين جفونها ، اذا هي لامت عاشقيها يلومها
تشتت فغارت كل هيفا بانة ، ولا سيما ميادها وقويمها

دعو مقلتي من دمعها كلما برا ٥ سنا البارق النجدي تفيض غيومها
وما ذا الذي يا لله يا سعد تبتغي ٥ تلوم قلوب حب نعم نعيمها
عصابة وجد ترتضي في حبيها ٥ بقا هواها حين يفني رسومها
فكم مهجة قد اصبحت تشتكي الهوى ٥ وقاض الغرام الحاكم غريمها

وقال

بذاكرة الحماحي الحما ومقامه ٥ مصون هوى منه عليه سلامه
انيس قلوب العاشقين لانه ٥ اذا حتهم ليل جلاه ابتسامه
اذا راى الحميا من محيا جماله ٥ فرقت صفا كاسه ومدامه
وما لت به الاكوان سكرا صبابه ٥ ولم يبد الا حجبه ولثامه
نديم الهوى يحنو عن جميع حديثه ٥ فمن كل جزع في يتيلي كلامه
لبين دخلت عن سيح نعمان عيسه ٥ فقد نزلت في حي قلبي حيامه
ايا عرب الجرعا ما اورق الغضا ٥ بدمع ولا عين يغبض غمامه
ولكن علمتم سقمه فتزينت ٥ لحسنكم ساحاته واكامه
فقد ضعفت عن رانه وتراقصت ٥ غصون النقا فيه وغنا حمامه
والا فان الدمع افنى جميعه ٥ سرور الليالي حين تم نظامه

اسكان قلبي بل جميعي فاذ من ٥ جمالكم في اسوديه مقامه
ومن لكم اشواقه ولديكم ٥ اشارة معناه وفيكم غرامه
وابلج طلق الوجه يسبح بنفسه ٥ رضي لليالي قصره ومرامه
يهب سقاما في النسيم الى الحما ٥ فيعرف من عرف النسيم سلامه
ولكم وحبر سر معناه ذايع ٥ كما تم بالمسك الذكي ختامه
ومن عمرته صبوة عامرية ٥ متى كتم الاسرار باح سقامه

وقال رضي الله عنه

طاف بالحان ولبي واقاما ٥ تجلي الكاس على ايدي الندامى
وترامي لخلاعات الصبا ٥ في هوى ليلى ومن حب ترامى
فهو من فتية وجد اصحوا ٥ بسحر الخمر وافاقا ما ما
يا ندامي اسهرا ان تريا ٥ عاذلي ليلى عن العشاق نامى
واملا الاقداح من احداقها ٥ تعلما ان من السحر لمدامى
ثم رحلت ولولا احنها ٥ من يدي ساقيهم كانت حراما
يا عيون البرويات التي ٥ جعلت بالهجر في الحب لثاما
اجعليني دون صحبي غرضا ٥ ان رمت احفان عينيك المهاما

وقال رضي الله عنه

دعني وذكرك كلما ، حيث الظلام واعتما
فلعل ذكراك اري ، فيه لوصلك سلما
ولعل لمعة بارق ، تبرو اعلي ذاك الحما
او نهلة من مايه ، اطفي بها حر الظما
يا سابق العيس التي ، للبين صارت اعظما
لا مترلا دون العقيق ، ولا وراه منتما
علل لذكراه المطي ، وكن به مترنما
او ما تري ترح الشمال ، بنشره متبسما
يلقاك فياحا ولو ، كلمته لتكلما

وقال رضي الله عنه

ابا ان يشيم البرق الامن اللما ، ولم يشك الا الظلم حين تظلما
واعناه عن ذكر الحما وفريقه ، تولهه قد ما بمن بيكن الحما
تنظم دمع الصب في سلك عقده ، علي الخد كي يحكي الوشاح المنظما
وما عن لته العاذلات لانه ، هوي جر السالي عليه المتيما

يود السقيم الجسم لو ان جسمه ، يعاد صحيحا ثم يهوى فيسقما
وذي مقلة رياء من الدمع ينطوي ، علي كبد حري تذوب من الظما
دعاه النسيم الحاجري الي الحما ، فما زجه من رقه وتبسما
وفي الحي صيد لو دعته الي الهوي ، اجاب ولو اضحي رماما واعظما

وقال

يحق لعيني في هوي الادم ان ترما ، وقد شمت وهنا بارق المبسم الالما
تثنتني هاتيك الثنايا الي الهوي ، فنير انه تحمي علي ولا احما
وقد كنت من اسماء علي حين فترة ، من الوجد لا ادعا اليها ولا اسما
فلما عدا سقمي لباسي ومرسمي ، شراني فلا اضحا هناك ولا اظما
تعرضن للنادي فنوديت باسمها ، وساهمت بالوادي فغرت بها سهما
فاصبحت من قتلي مواقع لحظها ، اذا ما رمت لم يخط قلبي لها رمما
توهمت قد ما ان ليلي يترقعت ، وان لثاما دونها يمنع اللما
فلاحت ولا والله ما كان حجبها ، سوي اني ان طرفي كان عن حسنها اعمي
ولما محا انسان عيني دمعها ، زادت مادات منها ونم الري تما
فوا عجبا من ناظر غير ناظر ، وفاقد ابصار راي القمر الاسما

وماذاك الا ان قوضطرفه ، سناها فلم يترك ظلاما ولا ظلما
فقد قلبت منه الحروف فلفظه ، معما فلا يبري السماو الا اسما
وابقه هذا منه ابقار سمه ، ومن دونه تستنكر الجيد والرسما
راي الشمس لا تبقي النجوم لعينه فظن نجوم الافق قد عن من وهما
رويدك لا ان النجوم تغيبت ولو قومت عيناك ما فقدت نجما
وعادت البك الشمس بور اكاخها ، من الكاس تبري الجماحيا بسما
فلا تنكر الانكار من ناطق به ، وهل ناطق الا بما قبله علما
ودعني وحالي فهو حال بروضة ، وهت وغدير صفقت ورسا الما
وكاس كست كف المدير وقينة ، تغني وتدمان لها سبي النغما
وايما وحي بالعيون مسابق ، حمياك في نهب العقول به تما
تناوح برق الكاس والثغر فاغرا ، وتشفي مدامين من كابيهما تطرادا لهما
ودع لايما في العيش قد مان فهمه ، فهل قاد راد تسعيره له فهما
وحذرها من الساقي الذي البرعيره ، سباو الحميا احب يقيته طعما
واعطي المدامع سلافكذكرها ، تجد اسكر الكاسين في سكرها
تطرف اليها والمليح يطتني م ، نظرت اليه لا ومسمعها الا لها

ولكن

ولكن اعارته الذي الحسن نعتها ، صفات جمال فادعي ملكها ظلما
يحققها من شاهد الحسن كله ، لها ويري من يدعيه اتي اثما
فلا تلحني من ما يس القن مايل ، الي الصدواه الفهد ارشقني سقما
فاني في عشقي له عاسقا لها ، وهجرانه والوصل صيرهما سلما
وان كنت تهوي الغرق منها فلا تمل ، الي الغرق بل رد مورد الجمع اذ تظما
وكن عبر ما يبدو من الحسن والجذب ، الي الحسن معني يجعل القبح حسنا مه
فانك ان تفعل تري الحسن وحده ، ولا قبح لا حيث تجعله وهما
وبي فاتر الاجفان بارد مورد المراشف حامي ظلم مبسمه ظلما
عذيب التثني والثنايا اذا دنا ، ومتي تنقص بدور الرجا تما

وقال رضي الله عنه

اذا انا لم اسيل جفونك عن دمي ، وقد صبغت دمع الجفون بدم فمن ذا الذي يا سلم اشكوا ، وخير ما شكوت سقامي في الغرام
تلوم علي سلمي نفوس ليمة ، ويمنعني السلوان عنها تكرمي
رايت عذابي وهو عذب بحبها فقلت لروحي في هواها تنعمي
وكم واقف في الباب يسال دونه ، حجاب علي معني الجمال المكتم

ثمر قه العذال والسر عندنا مصون علي رغم السقام المترجم
واحوذ صرف في هواها تراضوا حلال الهوي قبل الرحيق المختم

وقال رضي الله عنه

اري رسمها اضحي يعوض عن رسمي فما بالهم في الحي يعوني باسمي
وهل بعد ضوء الشمس بيد وكل الدجا وهل عندها تبقا علي الافق من نجم
اذا ما دعا الداعي لعلوة فاسجح ولكن اذا افتيك عنك علي علم
ولا تبوان افتيك الا لها بها فانت اذا حققت من عالم الوهم
فلو صرفتك الصرف عنك بذاتها رايت شعاعا عن سوي حسنها يعمي
وعادت معاني الحرف للوض واتحت خطوط صفات المحو في شرة الفهم
فبادر الي الساقي الذي اذ سقاكها فقد بت منها مسكر الابنة الكرم
وحثها ولكن من يرين معا فمعناي يعني عنك في صورة الوهم
وذب طربا واشرب وطب ثم عب فما نعيمك الاسكرة في هوي نعم
ومهما بقي للسكر منك بقية وحدثحوك اللاحي سبلا الي الظلم

وقال رضي الله عنه

ياخت ليلي في بريك رحامي والبك مرقي مينتي ومرامي

وفي المهد ارضعت الغرام وانتني لا شيب فيه وما بلغت فطامي
وانا الامام لكل من علق الهوي بعواده والحسن فهو امامي
ملكت محاسن وجه من احببته صبري وسلواني وفرط غرامي
وهبت من اجفانهم في حضورهم وعهودهم ضعفي وفرط سقامي
هذا جمال العامرية قد برا فله اسجدي يا انفس الاقوام

وقال رضي الله عنه

بعثت سلامي نحوها ومرامي وكانت لها مني علي سلامي
وما ذاك الا ان عزة صورتها تفوت مرامي نحوها ومرامي
وناديت في اطلالها فاذا الصدا مجيبي فاصغي مسمعي لكلامي
فلم ار مثل الغانر الواجر الذي حباه فتاه المحض طول دوامي
فثم الذي اضحي به الكون سيري وقد كان بالاعراض عنه علامي
وقد صار لي في رضيه اقامة ولم تك لولا الوصل دار مقامي

وقال عفا الله عنه

تعلم من مرافقة النديم مطاوعة الاراكة للنسيم
وعاشره باخلاقي فاني وخلقك عبرق للنديم

اعاطيه احاديثي وكاسي ... فسكر بالحديث وبالعقيق
وفي عنق المليحة قلب صب ... صحيح الود وقلب سليم
اقام وسافر السلوان عنه ... فلا اجتمع المسافر بالمقيم
سقتني وهي جنة عاشقيها ... فاعجب كيف اشرب شرب هيم
ومارضيت بشمس الافق شهما ... فهل يرضى بغير حيوي قديم

وقال رضي الله عنه

وعذرا شمطا القرون جلوتها ... على امت اسها في الرداء المبهم
فلما تغشاتت قبل حلها ... تحل عقود اللولو المتنظم
قضت اعصرا قبل العصير وحسنها ... مقيم على حسن الزمان المنعم
عجبت لها شمسا علي وجئتي بها ... بلوح صباحي حسن يغرد في فمي
الي ربعها صحب كرام تراضعوا ... حلال الهوي قبل الرحيق المحتم
تكاد المعالي من فصاحة لفظهم ... تلوح لعين الناظر المتوسم
اذا اما منطواطرفا من الليل اذهما ... عدا اشهبا من حسنهم غير ادهم
سلوا عنهم زهر الربا بجديهم ... شقيق لزهر الروضة المتبسم
تواروا باحشا الرمادكانهم ... طنون سرت في خاطر المتوهم

وما نازعوا الجهال مجد اوكم ... ورا المعاني من محل ومحرم

وقال

قسما سالق عهدنا المتقادم ... وهي الالية بالحديث الاقدم
وبملتقانا بالتعرف في حما ... التجريد عن ثوب الصفاة الموهم
وبخمرة المعنى المغزه سكرها ... عن كل طافحة الحباب الي العم
ما في البرية صورة اشتاقها ... الاك يا سعد الكمال الاعظم
لك يا علي علي عهد محبة ... تنمي ولاستمرار فضلك تنتمي
متهدم الهرمان في اخبارها ... وثناء عهد ولاك لا يتهدم
وكذا السماء تمور موراوالجبال ... تسير سيرا وهي لم تتكلم
ان كان دهري راح يظلمني بعدي ... عنك حادث صرفه المتحكم
فعلى الجوار المنشيات وسيرها ... في البحر كالاعلام كشق تظلمي
يعدي جناحيها جواني طاير ... طارت بخافقة الفؤاد المغرم
يا كعبة الحرم التي احرمت في ... حجي اليها عن طواف المحرم
كم عبرة لي في الزجام مهراقة ... امواهها زادت لهيب تضرم
قلب به اسكنت حبك ما خلا ... طرف به شاهدت فضلك لاعمي

وقال رضي الله عنه

لله ما ارشق داكر القوام ، وما احيلا لثم داكر اللثام
اهيف قد ارى بقضب النقا ، فهي لديه مطرقات قيام
قلت لمن سماه يرد افقا ، فالبعض قد يرد مرد التمام
احل لي اقربه من وصله ، ما كان حسادي راه حرام
قطلت من مبسمه راشفا ، كما سالها مسكه لما ه ختام
وجاد لي في بعضي بالذي ، ما كنت ارجوه ولا في المنام
يا منزل الوصل الذي لم يغب ، فيه من الجنة الا الدوام
كم من دمام لك من بعدها ، عندي ومن شابي حوط الذمام
له اودي فرض ودي فبي ، فليعتق القوم ذا بي اما م
ويا بني العشق اذا ما رما ، سيال عينيه ابنوا السهام
تدرعوا اللسقم من جفنه ، في موقف الحب وموقع الكرام
كم تحت تلك الهدب من حانة ، روف فيها الحسن صرف المدام
وكم شقيق لشقيق الربا ، في وجنتيه والقلوب كمام
لو لم يكن في الحسن نجلا لما ، نقطه بالخال جنح الظلام

الصبح من مبسمه الجسم ، مشرقة من مشرق الابتسام
لها قران مع حباب الطلا ، تحكم بالسعد ونيل المرام

وقال رضي الله عنه

حث من حديثي عن قديم الغرام ، اخبار قتلي طيبات الخيام
هم اناس عرضوا في الهوى ، قلوبهم من لحظها للسهام
واستعذبوا الدمع فاغناهم ، شرابه عن شرب كاس المدام
فهم سكارى من رسيس الهوى ، كحال اهل الكهف بعد المنام
يا صاح ما بال نسيم الصبا ، قد بل بردیه دموع الغمام
وهام في الافاق معني فهل ، هام بليلي فاعتراه السقام
معلي نقا اعصان بان الحما ، اذا شبهت في اللين منه القوام
كما نما الاعصان اذ هيمته ، حيا وقد ردت عليه السلام

وقال رضي الله عنه

ان عدت عن داكر المعالم ، تحشي من الزفرات سالم
فاعلم بانك لست من اهل ، التفرج في العوالم
انا ذلك الصب الذي ، ابدا ابن داكر الحسن هايم

يوعوا الهوي فاجيبه طوعا واعصي كل لايم
وتهيج اشواقي اذا ما اومضت تلك المياسم
وامر في روض الحمى لمواطي الاقدام لاثم
سكران لا اصحو ولا انا من فوات الصحو نادم
والودق يقطر دمعه طربا وكاس الراح باسم
والزهر بين محرق ومعمض الاجفان نايم
وابيك لو اني صحوت لكنت في اللذات الثم

وقال رضي الله عنه

فوادي حقيقة ناديكم فكيف بمجد انا ديكم
وانتم لاسود عيني سناه فاسا تها من اياديكم

وقال قافيه النون في

ان كان قتلي في الهوي يتعين ياقاتلي فبسيف لحظك اهون
حسبي وحسبك ان تكون مرامي عشلي وفي ثوب السقام اكفن
عجبا لخدك وردة في بابه والورد فوق البان مالا يمكن
اذنبه لي سنة الكري فلمه حتى تبدل بالشقيق الاعين

وورد

وورد ت كوثر ثغره فحييتني في جنة من وجنتيه اسكن
ما راعني الا بلال الخال فوق الخد في صبح الجبين يوذن
فشربت من حوف الصباح ذوابة هي كالرجا فظللت فيها اكمن
يا نفسة كم رحت اسرق اخذها من مقلة هي للنفاس معدن
قد زانني بجفونها سقمي كما ان الجفون بسقمها يتزين
يا فاتنا ما عاب مفتون به احور وفيه يعاب من لا يفتن
الوم فيك الصبر اذ هو خاني قلبي العزيز علي منه احزن
ها قد شربت هواكم بحشاشتي ولي الهنا بصفقة لا يغبن
يا جيرة العلمين لا عاش امرء احشاوه لسوي هواكم مسكن
قد عوام بيضكم يفوز بسقمه طرس المحبة بالسقام معنون
فالمستحيل حقيقة من واجب الاحشاء صير في الحقيقة ممكن

وقال رضي الله عنه

نزحل عن سفح الابيرق اظعان كانهم في اوجه البيد جيلان
فاوحش بعد الانس ارام رامة محاجرها واشتاق اعطافها البان
شق علي النعمان ان شقيقه بوجنتها قد اوحشته نعمان

قد اعجبا والقلب بيت مقرر به حسنه الاقصى وما فيه سلوان

وقال

يهواك يا املح القوس ادين وعلي رضاك اذا التلاوي يهون
واذا سبى الغزال حسنك في الورى يا مهجتي فالصب كيف يكون
هبك عبد هواك اخفى ما به اتراه يخفى والعيون عيون
لو كان لي قلب لصنت به الهوى اما بلا قلب فكيف اصون
واغن اغناه الجمال وبي له فقر ووجد ظاهر وكمين
في طرفه السفاح لكن وجهه الهادي فليت صدوره الماموق
شتان ما كنت احسب انه مثل الحديث عن الغرام شجون
وعلي بانعمان كم حي به ميت وكم في حزنه محزون
عرب سيوفهم الحقوق ومعجز في حسنهم ان السيوف جفون
ومعاطف لو اثمرت غير الهوى ما قلت الا انها غصون

وقال رضي الله عنه

قال العذول وفي العيون دمع ودمع كالعيون
ابن السلو اجيبته ما كان ذاك ولا يكون

لو عاينت

لو عاينت عيناه منك جماله ذاك المصون
ذهلت هناك الناظرات وهان فيه الناظرون
قسما بعزة ناظريك وما هناك من العقوق
لاخذت ميثاق الهوى لا كان ذاك ولا يكون

وقال رضي الله عنه

في الحان من نغمة الاوتار الحان فاحلل به فهو للاوطار اوطان
حيث ينشدك الغيدان ما تغلت لها الحمايم قد ما وهي اغصان
وفي جفون مدير الراح ترجمة تنبيك ان فنون السكر الوان
لو كاتمته الندامى عشقته بدا في لحظ اعينهم للعشق عنوان
افدي الغصون التي اشتاق بهجتها لو كان يسمح لي بالاذن رضوان
راث دموعي فقالت عند ما ابتسمت عن لولو سلوك الجفن خلان
وغالطتني في جعل البكا ضحكا واستخونت اني في ذاك خوان

وقال رضي الله عنه

حيا ثمرات عن سواك اصونها فلا تنثني الا اليك غصونها
سعيت قديما عهدها عهد ادمعي فكان معينا عن ليلي معينها

قطعنا مفازات النقوس الى الحما على بحر الغرام المبين متونها
كان الرجا قلب وارواحنا سرابر وحين عن رقيب اصونها
الي ان طرقنا الحي والصبر بيننا باشباح ساه ساهرات جفونها
فلما تفتت ورقها لجزيرها وابدت افانين الثمار فتونها
نزلنا فاسلمنا الوجوه علي الثري علي رسم دين الحب اذ هو دينها
تغرب مقبولا نفوسا نفيسة بعز علينا انتا لا نضمنها
وما ذاك الا ان نوارت بشمسها ظلال وافيا كثير ظنونها
تبرئت الاسما منا بل اصحت عشية كانتنا الذي لا نكونها
تبرئت لنا لكن بحسرة غيبة فلم نرها اذ ذاك الا عيونها
سحبنا لها وهي الرنا فبعثرها لنا سحبرت بنت الدنان وطينها
عجبت لصبي والغرام يهزهم يقولون حرثنا فانت امينها
الا فاسمحوا ان ثيتموها يا نفس طويل الي تلك الربا رحيلها
ولا تنطقوا حتي نرى نطقها بكم تلوح لكم منكم وفيكم جنينها

وقال رضي الله عنه

يا محسنا ومن العجايب انتا قلنا وقد عزيتنا يا محسنا

لكن

لكن في القلوب محبة صحت وفي اجسامنا من فرط صحتها ضنا
وارا ك تبذل مهجة الصب الذي اضحي لسركم من ضميركم اهونا
وعرت غيرك وانثنيت وانما هو عند بذل النفس دونك ما انثنا
يا من حكي سمر القنا في قدها وحكمته في اعطافها سمر القنا
هوي لاجل قوامك الاغصان في الكثبان لا سيما الرطيب الالينا
واذا راتك بلحظها ذات الحما وقبلت دون حبابها فلك الثريا
يا حادي العرم الشاوي بالسري هذا الحما فخذ الطريق الايمنا

وقال رضي الله عنه

اشتاق من ساكني ذاك الحما سكنا عليه خفق فوادي قط ما سكنا
ولي غرام وصبر في محبته ها هذا اقام باحشائي وذا ظعنا
اطلعتم يا اهيل المنحنا قمرا بدا علي الكون منه بهجة وسنا
يا عيون محبيه الكرى قلن اه اجفانه قد غدت مملوة وسنا
ان قلت غض تبدا وجهه قمرا او قلت بدا انثني قدره غصنا
نادي ضنا حضر من شيقري سقما مني ليفني به في الحب قلت انا
فيا عني جمال بات مفتقرا لحسنه البدر مالي عن هواك غنا

دنا الي الغه الرائي البعيد وفي هواك مالي جفن من اخيه دنا

وقال

وقفنا علي المغنا قد يباق اعيني وما دلت الالفاظ منه علي المغنا
وكم فيه امسينا وبتنا يربعه حيادي واصبحنا حيادي كما بتنا
ثملنا وملنا والدموع مزامنا ولولا التصابي ما ثملنا ولا ملنا
ولم نر للغيد الحسان به سنا وهم من بدور التم في حسنها اسنا
سايل بانات الحما عن قرودهم ولا سيما في لينها البانة الغنا
ويلثم منه الترب ان قرمشت به سليمي ولبنا لا سليما ولا ليني
فوا اسفي فيه علي يوسف الحما وبعقوبه تبيض اعينه حزنا
وليس الشجي مثل الخلي لاجل ذا به نحن حنا والحمام به عنا
تنادي بنا دينهم ونصغي الي الصدا فيخبرنا عنهم بمثل الذي قلنا
اقمنا لخود الارض بالادمع التي لوان السحاب الجون يملكه ضنا
ولكنهم لم يتركونا نراهم الي ان محونا ثم كانوا وما كنا
فلما رايتا اننا لا نراهم رايناهم في القرب ادنا لنا منا
فراحوا كما كانوا ولا عين غيرهم نراهم وانا شهد الورد من ثنيا

واشرقت

واشرقت الدنيا بهم وتزينت بزينة ما ابدى واعليها من المعنى
وآنس منها كلما كان موحشا وعاش هنيا من بها كان لا يهنا
ومن ناولته الكاس معشوقة الحما يري سرها ان يشرب الخمر والدنا
وما صرح العشاق جهرا وانما اذا سكر المشتاق من طرب غنا

وقال

لا تخل يوما من لذيذ الهوي ان كنت ممن يفهم المعنا
واستخل من تهواه انا برا فانه من لم يزل معنا
وقولنا معنا حجابية لانه من ذاته ادنا

وقال

لي من يارك المنيزل معنا قد حوي بردحسنه كل معنا
صافري يا صبا صياحا اليه واجعلي تربة هزايا المغنا
واحذري ان تنقضي من عيوني الترجس الساهرات نوما مهنا
وارفعي السبل الممسكة من غير جناه ثم قبلي الورد عنا

وقال

زعموا ان للسيوف جفونا انري للجفون منهم ما يصونا

ان تكن هذه التي قتلتنا ۞ فيها يطلب المحب المنونا
عرب نجد بها قتلتم فريقا ۞ وفريقا ما زلتم تاسرونا
انتراني بها بعثت فتورا ۞ فهي مرضي ام بعثت الفتونا
مات من هجركم سميرهواكم ۞ فاطلبوا اليوم سامرا تهجرونا
وبنفسي افدي مصون جمال ۞ لم يبع للدموع سرا مصونا
شبهوه للغصن قد افلولا ۞ انهم انصفوا احيوا الغصونا
وقريبا ان شبهوه به ۞ فالله يالبدر يشبه الفرجونا
لا تلمني ولمه في حركات ۞ في الثنتي سلبن قلبي السكونا
واعذرني ان كان قد حسنا ۞ قده ان عشقت فيه الغصونا
ان قلبي يا بدر والله شوقا ۞ فوق ما كنت تشتهي اذ يكونا
ألذنب عندي تري حبيبوه ۞ ام يظنون بالمحب الظنونا
كتب الحسن حاجبيه وصدغيه ۞ فكان للمتع لاما ونونا

وقال رضي الله عنه

اعض النقا ما بال ثغرك لا يجنا ۞ وما بال ليلي فيك يا بدر لا يفنى
وما حيلتي ان كنت يا ساكن الحما ۞ نصرك تيه الحسن ان يبر الحسنا

فريتك صبري عنك ليس يمكن ۞ وان كان من لقياك يا طال ما دنا
فيا ضرما اضرمت في اضلعي لظي ۞ ويا حرما حرمت طيب الكرى جفنا
ومن اين لي اني اصيرك في الكرى ۞ وكل الكرى صادته اجفانك الوسنا
فلا تخش ان يبديك جسمي سقمه ۞ وهل نحو الا تشبه خصرك المتنا
كما انك تستسقي من الدمع ديمة ۞ اذا نظرت عيناي منظرك الاسنى
يلذ لسمعي النطق منك ولو سلا ۞ كما تطرب الالحان لفظا بلا معنا
واثني علي الواشي وان كان شامتا ۞ فقد يرحم المحزون اذ ذكر معنا
ولا اعتب العبران ان له علي ۞ جمالك اشفاقا لغيرته منا
رايتك روضا مرتع الزهر موبقا ۞ فارسلت من دمع الجفون لكل المزنا
وصورة وهما خال حسنك ناظري ۞ اذا لم تكن رواك حقا تكن معنا
ولم اجن الا ان كان فيك يفيدني ۞ سوي طمع لم يجر شيا ولا اغني
رايت علي خديك نارا وجنة ۞ فاسكنت في نار تلهب او عدنا
وكيف لمن ساقيه انت بقية ۞ من الصحو لو جن الظلام ولم جنا
يليق له ان ليس ياذن سمعه ۞ لنطق عذول اذ يجوز له اذنا
وحاسبه هل وقابلو دمعه ۞ دبيوت الهوي لما اخذت الكري منا

اذا كان يا سولي بحقل صوتي وقد راح مضايقي في الجبل اضنا
وما الحسن الا صورة من ترى بها يصابا بالسقم صورته معنا
اذا كنت بعد الصحو ساقي مرامتي فبالسكر مالي يا فتى تتركا لا فنا
تعلم من عطفيك قلبي تحاربي ولا عرو يهوى الميل من عشق الغصنا

وقال

لو جمعتم لنا مع الحسن حسنا ما بلغنا بكم غراما وحزنا
يا ملوكا حازوا المنا والاماني نال منكم محبكم ما تمنا
سقيت ارضكم كؤس غمام اسكرت صادح الحمام فغنا
لكم في الخيام صب محب كلما جنه دجا الليل حنا
اياعث في النسيم نشر غرام فهم البان طيبه فتثنا
فاذكروا العهد مرة ذكرتكم غاديات الحيا فرادى ومثنا
واعطفوا فالغصون تهواكم انعطاف لبي تجني واناهي تجنا
فقرنا نحوكم عنا عن سواكم واليكم من يفتقر فهو اغنا
قد بكى الرند في الحماد وحزنا وبكينا به سرورا وحزنا
فاذقتم في الحالتين فؤادي روعه لا يزال يرهف حزنا

قال

قال لي راح وغادٍ وأكسره في حماكم من راكم يهتنا
دعكم في حماه فسيح فجودوا انه لا يضيق دون المنا
واقل القليل وهو كثير عبد حطي طيوق يعاود وهنا

وقال رضي الله عنه

وفا لي من احب فزار وهنا فيا لله ما احلى واهنا
والثمني لماه فيت منه اقبل من فريد الدر مثنا
ذو ابيه كليل الهجر طرفا ولونا واستارا فيه عنا
وتقلقه اذا نشرت عليه وان زادته في الانضار حسنا
فيحكي وهو محبوب محبا اذا جن الظلام عليه جنا
فويق دجا من الاصباح اصفى وجرها من اخيه البدر احسنا
وكم فعل الهوى بالبان عشقا لقامة قده لما تثنى
شقيق للشقايق منه خل له حال من الابوين ادنا
رنا فالنرجس الحيران ساه تراه ليس يغمض منه جفنا
اذا طلبت مواطفه مهوضا تقول له روادفه تانا
فان اعطاك شزاه الرمل طيبا فقد احرز الكثيب عليه رهنا

وقال رضي الله عنه

سكر الصب من هواك فغنا ، ودعاه الغرام شوقا فحنا
وتجلي سناك وهنا عليه ، فبه تهتدي اذا الليل جنا
يا بديع الجمال فاذ محب ، بلذيذ الوصال منك تهنا
كيف ترجو الوصال وهو مع الهجر قتيل وعند رؤياك يفنا
عجبا كيف ذاب قلبي حزنا ، وله منك كل حسن وحسنا
وله في ظليل ظلك سكنا ، وما ذا هجير هجرك يخشى
يا مليكي علي جورك عدل ، فبما شئت فاحتكم بالمعنا
من يكن في هواك قد مات شوقا ، وغراما فهو السعيد المهنا
وبنجر سقا الحيا ارض نجد ، منزل من منازل البرد استا
لو دعاني الي حماه حمامي ، لم اقل حرقة عليه تاخا

وقال رضي الله عنه

لو كنت تعلم عمن انت تنهاني ، عذرتني في صبابتي وانثناني
دق جسمي ثم لمني ان قدرت علي ، لومي بهم والحي ان كنت تلحاني
او لا فعاني بهم وجدا قربتما ، وجرت من بعد بذل النفس وجداني

يا برق

يا برق لاق غريبا دون كاظمة ، بناظري باسط اللوعيس اجفاني
لو كان قلبي رضوي ذاب حين حرى ، حاديهم في دياباذ وسجاذ
سار واسمرا كالسمر اقد جعلت ، سانحاتها من كحيل المهند وسناني

وقال

مذ حللت نجواك في اذني ، اباعن سجح الحمام عني
اطرب الاشيا اجمعها ، وعزامي فيك يطربني
لم اجد يا منتهي املي ، عاذلا لي فيك يعذلني
وكثيرا فيك احسده ، وكثيرا فيك يحسدني
كيف يخفي الوجد فيك فتى ، سره من جملة العلت
وعجيب ان تحن جوي ، وهو من معناك في وطن

وقال

يا عاذلي لا تطمعني ، في الصبر ان الصبر مني
دعني فاني قد سلا ، وحياتك السلو دعني
كم فات قلبك في الغرام ، من اللطافة التمعني
سيما اذا اسكر المتيم ، والحبيب له يغني

ولو اذ قوا ما عوضوك ، عن الحبيب حنان عوض ،
وجفاك قل لي بعده ، ما كان عذلك الخلق بغني ،
يا ساحر الاجفان انت ، عن الرقاد سحرت جفني ،
وعملت في قتل المحب ، وانت تقوض بالتاني ،
اهوى الغصون لانها ، تحكي قوامك والتثني ،

وقال

يا مقيما مر الزمان بقلبي ، وبعيش تخصه عن عياني
انت روحي ان كنت لست اراها ، فهي ادنى الي من كل دان

وقال

يمينا وفي ليلي تبر تميسي ، لقد الجزتني بالوصال ديوني
واعتق اطلاقي بها في شهودها ، وهادي فيها عهن في هديوني
وصح بعشقي في هواها عبودتي ، لها واليها فالانام دعوني
واطهر ظلي حيث تبر وتمنحها ، وشكا اذا ما عوبيت بيقيني

وقال

وذكاري نور اغوث وهو طيب ، واخفي بها عن غيرها فترني

واعظم

ويعظم شاني ان عوفت من شونها ، وعنها بها لابي ظهور شجوني
وعيني ما كانت سوي اعين لها ، رنت فانثنت في طيهن عيوني
وكان لها مني وجودي بمكنا ، فمنه اكانتني لاجل مكيني
فصرت وان حققتها هي لم اجد ، فصيرورتي سيرورتي لضميني

وقال

ظهر الجمال فلم تحل من دونه ، الا فنون صفاته وشونه
وتالقت ازهاره وثماره ، في باسقات فنونه وغصونه
وتنزهت عين المحب اذا رنت ، في حسن رتبته واعين عينه
فاذا نظرت رايت من عشاقه ، امما سكاري من شراب معينه
من خمرة عصرت لهم منهم كما ، عرست لادم في بقية طينه
فاذا تناولها امرء عاينته ، ما ناولته الكاس غير يمينه
فاشرب علي روض صفا لك زهره ، من حسن سوسنه ومن نسرينه
واستغن بالحرق المراض اذا رنا الساقي فكم من مرجن بعونه
واجب الي داعي الصبوح موذن العين ان العيش في تاذينه

وقال

افري الزي ابتسمت وهنا بحاظة ٭ وكان منها هدي الساري بنجاة
او واجهتها ظبا الرمل فاكتسبت ٭ منها محاسن اجياد واجفان
يسري النسيم بعطفها فيعطفه ٭ لين يمثل غصون الرند والبان
مرت علي جانب الوادي وليس به ٭ ما فغاض برمي نحو الشاني
موهت عنها بسلمي واستعرت لها ٭ عن وصفها فاهتدي الشاني الي الشان

وقال

من كوسي وحصر في جفوني ٭ ودعاني اموت سكرا دعاني
خمرة لورا المجوس سناها ٭ لم يصلوا الا لتلك الرنات
او قدرها السقاة بين الدراي ٭ فغدوا من لهيبها في جنات
اسكرت منهم الجسوم واضحت ٭ فيهم انفسا لغير المعاني
يا ندامي هل علي حبا ح ٭ حين افنا سكرها عن كناني
قلتو حيرها علي حقوق ٭ عبرت عنه ناطقات المثاني
كنت ثبتا من قبل تبر واقلما ٭ شق عن حبرها رداء القناني
عيبت بالحصور عني فراني ٭ ومكاني ودوقها والاواني
هل خمرتي فايز وجودي ٭ همت في شاهدي فاين اراني

وقال

هذا الحمي بانت حمايل باسه ٭ خذ يمنه يا صاح عن كباسه
في البيد مقتنع لعيسك عن حما ٭ حي يذل الاسد عن عزلاسه
واجس حماك فكم قلوب قد هفت ٭ يا سعد طايرة علي كباسه
حي يلين الموت في جنباته ٭ وحيا ويحلو الوجد من جيرانه
لو رام طيف ان يمر بربوه ٭ لم يوذ اين يمر من مرانه
واغث افقري غناه لحسنه ٭ وحباه البيني ضنا اجفانه
متحجب حتي برمي ان رنا ٭ ويلاه حتي الدمع من اعوانه
ما زال يا حزن ردمي مدده ٭ حتي انتهت بيوه الي مرجانه
واستوعب الجسم السقام فلو يسري طيف الخيال لما اهتدي لمكانه

وقال حرف الهاء في

خليلي هذا الليل قد راق معناه ٭ وهذا الحمي البحري اشرق مغناه
فهل عاشق مثلي يقلب طرفه ٭ فان محيا الكون راقت حمياه
الاقلق الاحشا تجري دموعه ٭ فيحكي خفوقا برق ليلي وسقياه
الا صاعد الانفاس بثبة ناره ٭ فغير حواه او تحرق احشاه

امامن مريد الكاس سكري غرامه، علي صحيه من حاصل الجسم مضناه
عسي طيف ليلي سامح بعض شجوه فيهدي الي الطرف المسهد مسراه
هنيا لاجفان الخلي رقادها فاني شج لا تعرف الدهر جفناه
وما الموم الا كالممات وحاسر حشاشة من باع بالموت محياه
فهبوا فهذا الليل قد لاح صبحه، وحبرنا اخبار زرياب برياه
وجاشيرا بالرضي متبسما، وهذا النجوم المشرقات ثناياه

وقال

اذا كنت نحو الحسن تصبح دايما، وتعرض عن شمس الوجود وتنساه
فما دامت هذا الحسن فيك محكم علي حكم ما يهوى الكمال ويهواه
وان كان معني الحب عندك حاضرا بحيث حكي الحسن الكثيف وساواه
فلا تقفا في طوحر وان علا لدي الناس الا ريثما تتعداه
وان كان من اتباعك الفرمعشر كرام هم في حلية العقل اشباه
فاطلعهم في الافق زهر افقهم عن المدلج الساري تكشف ظلماه
وكن انت فيهم بارق لاح ومضه لشايمه ثم تملي منه عيناه

وقال

اذا برزت ليلي من الخدر ابرزت، لنا ميسما تنثني عليها ثنایاه
وجيدا اذا ما قابل الوم صفوه جلاه كما يجلا الحبان حمیاه
ولما اضات من تبسمها الدجي، غشا نورها انسان عيني فعماه
فاصبحت لا برق الحمي يستفزني فكيف ومني كان لجوي مسراه

وقال

ما سافها شوقا الالواويها فخلها فعسي تبدو ابوادیها
حتا نه ذكرت بالوصل مرتعها فجاوبت تحنيق الوجد حاديها
وما ترامت سراعا نحو سايقها، وانما سمعت ليلي تناديها
تغرمن للصبا ارواحنا فغدي، عرف النسيم تحيرها فيحيرها
بذلك الحسن لا فازت عيون فتي، يسحب اجفانه لم يبق وادیها
ولا وفا شروط العشق من رقبة، عيناها حتي علي الجن ناديها
لين وهيبت بليلي من يبشرني، روحا فما الروح الا من ايادیها

وقال

هذا الجمال الذي قد لامني فيه، من ليس يبرك معني من معاينه
اذا تجلي رايت العاشقين علي، عشقي له تحسن وفي كلهم فيه

لا متع الله عينا من محاسنه ٭ اذا راات بدر التم يحكيه
ولا سقا الله بالمان الحمي غرقا ٭ ان ادعت انها تحكي تثنيه
اصغي لالفاظه وحيرافين ركني ٭ سكرا كاني شربت الراح من فيه

وقال

اقر طاب فيك لقلبي ما يعانيه ٭ يا من جميع الورى تهوى معانيه
سلبتني عن وجودي في مشاهدتي ٭ ذاكر الجمال الذي افنيتني فيه
وكيف يصحو امعناكر المشوق ٭ اذا ما مرت ياقتة العشاق ساقيه
تنوالهي فيك ما احلى مواقفة ٭ عندي وقصدي ما اعلى من اراقيه
ولو عني فيك لو تدري بموضعها ٭ صبري لكانت دواعي الوجد تعنيه
ولو راي سكرتي في الحب يا املي ٭ صحو الكان شماع الشمس يعميه
دعواعذ ولي في عشقي يلوم عيني ٭ صابتني في الهوى العذري تعذيه
ان صح للمستهام الصب شبته ٭ الي هواك فذاك القدر يكفيه
اومات عبدك وحيا انت يا املي ٭ رب الجمال الذي بالطف تحييه

وقال حرف الواو في

هواكم هو المن الذي ماله سلوي ٭ وحسنكم عندي هو الغاية القصوي

وعندي

وعندي شكوي من غرام وانما ٭ جمالكم اضحي يجل عن الشكوي
ولي ما زال يروي سحابه ٭ حماكم وقلبي منه يظما ولا يروي
اذا اطلقته ادمعي متسلسلا ٭ فاخبار وجدي عن مسلسله يروي
ومن عجب اني علي الضعف والاسي ٭ حملت هوي لا تستقل به قوي
ومن انتم احبابه ففواده ٭ علي حمله ثقل الغرام بكم يقوي
ولي نشوة في حبكم قد تقادمت ٭ تزيد علي مر الزمان ولا دعوي
واحوي الما حلوا الشمايل انه ٭ تحير في اوصافه الرشا الاحوي
لفرط غرامي المنتهي في جماله ٭ ولكنه في حسنه جنة الماوي
راته عصوف البان فاهتز عطفها ٭ وغنالها القمري فانعطفت تهوي

وقال

بعيشكم طارحيني الاحاديث عنكم ٭ فاني بها يا صاح من ظمإي اروي
ولا تصرفوا المعني الي غيرها فما ٭ حويت الهوي العذري عن غيرها يروي
وهبت لها روحي فان قبلت فياه هنايا وان عزت وهنت فلا عدوي
واشت عرفا من تعرف نشرها ٭ فالغيت ذاكر النشر من طيها اطوي
وما الظل الا حيث يثبت حايل ٭ وان لم يحل بيدو او تتصل الاضوا

هنالك لا يبقى سوى حسرها الذي لمعناه اوى لا الى جنة المأوى
وكنت احب لمن منها السلوة فاني رأيت المن يتبعه السلوى
ومن لم تجب داعي هواها فانه فتى العقم اوساقي الذمام ولا دعوى
ومن كان عين الجمع منها نزايه فما دواوه تعزى الى تلكم الاولى
لها بشحات ترفعتها صفاتها فطنوا سواها والصفات هي البلوى
فمن يعم عن احكامها يبصر الهوى والا فوجه الحسن عن لحظه يروى

وقال

ما مال عني للوشاة ولا غوى دشا امنت عليه من شرك الهوى
ظفرت به كفاي لو لم يعدني من جفنه سقم تجل عن الدوا
هذا الذي هو في الملاحة يوسف انا فيه يعقوب الصبابة والجوى
ما زلت اخدعه بلطف تملقي والين من هجرانه تلك القوى
حتى عصى الواشي علي تغضلا وانقاد لي مثل انقياد الهوى
اهوى سنا البرق اللموع لانه غر ومعنى مبسمه المحاسن قد روى
ويعيرني باد العقوبة لانه كمعذبي بل يميل مع الهوى
يا لايمي لا تعتبني في الهوى وارحم عليه حشاي الكمد انطوى

بين لطافته الهلال قد انحنى سقما وصل التجم فيه وما غوى

وقال

حثن وسكركم ان شئتم السكر من صحوي فقد شممتم برق البلج من نحوي
وان كنتم رمى عن الشمس واجنحوا لظل جناحي وابشروا فذا الجوي
دعوتكم سرا وجهرا لحانه ترون فيها الساقي يقينا بلا سهوي
تريكم حباب الكاس من غير ذاتها وشانها من شوة الراح في شوي
ومعنى تجليها ظهور لذاتها باسبلة ليست علي غيرها تلوي
اذا اسرعت منها بها حركاتها اليها دعي الاثبات منها الى المحو
فان كنتم لا تهتدون بها الي مساغ الحلال الطلق والبارد الحلو
فجروا عسى ان تدركوا بعض ساقتي فينقيكم السفلي منه عن العلوي
ولا تركبوا متن الهوينا فانه هوان ومن يهوي الملبحة لا يهوي
وابن عرضا بي لتكرفوسكم معيني الى ان خلتم ظلمة غوي
تطعم من لفظي لذاذة مشرب شهي لمن يروي به ولمن يروي

وقال حرف اللام الف في

ما نضير القلوب كاسكر الا بشباك من الحباب اطلا

ارسلت السقاة نحو الزامي ، فاهتزي للسرور من كان ضلا
مرة الطعم ما تزي العين احلا ، من ثنا يا ابتسامها حين تجلا
قابلت وردة الخز ودباخزي ، من سناها فاثبت الشكل شكلا
بين الامثل ما احترت نعطي ، فعقلا نعطي وتاحن عقلا
ونديم الموام من كان حالك سكرا زكي واتقي واغتر فضلا

وقال

في المنزل لما استوطن المنزلا جعلت من دمعي له منهلا
وكنت استحلي ضاجفنه وقد كساني اليوم تلك الحلا
الهب حر يوز فيري وفي احفانه الزجس قد اذ بللا
ان قتلتني سود احفانه فعادة النرجس ان تقتلا
روحي له قد كنت اسخو بها لكنه في احرزها استعجلا
واعجبا والشمس في خدره كيف دجا الليل فيها ما انجلا
وديمة الحسن سقت جسمه والخصر منها وحده انخلا
لم اس بالروضة اسي بها والريح بالجرول قد اجفلا
والروض قد هزت كهز القنا وقد عنا الروح لها حجفلا

بتنا يغنينا الهزار الذي ، رتل بالالحان لما تلا
ويجمع الانغام في صوته ، كانه يستنطق الارغلا
ناديته تغريك روحي ومن ، لها فذاك ان تقبلا
اسرح من الروضة في وردها ، المجمر منها طرفك الاكحلا
تزي الزامي فيه حزيكي قد ، اهمل فيها دمعها المهملا
اقرا على صفحة عرانتها ، اسطر خط فيهما اشكلا

وقال

مر النسيم علي ازهارها عجلا ، كانما كان من نوارها خجلا
اولا فلم زرد العزان واعتقل الاغصان وهو بين الهيف قد قتلا
هل شاهد الراح فوق اكوسها ، فخاف منها علي احشايه شعلا
فقم لنشهب صفو العيش ان سمحت به صروف زمان طال ما بخلا
تلك الحرايق باحراق تشبهها كانما اتخذت من نرجس مقلا
وحضرة كخضاب النقش حضرته لغير معصم ذاك النهر ما قتلا
عرابني ما اكلت الا محاسنها فلا اقول اكلتيني الحلي والحللا
اذا تشتت لها الاغصان راقصة ، كان ورقاها غنت لها زجلا

تجلو الدجي باصوارم من اشفتها، فينقضي الليل فيها كله اصلا
تنتظم الشمل في عقد السرور بها، وانما ملات احشاوه املا
فليس يملا ساقيها الكوس بها، كما يتنظم قلب العاشق الغزلا
بعيد بهجة ايام السرور لنا، ويستعيد لنا ايامها الاولا

وقال

شاهدت تلك الكوس تجلا، بين ربا الجزع والمصلا
وقد ديرت علي بزامي، فاستظلوا الكوس ظلا،
والكل نحو الحبا سجود، فالبعض اسري والبعض قتلا،
في الحان خمارهايا دي، اهلا بمن زارنا وسهلا
شربتها من اهيل نجد، تكرما منهم وفضلا،
ماكنت اهلا فمن زاويي، للحب اهلا وصرت اهلا

وقال من قافيه الباء

ايها السايق يبغي دارمي، وعريب دون ذياك الحمي
هذه البانات باتات النقي، فيه لي ما بعد شر الوصل طي
واذا الحسن برافاسحر له، فنجرد الشكر فرض يا اخي

هذه